



(حصار الأسبوع)

خالد بن سلمان: خلافنا مع إيران تصادم رؤى لدينا «2030» ولديها «1979»

يكونوا ميليشيا إيرانية في اليمن وحزب الله (آخر (...)) يمتلك أسلحة ثقيلة، أو أن يكونوا حزبا سياسيا في اليمن». وأضاف: «نحن نريد أن يكونوا جزءا من اليمن لا جزءا من إيران».

الإرهابية»، ورغم خلافات الطرفين اللذين قال إنهما يجهان لعملة واحدة، إلا أنهما يتعاونان إذا ما كان المستهدف هو السعودية.

يؤكد نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان على أن الخلاف بين السعودية وإيران ليس متعلقا بالسنة والشبيبة، ويصفه بأنه تصادم رؤى، قائلا: «لدينا (رؤية 2030)، بينما هم لديهم رؤية 1979، وهذه هي المشكلة، إنه صراع في الرؤى بين السعودية وإيران».

وأوضح أن السعودية لا تمتلك أي ميليشيات في الشرق الأوسط، «في المقابل لا أحد بمقدوره أن يعيد جميع الميليشيات الإيرانية في الشرق الأوسط في جملة واحدة».

وقال إن السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة اليمنية هو حل سياسي قائم على القرار الأممي 2216، وذكر بان «الحوثيين انتهبوا 7 هذبن وعرقلوا عمليات السلام، وقال إنهم من يمثلون العقبة والعائق، والكرة في ملعبهم، يتوجب عليهم الاختيار بين أن

يؤكد نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان على أن الخلاف بين السعودية وإيران ليس متعلقا بالسنة والشبيبة، ويصفه بأنه تصادم رؤى، قائلا: «لدينا (رؤية 2030)، بينما هم لديهم رؤية 1979، وهذه هي المشكلة، إنه صراع في الرؤى بين السعودية وإيران».

وأضاف: «لا أظن أن شعوب العراق واليمن ولبنان يريدون أن تكون جزءا من الثورة الإيرانية وجزءا من طهران، بل يريدون أن يكونوا دولاً مستقلة وأن يمضوا قدماً ويريدون إصلاح اقتصاداتهم».

قال إن السعودية تريد أن يكون الحوثيون حزبا يمينيا بدلا من أن يكون ميليشيا تابعة لطهران

يؤكد نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان على أن الخلاف بين السعودية وإيران ليس متعلقا بالسنة والشبيبة، ويصفه بأنه تصادم رؤى، قائلا: «لدينا (رؤية 2030)، بينما هم لديهم رؤية 1979، وهذه هي المشكلة، إنه صراع في الرؤى بين السعودية وإيران».

رداً على ما نقلته الشرق الأوسط عن الرئيس الحريري يذكر عون بـ «الحميات الخاصة به»

الجميع أن وزارة المال أعادت الانظام للمالية العامة بعد 13 سنة من عدم إقرار موازنات، وأضاف: «أما فشل خطة الكهرباء فالسؤال هو للذين اعتبروا أنفسهم فوق القانون والأصول ولم يلتزموا بإجماع ديوان المحاسبة على رفض صفقة تكلف الدولة عشرات الملايين الإضافية، والسؤال الآخر هو لماذا لم يباشرو العمل في معمل دير عمار رغم مرور سنتين وأكثر على قرار تزويجه وبلاتراضي في مجلس الوزراء».

المحميات التي تخضع وتخضع تحاره السياسي، محميات الكهرباء والجمارك والفساد في القضاء وسواها».

رد رئيس الحكومة اللبناني السابق سعد الحريري على ما نقل عن رئيس الجمهورية ميشال عون في جريدة «الشرق الأوسط»، أمس، مذكرا بإياه بمحيماته وتجاره السياسي.

(تفاصيل ص 6)

توجه لتشكيل حكومة انتلافية تونسية مصغرة

(ص 3)

الشرعية تمهد للانسحاب من «أستوكهولم»

(ص 4)

تعزيزات متقابلة تندر بانهار هدنة طرابلس

(ص 5)

رام الله تتوعد بقرارات «حاسمة» مع قرب إعلان «صفقة القرن»

(ص 8)

الصدر يستعرض قوته... و«اختفاء» 3 فرنسيين قتلى وجرحى في ساحة الكيلاني ببغداد



وتلى العهد البريطاني الأمير تشارلز خلال زيارته لمسجد عمر بن الخطاب في بيت لحم أمس (رويترز) (تفاصيل ص 8)

10 خطوات لـ «مواجهة إيران» وقطع الطريق على روسيا أميركا تعزز قواعدها على الحدود السورية - العراقية

وتشمل المقترحات البحث مع رئاسة إقليم كردستان إقامة نقاط - قواعد عسكرية ورفع عدد القوات من 500 إلى ألفي جندي، إضافة إلى خمسة آلاف موجودين في العراق.

وحسب المعلومات المتوفرة لـ «الشرق الأوسط» من مسؤولين غربيين، هناك اقتراحات لتعزيز الوجود العسكري، بينها التأكيد على أن أي بحث مع بغداد يجب أن يتناول أموراً أخرى أوسع من الجانب العسكري، بحيث تشمل العلاقات الاقتصادية، إضافة إلى دفع «حلف شمال الأطلسي» (ناتو) للعب دور أكبر في قتال بغداد بالانسحاب الأميركي.

وتشمل المقترحات البحث مع رئاسة إقليم كردستان إقامة نقاط - قواعد عسكرية ورفع عدد القوات من 500 إلى ألفي جندي، إضافة إلى خمسة آلاف موجودين في العراق.

وتشمل المقترحات البحث مع رئاسة إقليم كردستان إقامة نقاط - قواعد عسكرية ورفع عدد القوات من 500 إلى ألفي جندي، إضافة إلى خمسة آلاف موجودين في العراق.

(تفاصيل ص 7)

بغداد، «الشرق الأوسط»

شارك الآلاف من مؤيدي الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر الجمعة في مظاهرة حاشدة ببغداد أمس للمطالبة بطرد القوات الأميركية من العراق، فيما أعلن عن اختفاء 3 فرنسيين وعراقي يعملون مع جمعية كاثوليكية فرنسية قرب السفارة الفرنسية منذ الأثنين الماضي.

وبعد المظاهرة وقعت مواجهات في ساحة الكيلاني وسط العاصمة بين محتجين وقوات الأمن أسفرت، حسب تقارير، عن مقتل ستة متظاهرين وإصابة أكثر من خمسين آخرين. من ناحية ثانية، أعلنت جمعية كاثوليكية فرنسية أمس فقدان أربعة من موظفيها، ثلاثة فرنسيين وعراقي، منذ الأثنين في بغداد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بنجامين بلانشارد، مدير عام منظمة «إس أو إس كريتيا دوريان» غير الحكومية التي تساعد المسيحيين المشرقيين أن الرجال الأربعة «فقدوا في محيط السفارة الفرنسية».

(تفاصيل ص 3)

نفت مجدداً مزاعم «الحرس» حول اغتيال سليمان الكويت تستدعي سفير إيران

الكويت، «الشرق الأوسط»

رداً على تصريح مسؤول إيراني رفيع المستوى لمح فيه إلى أن الكويت شاركت في الغارة الجوية التي قتل فيها الجنرال قاسم سليمان، قائد فيلق القدس، قرب مطار بغداد، استدعت وزارة الخارجية الكويتية السفير الإيراني، أمس، واجتمع نائب وزير الخارجية خالد الجار الله مع السفير الإيراني، حيث عرّب له عن استياء الكويت واستغربها من تكرار مثل هذه التصريحات، مجدداً تأكيد نفي دولة الكويت

القاطع مشاركة أي طائفة انطلقت من قاعدة علي السالم، مشيراً إلى ما سبق أن نفّته رئاسة الأركان العامة للجيش في بيانها عن مشاركة أي من القواعد الكويتية في هذه العملية. وأعرب الجار الله عن «استياء الكويت واستغربها» حيال زعم المسؤول الإيراني بأن إحدى القواعد الجوية الكويتية استخدمت لشن الغارة في 3 يناير (كانون الثاني).

وكان قائد القوات الحوضائية في «الحرس الثوري» الإيراني الجنرال ظاميرالي حاج زاده صرح للتلفزيون الإيراني الرسمي بأن «طائرات مسيرة

كانت تحلق في المنطقة (وقت الهجوم)، انطلق معظمها من قاعدة علي السالم الكويتية». وأبلغ الجار الله السفير الإيراني محمد إبراهيم، أن الكويت نفت أي دور لها في الهجوم الذي وقع في بغداد. وقال إن مثل هذه التصريحات «من شأنها الإساءة للعلاقات بين البلدين». وطلب الجار الله من السفير الإيراني أن يصدر عن المسؤولين في إيران توضيح حقيقة موقف الكويت

المشار إليه، ولا يتم تكرار مثل هذه التصريحات التي من شأنها الإساءة للعلاقات بين البلدين. (تفاصيل ص 2)

الشرق الأوسط رصدت معاناتهم في مخيماتهم ببغداد لاجئ الروهينغا يتهمون حائزة نوبل بـ «الخيانة الكبرى»

تقطيعي بها لكنني نجوت، ركضنا إلى بنغلاديش دون أن ننظر إلى الوراء، لم يكن بحوزتنا شيء سوى الملابس التي كنا نرتديها».

بنتفاقم الشعور العام بعدم اليقين بشأن ما يحمله المستقبل من تهديد الإعادة إلى الوطن في المخيمات. وفي عام 2017 حصلت رئيسة وزراء بنغلاديش الشيخة حسينة على لقب «أم الإنسانية» بعد فتح الحدود واختيار توفير ملاذ آمن للروهينغا الفارين من الاضطهاد. ورغم وجود دعم في البداية في العامين الماضيين، فقد تلاشى التعاطف الشعبي.

اللاجئين في بنغلاديش ورصدت معاناتهم: «كنت مؤيداً لحزبها في السابق، لكن بعد أن أصبحت لاجئاً عام 2012، أصبت بصدمة كبيرة بسبب صمتها حيال هذه القضية. ولم أتوقع أنني سأعيش لأرى اليوم الذي تدافع فيه عن الأشخاص الذين فعلوا بنا كل هذا».

كتوبلانووغ (بنغلاديش)، شوبوها تسنيم يرى غالبية اللاجئين الذين يبلغ عددهم نحو 1,1 مليون لاجئ من الروهينغا الذين يعيشون حالياً في مخيمات في بنغلاديش، وأكبرها مخيم كتوبلانووغ، أن قرار رئيسة ميانمار أونغ سان سو كي بالدفاع شخصياً عن نفس الجيش الذي أبقى عليها رهن الإقامة الجبرية لمدة 15 عاماً تقريباً خلال كفاحها من أجل الديمقراطية في ميانمار «خيانة كبيرة» لخصيتهم. وعبر أحد اللاجئين ويدعى روكيب عن شعوره، قائلاً لـ «الشرق الأوسط» التي جالت في مخيمات

للمصابين بهذا المرض الذي ظهر في ديسمبر (كانون الأول) في سوق بمدينة ووهان، مع وفاة 26 شخصاً من بين 830 مصاباً، بينهم 177 في حال خطيرة. وغادر المستشفيات 34 مصاباً «تعافوا»، فيما أخضع للفحص أكثر من ألف شخص يُشتبه بإصابتهم. وتم الإبلاغ عن حالتني وفاة للمرة الأولى بعيداً عن مركز الوباء: الأولى في هوباي وهي المنطقة المحيطة بكين والثانية في مقاطعة هايلونغجيانغ الواقعة على الحدود مع روسيا.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، يزداد الغاء الاحتفالات وإغلاق المواقع لمنع انتشار



أطفال في مخيم كتوبلانووغ للاجئين

(تفاصيل ص 10)

من مكانك بإمكانك!

افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

سامبا sambabank

www.sambabank.com

مجموعة سامبا المالية لرفع جودة وشفافية مؤسسة النقد العربي السعودي

أكد في مقابلة أن لبنان والعراق واليمن تريد أن تكون دولاً مستقلة لا جزءاً من طهران

خالد بن سلمان: النظام الإيراني و«داعش» و«القاعدة» وجهان لعملة واحدة

ورداً على سؤال، قال نائب وزير الدفاع السعودي إن اليمن ليس «فيتنام» جديدة. وأضاف: «فيتنام تبعد عن الولايات المتحدة 7 آلاف ميل، أما اليمن فهو جارنا، ونشترك معه في حدود يتجاوز طولها الألف ميل... واتساءل ماذا كانت ستفعل الولايات المتحدة لو كان على حدودها الجنوبية ميليشيات إيرانية وأطلقت 160 صاروخاً باليستياً تجاه الولايات المتحدة بما في ذلك واشنطن؟»

وحول الوضع في لبنان، قال إن الرياض ترغب في استقرار لبنان. وأضاف: «إننا نقدم المساعدة للبنان ليصبح دولة أكثر ازدهاراً، ونريد خلق الوظائف فيه، وأن يمضي قدماً. ولكن انظر إلى الطرف الذي يزعم الاستقرار وهو ليس السعودية، إنه الطرف الذي اغتال رئيس وزراء لبنان، وهو الطرف الذي استغل الشعب اللبناني في صراع لا علاقة له بالأمن الوطني للبنان، ألا وهما (حزب الله) وإيران».

السعودية والمنطقة إلى الخلف. وتابع: «إن ما نريده نحن في المنطقة يختلف عما تريده إيران... نحن نريد شركاء، ونريد الاستقرار، ونريد الأمن، نريد دولاً تكون مستقلة». وأوضح أن السعودية لا تمتلك أي ميليشيات في الشرق الأوسط، «في المقابل الميليشيات الإيرانية في الشرق الأوسط في جملة واحدة». وأضاف: «لا أظن أن شعوب العراق واليمن ولبنان تريد أن تكون جزءاً من الثورة الإيرانية».

وحول الوضع في اليمن، أشار الأمير خالد إلى أن الرياض لم تدعم الحكومة اليمنية لبدء حرب في اليمن، «بل دعمناهم لإنهاء الحرب الجارية هناك... فيما الطرف الذي بدأ الحرب هو ميليشيا الحوثي الإيرانية». وقال إن السعودية تريد الحوثيين حزباً يمينياً، وليس «حزب الله» آخر.

أمراً مهماً جداً أن يسمع العالم الإسلامي ذلك من رئيس الولايات المتحدة». ويعتبر الأمير خالد التهديد الأكبر الذي تواجهه المنطقة والأمن الدولي متتمثلاً في النظام الإيراني وميليشياته في المنطقة من جهة، و«داعش» و«القاعدة» والمنظمات الإرهابية من جهة أخرى»، وقال: «إنهما وجهان لعملة واحدة، فهم جميعاً يؤمنون بالمبدأ نفسه، وليس بالضرورة إيمانهم بالأيديولوجيا ذاتها. كلاهما لا يؤمن بسيادة الدول، ويؤمن بإقامة دولة أيديولوجية عبارة للحدود، كما أنهما لا يحترمان القانون الدولي، ورغم أنهما يتنافسان أحياناً ويتقاتلان، فإنه عندما يتعلق الأمر بنا فإنهما يتعاونان علينا باعتبارنا عدوهم المشترك ويتعاونان في ذلك».

وشدد الأمير خالد على أن بلاده تملك خطة تقديمية للمستقبل تتمثل في «رؤية 2030»، أما إيران فخطتها هي «رؤية 1979» التي تحاول إعادة



الأمير خالد بن سلمان

والعالم الإسلامي، كما اعتقد أن الخطاب الذي ألقاه الرئيس في تلك الزيارة كان مشجعاً جداً للعالم الإسلامي، حيث تحدث عن مكافحة الإرهاب، وقال إن أغلب ضحايا (داعش) والمنظمات الإرهابية هم من المسلمين، كان

من الوظائف والفرص في كلا البلدين مما حفز اقتصاديهما». ويعتقد الأمير خالد أن زيارة ترمب «مهمة بالنسبة للعالم الإسلامي، ومن المهم جداً للولايات المتحدة أن تحظى بعلاقة قوية مع السعودية

لأن النظام بدلاً من أن يصلح الاقتصاد، يقوم بصرف الأموال على أنشطة في المنطقة لا علاقة لها بالشعب الإيراني أو الاقتصاد الإيراني، ولا تخدم الأمن القومي الإيراني ولا الشعب الإيراني». وسال مديح قناة «فايس» الأميركية الأمير خالد في المقابلة عن «سبب توجه الرئيس ترمب إلى المملكة العربية السعودية في أول رحلة خارجية له رئيساً للولايات المتحدة؟»، فجاء رد الأمير خالد الذي كان قبل أن يعين نائباً لوزير الدفاع سفيراً لبلاده لدى الولايات المتحدة بالتأكيد على متانة العلاقات بين الرياض وواشنطن، «وكانت كذلك طوال السبعة عقود الماضية، إذ بدأت مع الرئيس الديمقراطي (فرانكلين) روزفلت، وتم تعزيزها منذ ذلك الحين في ظل مختلف الرؤساء الأميركيين من الحزبين الديمقراطي والجمهوري. وما هذه الزيارة إلا امتداد للعلاقة التاريخية القوية التي قامت بحماية شعبي البلدين على الصعيد الأمني، وأما من الجانب الاقتصادي فإنها خلقت كثيراً

وذكر بان «الحوثيين انتهكوا هذّن وعرقلوا عمليات السلام»، وقال «إنهم من يمثلون العقبة والعائق، والكرة في ملعبهم، يتوجب عليهم الاختيار بين أن يكونوا ميليشيا إيرانية في اليمن و«حزب الله» آخر (...). يمتلك أسلحة ثقيلة، أو أن يكونوا حزباً سياسياً في اليمن». وأضاف: «نحن نريدهم أن يكونوا جزءاً من اليمن لا جزءاً من إيران».

وفي مقابلة مع شبكة «فايس» الأميركية بثتها قناة «العربية»، أسس ونوهت بأنها جرت قبيل التصعيد الأخير في المنطقة، أكد نائب وزير الدفاع السعودي أن التهديد الأكبر الذي تواجهه المنطقة والعالم هو النظام الإيراني وميليشياته، و«داعش» و«القاعدة» والمنظمات الإرهابية، ورغم خلافات الطرفين اللذين قال إنهما وجهان لعملة واحدة، إلا أنهما يتعاونان إذا ما كان المستهدف هو السعودية. وجدد الأمير خالد التأكيد على أن السبيل الوحيد لإنهاء الأزمة اليمنية هو حل سياسي قائم على القرار الأممي 2216، ونرى أنه غير سعيد، وذلك

خبراء دوليون يشككون في تقرير «اختراق هاتف بيزوس»

تندن، «الشرق الأوسط»

قال خبراء دوليون في الأمن السيبراني إنه لا يزال هناك كثير من الأسئلة التي لم تتم الإجابة عنها في التحقيق الذي أجراه جيف بيزوس، مالك شركة «أمازون»، والذي خصص إلى اختراق هاتفه المحمول بعد تلقي ملف فيديو يحتوي على برنامج تجسس ضار، من حساب «واتساب» ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وقال الخبراء إن الأدلة الواردة في التقرير، الذي تم إعداده من قبل القطاع الخاص عبر شركة FTI الاستشارية، لا تظهر على وجه التحديد أن هاتف بيزوس قد تم اختراقه بالفعل، ناهيك من كيفية اختراقه أو نوع الفيروس أو البرنامج الضار الذي تم استخدامه.

ولم ترد شركة FTI على رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية التي أرسلتها لها وكالة «سوشليتي برس» التي سعيًا وراء الحصول على تعليق والإجابة عن بعض الأسئلة الغامضة، وقالت الشركة في بيان لها إن جميع التقارير التي تقدمها لعملائها تعتبر سرية، وإن الشركة لا «تعلق على أو رغم احتمال حدوث اختراق لهاتف الملياردير جيف بيزوس، فإن التحقيق الذي نشر يوم الأربعاء الماضي، «لم يثبت ذلك بشكل قاطع».

وقال روبرت بريتشارد، مدير شركة «سايبير سيكيوريتي إكسبرت» التي يوجد مقرها في بريطانيا وتقدم استشارات في الأمن الإلكتروني وعمليات القرصنة (في بعض النواحي يعتبر التحقيق غير مكتمل على الإطلاق، ولا يعتقد أن الاستنتاجات التي توصل إليها مدعومة بالأدلة».

وبالمثل، كتب اليكس ستاموس، المدير السابق لشعبة الأمن في شركة «فيسبوك» العملاقة، والذي يدير الآن مركزاً للأمن السيبراني في مدينة ستانفورد شمال شرق لندن، على حسابه في «تويتر» أن «التقرير مليء بالأدلة الظرفية، ولكن دون دليل قاطع». وأضاف ستاموس قوله إن «الشيء المضحك هو أن شركة FTI الاستشارية تتصرف كما لو أنها تملك سلاح الجريمة، لكنها لم تتوصل بعد إلى كيفية اختباره».

وتحزّن إحدى النقاط المخيرة للجدل حول نظام تشفير «واتساب» للرسائل بين المستخدمين، والذي ذكر التقرير أنه «من المستحيل فعلياً فك تشفير محتويات برنامج التشفير لتحديد ما إذا كان يحتوي على فيروس ضار». وهذا يعني أن الباحثين لم يتمكنوا من استخراج ما إذا كان ملف الفيديو الذي أرسل من حساب «واتساب» التابع للأمير محمد بن سلمان فعلاً يحتوي فيروساً ضاراً، وما إذا كان الغرض هو اختراق هاتف بيزوس.

كما شكك بيل ماركزك، وهو باحث في الأمن السيبراني، في التقرير وقال إنه جاء في التقرير وقالت إنه غير واقعي. كما وصف وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود هذه المزاعم بأنها «تخمين بحت»، وقال إن المملكة تتطلع إلى رؤية أي دليل حقيقي.

الجبير: الشعب الإيراني معتدل تاريخياً والنظام اختطف الدولة



الجبير خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الهنغاري في بودابست أمس (واس)

بودابست، «الشرق الأوسط»

أكد وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، عادل الجبير، أمس، أن الخطاب لدى السلطات الإيرانية مزدوج، مطالباً طهران بتغيير سلوكها.

وقال الجبير، في مؤتمر صحفي، في بودابست إن الدستور الإيراني ينص على تصدير الثورة، فكيف لنا التفاوض مع طهران؟ وأضاف أن الشعب الإيراني شعب معتدل تاريخياً، ولكن النظام اختطف الدولة. وقال: لم نستهدف إيران لا بالصواريخ ولا بالميليشيات، لذا عليها التوقف عن ذلك.

وأوضح أن «العقوبات فرضت على إيران بسبب سلوكها في المنطقة وليس برغبة منا». وأضاف الجبير أن علاقات السعودية مع إسرائيل. وأضاف «إننا متمسكون بحل الدولتين وفق قرارات مجلس الأمن». وأكد الجبير أن التنسيق والحوار هما السبيل

لحل الأزمات والصراعات في المنطقة.

وفي الشأن اليمني، قال الجبير إن «اليمنيين اشتركوا بالحسور الوطني، لكن الحوثيين قاموا باقتلاعهم»، وأضاف: «السعودية لا تقبل بان تسيطر أقلية سياسية على المشهد في اليمن... لا نريد الحرب في اليمن ونسعى إلى حل سياسي».

وعقد الجبير سلسلة من اللقاءات خلال زيارته الرسمية لجمهورية هنغاريا حيث التقى بوزير الخارجية الهنغاري بيتر زيغارتو وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وأبرز مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

كما التقى الوزير الجبير أمس نائب رئيس البرلمان الهنغاري ستيفان جاكاب، وتناول اللقاء استعراض عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، إضافة إلى بحث مجالات التعاون بين المملكة وجمهورية هنغاريا.

الكويت تستدعي السفير الإيراني للاحتجاج على اتهامها بالمشاركة في قتل سليمان

وكانت الكويت نفت بشكل قاطع في 5 يناير الحالي، استخدام قواعدها العسكرية لتنفيذ هجوم على دولة مجاورة، حيث أكدت رئاسة الأركان العامة للجيش الكويتي في بيان لها، أنه لا صحة لما تم تداوله في بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي من معلومات حول استخدام قواتها العسكرية لتنفيذ هجمات ضد أهداف محددة بدولة مجاورة.

«تسلمت رسالة احتجاج من الخارجية الكويتية تتعلق بانزعاج من تصريحات مسؤول بالحرس الثوري». وأضافت: «أكدت للمسؤولين في الخارجية الكويتية عدم رغبة إيران في تصعيد التوتر في المنطقة». حضر اللقاء مساعد وزير الخارجية لشؤون آسيا السفير علي السعيد ومساعد وزير الخارجية لشؤون مكتب نائب الوزير السفير أيهم العمر.

الهجوم الذي وقع في بغداد، وقال إن مثل هذه التصريحات «من شأنها الإساءة للعلاقات بين البلدين». وطالب الجبير الجنرال السفير الإيراني أن يصدر عن المسؤولين في إيران توضيح حقيقة موقف الكويت المشار إليه، وألا يتم تكرار مثل هذه التصريحات التي من شأنها الإساءة للعلاقات بين البلدين. وقال السفير الإيراني لدى الكويت في تصريحات عقب اللقاء في الخارجية الكويتية:

الغارة في 3 يناير (كانون الثاني). وكان قائد القوات الجوفضائية في الحرس الثوري الإيراني الجنرال ضاميرالي حاج زاده صرح للتلفزيون الإيراني الرسمي بأن «طائرات مسيرة كانت تحلق في المنطقة (وقت الهجوم) انطلاقاً من معظمها من قاعدة علي السالم الكويتية». وأبلغ الجار الله السفير الإيراني محمد إيراني، أن الكويت نفت أي دور لها في

تكرار مثل هذه التصريحات، مجدداً تأكيد نفي دولة الكويت القاطع بمشاركة أي طائرة انطلقت من قاعدة علي السالم، مشيراً إلى ما سبق أن نقلته رئاسة الأركان العامة للجيش في بيانها عن مشاركة أي من القوات الكويتية في هذه العملية.

وأعرب الجار الله عن «استياء واستغراب الكويت» حيال زعم المسؤول الإيراني بأن إحدى القواعد الجوية الكويتية استخدمت لنش

الكويت، «الشرق الأوسط» استدعت وزارة الخارجية الكويتية، السفير الإيراني، أمس الجمعة، على خلفية تصريح لمسؤول إيراني رفيع المستوى لمح فيه إلى أن الكويت شاركت في الغارة الجوية التي قتل فيها الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس، واجتمع نائب وزير الخارجية خالد الجار الله مع السفير الإيراني، حيث أعرب له عن استياء واستغراب الكويت

العيسى يؤكد تجريم الإسلام للأفعال الوحشية في «أوشفيتز»



العيسى مع الوفد الإسلامي في زيارة لمواقع الإبادة الجماعية في أوشفيتز (الشرق الأوسط)

في طليعة الجرائم الفوقية. وزار الشيخ العيسى أوشفيتز مترنساً وقد أضم 25 عالماً إسلامياً من مختلف المذاهب، مصحوباً بقبادات دينية من عدد من أتباع الأديان، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتحرير المعسكر من قبضة النازيين الذين قتلوا أكثر من مليون يهودي أعزل. وقال الشيخ العيسى: «لقد حضرت هنا والتقيت بأحفاد الناجين من المذابح في أوشفيتز، لقد وقعت جرائم بشعة بحق الإنسانية جميعاً في هذه المواقع»، مضيفاً «إننا اليوم لا نكرم ذكرى الموتى فحسب، بل نحتمي بالأحياء أيضاً. لقد كانت الجرائم المفزعة التي سمعناها من الناجين بدلاً عن الإنسانية المشتركة، وهناك مسلمون سعوا لإنقاذ

اليهود من المحرقة معرّضين أنفسهم بذلك لخطر كبير، هؤلاء هم من يمثلون قيم الإسلام الحقيقية، وزيارتنا هذه تهدف لنشر الأخوة والسلام والمحبة في العالم أجمع».

ورافق الأمين العام في جولته ديفيد هاريس المدير التنفيذي للجنة اليهودية الأميركية الذي قال: «إنها زيارة مهمة من أجل بناء جسور الصداقة والتعاون بين المسلمين والمسيحيين واليهود من أجل عالم تسوده الإنسانية ويكفل الأمن للجميع». ومن المقرر أن يزور الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي خلال أيام مدينة سربينتسا بجمهورية البوسنة والهرسك ليقف على آثار مواقع المذابح الجماعية التي ارتكبت بحق المسلمين مطلع التسعينات.

الصدر بين الزعامة والإصلاح والمقاومة

قصفت أحد الوية الحشد في منطقة القائم غرب العراق، مما أدى إلى مقتل وجرح أكثر من 80 مقاتلاً. على خلفية ذلك، جاء رد قوى وفصائل مسلحة بمحاولة اقتحام السفارة الأميركية في بغداد، مطلع العام الجديد. وفي ظل هذا التصعيد لم يكن أحد يتوقع المفاجأة التي بدت أغرب إلى الخيال، حين نفذت واشنطن عملية اغتيال الجنرال قاسم سليماني في بغداد، ومعه أبو مهدي المهندس، أقوى شخصية في الحشد الشعبي. فجأة، ارتسم فراغ هائل في الأفق السياسي امتد من إيران إلى بغداد وبالعكس.

وبينما لم يكن أحد يتصور ما يمكن أن يحصل، فإن الفراغ الذي أحدثته عملية قتل سليماني والمهندس لا يمكن أن يستمر، في ظل تصاعد حدة التدايعات، والصدر الذي لم يكن محسوباً تماماً على المحور الذي يلتزمه سليماني والمهندس ومعهم قيادات الفصائل المغربية من إيران، كان المرشح الأقوى لملاء هذا الفراغ. فالصدر الذي بدت ردة فعله قوية حيال عملية مطار بغداد بدأ الوحيد القادر على انتشال الجميع من حيرتهم، لا سيما بعد أن أعلن عن تشكيل المقاومة الدولية للاحتلال، وتم تكريسه زعيماً لهذه المقاومة من كل زعماء الفصائل بما فيها التي كانت على خصومة كبيرة معه.

أسس وخلال المظاهرة المليونية اتضح أن الصدر، الذي دعا إليها وشارك فيها الفصائل الأخرى، وحده من يملك مفاتيح التعامل مع الأزمة الراهنة التي تتمثل بالوجود الجبني في العراق. والأهم أن خريطة الطريق التي طرحها أمام الجماهير الحاشدة في الطريق الطويل الرابط بين الجارية والكرادة لا تبدو أنها تلقى موافقة كثير من الفصائل لا سيما مقترحه دمج «الحشد الشعبي» في وزارتي الدفاع والداخلية أو التزامه الصارم بأوامر القائد العام للقوات المسلحة.

ليس هذا فقط، فإن الصدر كان قد خالف إجماع الفصائل المسلحة المغربية من إيران لجهة لقاء الرئيس العراقي برهم صالح الرئيس الأميركي دونالد ترمب في دافوس حين غرّد بأن صالح هو «حامي السيادة وحامي الثوار». حتى وإن بدت هذه التعرّيد طعنة لما بدأ عليه الموقف موحداً بين فصائل المقاومة التي كرست الصدر زعيماً، فإنها بدت بداية النهاية لها التكريس حتى مع بقاء الخلافات صامتة بين الطرفين. غير أن الحشد الجماهيري، وهو الأضخم في تاريخ المظاهرات، كان وزنه الأكبر صديراً، فضلاً عن أن الكلمة المركزية فيه كانت للصدر، هو الذي أعاد تكريس زعامة الصدر للمقاومة في ضوء خريطة طريق سياسية وإصلاح كذلك، لا سيما أن الصدر من أقوى المؤيدين لتشكيل حكومة مستقلة وبشخصية مستقلة، وليست جدلية، وهو الموقف نفسه الذي تتبناه مرجعية السيد السيستاني في الحنجف.

بغداد، حمزة مصطفى

خلال كبرى المظاهرات التي قادها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر طوال السنوات الماضية، تحديداً منذ عام 2015 وحتى عام 2018، كان العنوان الأبرز لتلك المظاهرات هو الإصلاح. ثلاثة مشاهد رافقت تلك المظاهرات التي كانت توصف بـ«المليونية»، وهي تسمية ذات دلالة رمزية تشي بقوة القاعدة الجماهيرية للصدر، التي وحدها دون سواها قادرة على تحشيد الملايين خلفه.

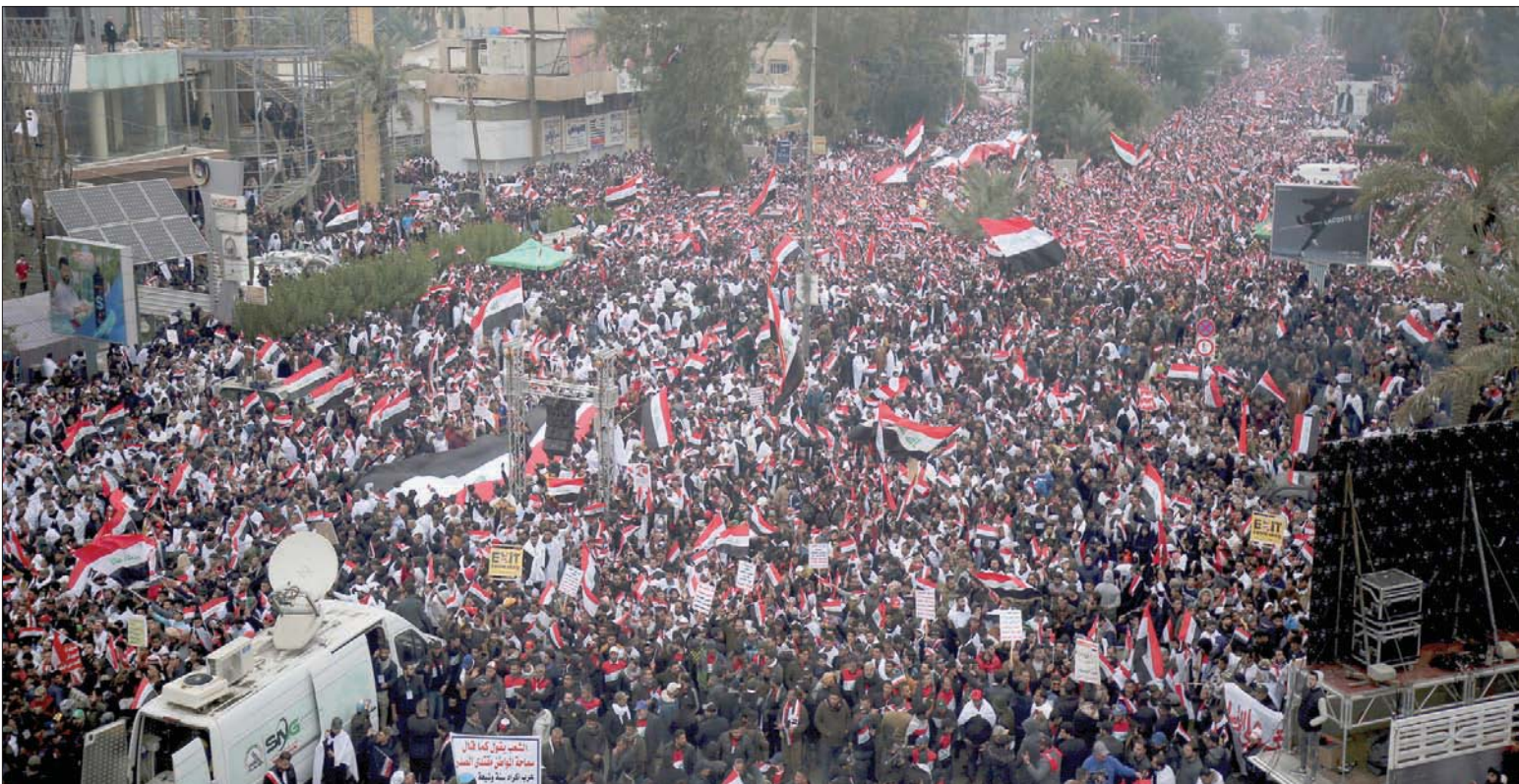
المشهد الأول هو الخيمة الزرقاء التي نصبها الصدر في مدخل المنطقة الخضراء معصماً، مع وجود جماهيري كثيف بدا من الصعوبة مقاومة زحفه نحو «المنطقة الخضراء» التي كانت شديد التحصين. المشهد الثاني هو اقتحام متظاهري الصدر للمنطقة الخضراء ودخولهم مبنى البرلمان دون أن يترك ذلك تخریباً في منشأته. والمشهد الثالث اقتحام آخر للخضراء من قبل متظاهري الصدر، لكن هذه المرة في مبنى مجلس الوزراء. ومع قوة الزخم الجماهيري فإن الصدر هو من يتحكم بكل هذه الحشود الجماهيرية التي تلتمز بأوامره بصرامة. ومع أن تلك المظاهرات بدت مؤيدة لرئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، الذي وإن اتخذ سلسلة من القرارات من بينها إعفاء نواب رئيس الجمهورية الثالثة (نوري المالكي وإياد علاوي وأسامة النجيفي) ونواب رئيس الوزراء الثلاثة (بهاء الأعرجي وصالح المطلك وروز نوري شياويس)، فإنه لم يستكمل ما كان يمكن أن يُنتظر منه، وهو الضرب بيد من حديد على الفاسدين.

في العام الماضي، انطلقت مظاهرات جماهيرية مختلفة هذه المرة لم يشترك فيها الصديرون، بل بدت بوصفها مختلفة تماماً، وذلك لجهة وقوعها ضد كل الأحزاب والقوى السياسية التي تحكمت بالمشهد السياسي منذ عام 2003 وحتى اليوم. في ضوء قوة هذه المظاهرات وحجم ما قدمته من ضحايا في الأرواح زادت على العشرين ألفاً بين قتل وجريح، فإنها أثرت على جماهيرية الصدر وقدرته الرمزية والعملية على احتوائها. ومع أن كل القادة السياسيين العراقيين أعلنوا تأييدهم للمظاهرات بوصفها حقاً يكفله الدستور، فإن الصدر بقي وحده يقف على مسافة قريبة نسبياً من المتظاهرين، لا سيما بعد أن أمر كتلته البرلمانية «سائرون» بالنزول، بوصفها الكتلة الأكبر. عن حقها في اختيار رئيس وزراء، وترك الخيار لساحات الظاهر هذا الحبار.

في موازاة هذا المسار، كان هناك مشهد آخر مختلف، هو التوتر الأميركي- الإيراني المتصاعد الذي يؤثر كثيراً على المشهد العراقي. في أواخر شهر ديسمبر (كانون الأول) 2019، بدأت الأوسر تأخذ مجرى آخر حين قصف فضيل مسلح قاعدة «كي 1» في كركوك، مما أدى إلى مقتل متعاقد أميركي. كان رد أميركا غير متوقع حين

السيستاني ينتقد تأخير تشكيل الحكومة العراقية... وصالح يدعو لدولة كاملة السيادة دون إملاءات أجنبية

خريطة طريق «صدرية» بالتزامن مع «المليونية» للتعامل مع الوجود الأميركي



حشود ضخمة في «المليونية» الصدرية ضد الوجود الأميركي في بغداد أمس (أب)

عراقية وحكومة جديدة للتفاهم معها.

وأضاف علاوي: «أما مسألة الحشد فلا بد من إكمال عمل الأمر الديواني (237)، لأن لديهم قانوناً صدر من البرلمان، لكن يجب أن يكون هناك اتفاق سياسي شامل لإنهاء السلاح خارج الدولة، وحل أو تذيب الفصائل المسلحة».

ويشأن ما عبرت عنه المرجعية الدينية في الحنجف بشأن تأخير تشكيل الحكومة العراقية، ودعوة صدر من البرلمان، لكن يجب أن يكون ذلك الجبهة التركمانية في العراق، فضلاً عن أنها منقسمة فاقدة للرؤية المشتركة التي تنتهز العراق من أزمته».

وأضاف توران، وهو نائب سابق في البرلمان العراقي عن محافظة كركوك، أن «المطلوب الآن هو الإسراع في تسمية رئيس الوزراء، والذهاب إلى انتخابات مبكرة، كونها هي الحل الحقيقي لمشكلات البلاد، بعيداً عن القرارات والإجراءات العاطفية المتعجلة».

برهم صالح، الموجود في دافوس، دعا الصدر إلى صيانة السيادة العراقية. وقال صالح، في تغريدة على «تويتر»: «العراقيون مصرون منتهكة، خادمة لشعبها، معبرة عن إرادتهم الوطنية المستقلة، بعيداً عن التدخلات والإملاءات من الخارج، دولة ضامنة لأمنهم وحقوقهم في الحياة الحرة الكريمة، دولة في أمن وسلام مع جيرانها».

وفيما يستمر الجدل بشأن الوجود الأجنبي في البلاد، مع عدم وجود أفق بشأن اختيار رئيس وزراء جديد، أكد الخبير القانوني علي التميمي أن رئيس الوزراء الحالي عادل عبد المهدي، كونه رئيس حكومة تصريف أعمال، لا يستطيع إخراج القوات الأجنبية من البلاد. وفي السياق ذاته، يرى أستاذ الأمن الوطني الدكتور حسين علاوي، رئيس مركز ألد للدراسات الاستراتيجية، في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن «رؤية السيد مقتدى الصدر تأتي في إطار العودة إلى السياق السياسي في إدارة الدولة، مبيناً أن الولايات المتحدة مستعدة لتخفيض وجود المربين والمستشارين، لكن تريد وجود دولة

ودعا الصدر، في كلمة القيت نيابة عنه، خلال المظاهرة «المليونية» التي انطلقت في بغداد أمس (الجمعة)، والتي حملت عنواناً واحداً، وهو السيادة إلى «غلق كافة القواعد العسكرية الأميركية على الأراضي العراقية، وخروج كافة القوات الأجنبية، وغلق مقرات الشركات الأمنية الأميركية والأجواء العراقية أمام الطيران الأميركي، وإلغاء كافة الاتفاقات الأمنية مع الولايات المتحدة».

وطالب الصدر الحكومة العراقية بـ«حماية مقرات البعثات الدبلوماسية والسفارات وموظفيها لكافة الدول، ومنع الانتهاكات ومحاسبة الفاعلين». كما تعهد «بإعلان توقف مؤقت للمقاومة حتى خروج آخر جندي، ومعاقبة كل من يحاول خرق الهدنة السيادة العراقية من أي الطرفين، في حال الالتزام بالشروط المحددة». ودعا إلى «دمج الحشد الشعبي بوزارتي الدفاع والداخلية، وفي حال عدم حدوث ذلك، على الحشد الالتزام بكافة القرارات الصادرة من القائد العام للقوات المسلحة، باعتباره جزءاً من المنظومة الأمنية».

ومن جهته، أيد الرئيس العراقي

التضحيات»، محذراً من أن «الماطلة والتسويف في هذا الأمر لن تؤدي إلا إلى مزيد من معاناة المواطنين، وإطالة امد عدم الاستقرار الأمني والسياسي في البلد».

وأوضح السيستاني أن «تشكيل الحكومة الجديدة قد تأخر طويلاً عن المدة المحددة لها دستورياً. فمن الضروري أن يتعاون مختلف الأطراف المعنية لإنهاء هذا الملف، وفق الأسس التي أشير إليها من قبل، فإنه خطوة مهمة في طريق حل الأزمة الراهنة»، مبيناً أن «المرجعية الدينية تدعو مرة أخرى جميع الفرقاء العراقيين إلى أن يعوا حجم المخاطر التي تحيط بوطنهم في هذه المرحلة العصيبة، وأن يجمعوا أزمهم على موقف موحد من القضايا الرئيسية والتحديات المصرية التي يواجهونها، مراعين في ذلك المصلحة العليا للشعب العراقي، حاضراً ومستقبلاً».

إلى ذلك، اقترح زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، خريطة طريق للتعامل مع الوجود الأجنبي في العراق، فيما دعا إما إلى دمج «الحشد الشعبي» بوزارتي الدفاع والداخلية أو التزامه الكامل بأوامر القائد العام للقوات المسلحة.

بغداد، حمزة مصطفى

مع استمرار المظاهرات الجماهيرية، للشهر الرابع على التوالي، ودخول حكومة تصريف الأعمال شهرها الثاني، انتقد المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله السيستاني، أمس، من سماه «الفرقاء السياسيين» بسبب التأخير في تشكيل الحكومة.

وقال ممثل السيستاني في كربلاء، أحمد الصافي، في خطبة الجمعة، إن «المرجعية الدينية تؤكد موقفها المبني من ضرورة احترام سيادة العراق، واستقلال قراره السياسي، ووحدته أرضاً وشعباً، ورفضها القطع لما يمس هذه الثوابت الوطنية من أي طرف كان، وتحت أي ذريعة».

وأضاف أن «للمواطنين كامل الحرية في التعبير بالطرق السلمية عن توجهاتهم بهذا الشأن، والمطالبة بما يجدونه ضرورياً لصيانة السيادة الوطنية، بعيداً عن الإملاءات الخارجية». وبين أن «المرجعية الدينية تؤكد ضرورة تنفيذ الإصلاحات الحقيقية التي طالما طالب بها الشعب، وقدم في سبيل تحقيقها كثيراً من

الفخاخ أكد أن الإحزام السياسي لفريقه سيقصر فقط على الذين ساندوا قيس سعيد

رئيس الحكومة التونسية المكف يتجه نحو تشكيل ائتلاف مصغر

واتهمتهم جميعاً بـ«التحالف مع الإخوان» ومع التطرف». في المقابل، أورد خليل الزاوية، رئيس حزب «التكتل» (كانون الثاني) 2011، عندما كانت بعض الأحزاب ممنوعة من ممارسة حقها في النشاط السياسي داخل المعارضة، ومن المشاركة في الحكم.

من جهة أخرى، أكد الفخاخ أنه لم يطلع على فعوى التصريحات التي صدرت عن رئيس حركة «النهضة»، بعد جلسة العمل التي عقدها معه أول من أمس، بحضور وفد من مساعديه، والتي دعت إلى إشراك كل الأطراف في المفاوضات «بما في ذلك حزب (قلب تونس)».

وكان الغنوشي قد صرح بأن «الإقصاء من المشاورات لن يشمل سوى الطرف الذي أقصى نفسه»، في إشارة إلى حزب «الدستوري الحر»، لأن رئيسه رفضت سابقاً مقابلة رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، ورئيس الحكومة المكلف السابق الحبيب الجملي،

المعارضة، وتتابع عملها السياسي بصفة قانونية»، معتبراً أن الإقصاء يعني المنع والحظر الذي مورس قبل يناير (كانون الثاني) 2011، عندما كانت بعض الأحزاب ممنوعة من ممارسة حقها في النشاط السياسي داخل المعارضة، ومن المشاركة في الحكم.

من جهة أخرى، أكد الفخاخ أنه لم يطلع على فعوى التصريحات التي صدرت عن رئيس حركة «النهضة»، بعد جلسة العمل التي عقدها معه أول من أمس، بحضور وفد من مساعديه، والتي دعت إلى إشراك كل الأطراف في المفاوضات «بما في ذلك حزب (قلب تونس)».

وكان الغنوشي قد صرح بأن «الإقصاء من المشاورات لن يشمل سوى الطرف الذي أقصى نفسه»، في إشارة إلى حزب «الدستوري الحر»، لأن رئيسه رفضت سابقاً مقابلة رئيس الجمهورية قيس سعيد ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، ورئيس الحكومة المكلف السابق الحبيب الجملي،



رئيس الحكومة التونسية المكلف إلياس الفخاخ خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في العاصمة أمس (رويتزر)

ليس من أنصار «إقصاء أي حزب»، وأن الأحزاب التي لن تكون معنية بتشكيل الحكومة الجديدة «سوف تبقى في

السياسي، الذي يفترض أن تكون فيه أحزاب في الحكم، وأخرى في المعارضة». وأوضح الفخاخ أنه

اعتز على ما سماه «التوافق الغنوشي» الذي ساد خلال الأزمات الماضية، والذي تسبب - بنظره - في تشويش المشهد

للحكومة المقبلة سيكون «مصغراً؛ بحيث ستكون مكونة من الأحزاب المشكلة للائتلاف الحاكم. ومن خارجها، وأيضاً من الكفاءات التونسية، لكن من الضروري توفر القدرة على التغيير عند جميع من سيتحمل المسؤولية».

ونفى الفخاخ إقصاءه لأي طرف سياسي، معتبراً أنه «من الطبيعي أن يتشكل الائتلاف الحاكم على قاعدة سياسية، والتوافق السياسي لا يكون إلا بوجود حكومة تحكم، وتتحمل المسؤولية كاملة».

وأضاف الفخاخ موجهاً كلامه للأحزاب التي ستدعمه، قائلاً: «لست بحاجة إلى حزام سياسي للمرور لنيل ثقة البرلمان فقط؛ بل لتنفيذ برنامج حكومي، والعمل على برنامج يجمع أكثر ما يمكن من برامج الأحزاب المنضمة إلى الائتلاف الحاكم»؛ مشدداً على أن الانتقال الاقتصادي والاجتماعي سيكون من أولويات حكومته، وأن حكومته ستتميز بالوضوح والصدق لتجاوز أزمة الثقة. كما شدد الفخاخ على أن

تونس، المنجي السعيداني وكمال بن يونس

أكد إلياس الفخاخ، رئيس الحكومة التونسية المكلف، أمس، أنه سيعمل على تشكيل حكومة سياسية مصغرة، لا يزيد عدد وزرائها عن 25 وزيراً، وتكون مدعومة من «حزام سياسي منسجم يتماشى مع أهداف الثورة»؛ نافياً أن يكون رئيس الجمهورية قيس سعيد قد قدم له مطالب استثنائية بخصوص التكليف.

وبشأن التشكيلة الحكومية المنتظرة، قال الفخاخ أمس، في أول مؤتمر صحافي عقده للإعلان عن مسارات تشكيل الحكومة، إنه «لا يمكن أن نحتزل الحكومة المقبلة في بعض الأسماء، وسنبداً الأسبوع المقبل مرحلة التفاوض حول برنامج الحكومة الذي يعتمد على برامج الأحزاب المشكلة للائتلاف الحاكم، وهي بالأساس حركة (النهضة)، وحزب (التيار الديمقراطي) و(تحيا تونس)، وحركة (الشعب)»؛ موضحاً أن تصوره

الفخاخ... اليساري الذي كسر قاعدة التعيينات لمنصب رئيس الحكومة التونسية

الغنوشي. وحافظ الفخاخ على عضوية الحكومة بعد استقالة رئيسها حمادي الجبالي في مارس (آذار) 2013، وتعيينه بوزير الداخلية على العرض. وفي نهاية 2013 رشح الفخاخ لرئاسة حكومة «التكنوقراط» قبل تعيين المهدي جمعة. لكن بعض الأطراف تحفظت على اسمه وقتها بسبب «صداقاته» مع قيادات حركة النهضة، ومع بعض الناخبين واليساريين المعارضين لها، لكنهم يلتقون معها في الدعوة إلى «القطيعة من نظام بن علي».

فهل يكسب الفخاخ الرهان هذه المرة؟

عدة، بما في ذلك في إسبانيا وبولونيا، ثم عاد في 2006 إلى تونس، وعمل في مؤسسات صناعية فرنسية وأوروبية برتبة مدير ومدير عام. وبعد مغادرته الحكومة مطلع عام 2015 تفرغ للعمل في مؤسسة دولية متخصصة في الاستشارات، وتحويل مشاريع البنية التحتية، وتأمين النفايات لمنطقة شمال أفريقيا.

أقترح الفخاخ عالم السياسة في انتخابات 2011، ثم عين عضواً في الحكومة في عهدي «الترويكا» التي ضمت حزبه، إلى جانب حزب المؤتمر برئاسة الخنص المرزوقي، وحزب النهضة برئاسة راشد

من فرنسا والأحزاب الاشتراكية الدولية». لكن البعض مع رفاقه في قيادة حزبه يتهمونه بكونه من «جماعة فرنسا». على شهادة مهندس عام 1995 من المدرسة الوطنية للمهندسين بمدينة سفاقس، وعلى درجة الماجستير في الدراسات الهندسية المعقدة من جامعة ليون الفرنسية، بالإضافة إلى شهادة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة إيسون في باريس. واشتغل الفخاخ بعد ذلك في شركات صناعية فرنسية وأوروبية

عن الفخاخ وقادة حزبه من علاقات طيبة بـ«الحداثيين»، و«الليبراليين» و«الإسلاميين»، وأيضاً لتجربته السياسية الطويلة، حيث كان أحد زعماء المعارضة اليسارية منذ 2015، وشغل منصب وزير المالية والسياحة بين 2011 و2014، وعرف أيضاً بخبرته العميقة في المجال الاقتصادي. ويحكم انتماء الفخاخ منذ أكثر من 10 سنوات إلى حزب «التكتل الديمقراطي» اليساري، بزعامة رئيس البرلمان المؤقت السابق مصطفى بن جعفر، والوزير السابق خليل الزاوية، فإنه يصنف سياسياً ضمن «الاشتراكيين الديمقراطيين القريبين

السياسي) ينتمون إلى مدن الساحل السياحية، أو من العاصمة، وكانوا يعلنون صراحة أنهم يرفضون تعيين مسؤولين كبار في الدولة من مدن صفاقس وجزيرة جربة السياحية؛ خوفاً من تغول رجل أعمال هذه الجهة في مؤسسات الدولة. كما تعرض أبناء جهة صفاقس قبل 30 عاماً إلى حملة استنصاح كبيرة للسبب نفسه. لكن يبدو أن الرئيس قيس سعيد اختار شخصية بإمكانها كسب ثقة رجال الأعمال في صفاقس وبقية جهات البلاد، في مرحلة تواجه فيها تونس تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة، إلى جانب ما عرف

من الكفاءات، بينهم وزراء سابقون، وشخصيات سياسية محسوبة على «الخط الثوري» الذي انتسب إليه قيس سعيد وانصاره؟

ولد إلياس الفخاخ عام 1972 في العاصمة تونس من عائلة تنتهي إلى صفاقس، ثاني أكبر مدن البلاد والعاصمة الاقتصادية للجنوب التونسي. وهذه هي المرة الأولى منذ استقلال البلاد عن فرنسا قبل 65 عاماً، التي يتم فيها ترشيح شخصية من هذه المدينة لرئاسة الحكومة، حيث كان أغلب السياسيين في عهد الرؤساء السابقين (الحبيب بورقيبة، وزين العابدين بن علي، والباجي قائد

بروفایل

تونس، كمال بن يونس

فاجا الرئيس التونسي قيس سعيد أغلب المرشحين، إثر اختياره إلياس الفخاخ لرئاسة الحكومة الجديدة، التي يفترض استكمال المشاورات حول تركيبها الكاملة في أجل أقصاه شهر قابل للتجديد. فمن هو إلياس الفخاخ؟ وما هي المؤهلات التي دفعت الرئيس إلى اختياره من بين قائمة طويلة

الحكومة اليمنية: الميليشيات استغلت «استوكهولم»... والاتفاق أصبح مشكلة وليس حلاً

الرياض: عبد الهادي حبتور

أعلنت الحكومة الشرعية اليمنية وفاة اتفاق استوكهولم الذي توصلت إليه مع الميليشيات الحوثية برعاية أممية في ديسمبر (كانون الأول) 2018 في السويد، مبيحة أن الاتفاق وفر مظلة وغطاء للحوثيين في عملياتهم العسكرية والتحصين في الجبهات، ولم تكن له أي آثار إيجابية طيلة الفترة الماضية.

وأوضح راجح بادي في

تصريحات خاصة له «الشرق الأوسط» أن اتفاق استوكهولم أصبح مشكلة وليس حلاً. وأضاف: «بعد سنة ونصف السنة وفر هذا الاتفاق مظلة للحوثيين وغطاء لعملياتهم العسكرية في أكثر من جهة، إلى جانب عمليات التحشيد في الجبهات العسكرية الأخرى، ولم نجد له أي أثر إيجابي طيلة الفترة الماضية».

وتحدث بادي عن استغلال خاظمي من الميليشيات الحوثية الإرهابية لاتفاق استوكهولم، في

ظل صمت من قبل المبعوث الأممي والإسم المتحدة على حد تعبيره، وقال: «كان من الواضح أن هناك استغلالاً من الميليشيات الحوثية لهذا الاتفاق في ظل صمت مixel من قبل المبعوث الأممي والإسم المتحدة، وعليه فإن التصعيد العسكري الذي حصل في نهم هو ما أنهى هذا الاتفاق وعمل على إعلان وفاته بشكل نهائي ورسمي».

ولفت المتحدث باسم الحكومة اليمنية إلى أن الجريمة الوحشية

التي ارتكبتها الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني بقصف جنود الجيش الوطني اليمني أثناء أداء الصلاة بأحد المساجد بمارب كان من الجرائم الوحشية التي تثبت وتؤكد وحشية هذه الميليشيات الإرهابية. وفي سؤاله عن سير المعارك في جبهة نهم جنوب العاصمة صنعاء، أفاد راجح بادي بأن المعارك في هذه الجبهة ما بين كر وفر، ومعنويات جنودنا هناك مرتفعة وتعانق عنان السماء،

كما أن القيادة السياسية وقيادة القوات المسلحة تتابع لحظة بلحظة سير العمليات. وتابع: «كذلك الأشقاء في التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية وفروا بدعم لا محدوداً ويقودون هذه المعارك بكفاءة ودعم وإسناد عال، وبنق كل الثقة بقيادة الأشقاء في السعودية وللتحالف والمعارك، كما تنبش وتطمئن المواطنين بأن الأمور تسير بشكل ممتاز في الجبهات، وسوف نسمع في الأيام المقبلة

مزيداً من الانتصارات؛ سواء في هذه الجبهة أو غيرها من الجبهات التي نسعى لفتحها بدعم من التحالف على الأيام المقبلة». وتأتي تصريحات المتحدث باسم الحكومة اليمنية عقب ساعات من تصريح لوزير الخارجية محمد الحضرمي أكد فيها أن استمرار التصعيد العسكري الأخير من قبل الميليشيات وفي ظل وجود المبعوث الأممي في صنعاء، يعد استغلالاً سلباً لاتفاق السويد

والتهدة في الحديدة ولكل جهود السلام، وذلك عبر التحضير للحرب وتعزير جبهاتهم الأخرى. وقال الحضرمي إنه «لم يعد ممكناً أن يستمر هذا الوضع المختل وأن التصعيد العسكري الحوثي الأخير يهدد بنسف كل جهود السلام والشعب اليمني لن يتحمل مزيداً من الصبر في سبيل البحث عن عملية سلام هشة توفر الفرصة لميليشيا الحوثي لتغذية وإعلان حروبها العنيفة».

وأضاف: «لن نسبح بأن يتم استغلال اتفاق الحديدة لتغذية معارك ميليشيا الحوثي العنيفة في الجبهات التي يختارها». وحمل الحضرمي ميليشيات الحوثي الانقلابية وحدها مسؤولية انهيار جهود السلام ودعوة المبعوث لوقف التصعيد وإفشال اتفاق استوكهولم. وقال وزير الخارجية: «نحن في ظل هذا التصعيد لم نعد نرى جدوى حقيقية من اتفاق الحديدة».

وزارة الدفاع اليمنية: معركة تحرير صنعاء خيار لا رجعة عنه

معارك كر وفر في نهم والتحالف يصطاد تعزيزات الانقلاب

مارب - تعز: «الشرق الأوسط»

على وقع المعارك المشتعلة في جبال نهم حيث المدخل الشمالي الشرقي للعاصمة صنعاء أكدت وزارة الدفاع اليمنية أن «معركة تحرير العاصمة صنعاء خيار لا رجعة فيه مهما كلف الأمر، وأن العمليات العسكرية مستمرة ضد الميليشيات المتمردة في جميع المحاور والجبهات على امتداد الوطن».

وجاءت تصريحات الدفاع اليمنية خلال اجتماع ترأسه وزير الدفاع الفريق الركن محمد علي المقدشي، (الجمعة) ضم المفتش العام للقوات المسلحة اللواء الركن عدال القسيري، وقائد العمليات المشتركة اللواء الركن صغير بن عزيز، بحضور محافظ محافظة صنعاء اللواء عبد القوي شريف، وقائد قوات التحالف دعم الشرعية بمارب اللواء الركن عبد الحميد المزيني، لمناقشة التطورات الميدانية والعمليات القتالية في مختلف الجبهات.

ووقف الاجتماع - بحسب المصادر الرسمية - على «سير العمليات الميدانية وعملية تأمين ما تم من انسحاب تكتيكي لبعض الوحدات العسكرية في بعض المواقع والتي يتم حالياً ترتيب وضعها للقيام بمهامها وواجباتها القتالية وبما يحقق النصر الذي يشهده جميع أبناء الشعب، كما شدد فيه على الجاهزية القتالية والاستعداد التام والدائم في جميع الوحدات العسكرية لتنفيذ المهام الموكلة ومواجهة التحديات».

وأكد الاجتماع أن «القوات المسلحة اليمنية تقدم التضحيات الغالية للدفاع عن الجمهورية والثورة وتحوض معركة مفتوحة مع ميليشيات الحوثي والجماعات الإرهابية، وأنها ستستغل كل العهد ماضية نحو استكمال تحرير ما تبقى من تراب الوطن ودحر الميليشيات الحوثية المتمردة المدعومة من إيران والمستعانة الدولة والشرعية والمؤسسات الدستورية وإعادة وتحقيق أمن واستقرار الوطن».

وأوضح أن «القوات المسلحة تخوض معركة الأمل المشترك ضد الميليشيات الحوثية والمخططات الإيرانية الساعية لزعزعة أمن واستقرار اليمن والمنطقة برمتها جنباً إلى جنب مع قوات تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية».

وجاءت تصريحات الدفاع



جانب من الحطام الذي خلفه صاروخ حوثي استهدف قاعدة عسكرية في مارب الأسبوع الماضي (رويترز)

مارب: «الشرق الأوسط»

على وقع الهده الذي شهدته كثير من جبهات القتال ضد الميليشيات الحوثية، خصوصاً في جبهات نهم وتعزير البيضاء والجوف، بفعل التحركات الأمامية الداعية للتهدة، وبفعل توقف معارك الحديدة جراء «اتفاق استوكهولم»، استثمرت الجماعة كل ذلك (كما يبدو) لإعداد لمركة فاصلة في نهم، تمهيداً للزحف نحو مارب مجدداً.

فمنذ أشهر والجماعة الموالية لإيران تعد عدتها في صنعاء عبر تخيير المئات من المدنيين الجدد إضافة إلى إعادة نشر قواتها من الجبهات الأكثر هدوءاً باتجاه صنعاء، في سياق الإعداد لهجوم واسع على مديرية نهم، أملاً في استعادتها، ثم فصل محافظة الجوف عن مارب، كمقدمة للإعداد لمركة الزحف نحو مدينة مارب التي تُعد عاصمة مؤقتة ثانية للحكومة الشرعية بعد عدن.

المؤشرات على إعداد الجماعة للمعارك التي بدأتها قبل نحو أسبوع كانت واضحة المعالم، خصوصاً بعد أن شرعت الجماعة بان «اتفاق استوكهولم» قام بحمايتها في الحديدة، ما جعلها تتسحب المئات من مقاتليها إلى جبهات نهم، معززين بترسانة ضخمة من الأسلحة، لا سيما المدفعية والقذائف الصاروخية. وبحسب مراقبين عسكريين، عهدت الجماعة بالاشرف على المعركة لشقيق زعيم الجماعة عبد الخالق الحوثي المعين من قبلها قائداً لما كانت تسمى «قوات الحرس الجمهوري»، كما قامت باستدعاء القيادي الميداني في

الانقلابيين لتنفيذ هجوم على موقع النفقة في محيط منطقة الشامية بجبهة بتار في قطعة. وردت ميليشيات الانقلاب بشن قصفها العشوائي، بمختلف الأسلحة على عدد من المناطق المأهولة بالسكان ومزارع المواطنين، وفقاً ما أفاد به مصدر عسكري.

وعلى صعيد الجهود المستمرة لنزع الألغام نفذ المشروع السعودي لنزع الألغام في اليمن «سام» عملية إتلاف وتجزير لـ175 لغماً وعبوة ناسفة وقذيفة غير متفجرة في مديرية الزوابعية بالساحل الغربي (غرب تعز).

وقال المصدر إن «ذلك تزامن مع استهداف مدفعية الجيش الوطني تحركات ميليشيات الحوثي وإفشال مخططاته لإحراز أي تقدم بذكر التعويض عن خسائرها في نهم»، مشيراً إلى «تمكّن قوات الجيش من إحراز تقدم في الجروب واستعادة مواقع كانت تحت سيطرة الميليشيات».

كما أفضلت قوات الجيش الوطني في منطقة قانية بالبيضاء محاولة تقدم عناصر ميليشيات الحوثي الانقلابية إلى مواقعها وسط قصف مدفعي متبادل.

وفي الضالع، تكبدت ميليشيات الانقلاب (الخميس) خسائر بشرية ومادية جنوب غربي مديرية قطبة، شمال الضالع، عقب شن قوات الجيش الوطني هجوماً على ميليشيات الانقلاب والتي تركزت على مواقع الانقلابيين المتاخمة لعسكر الجب، بالتزامن مع شن المعارك جنوباً، حيث قام مواقع الانقلابيين عقب استعداد

السواحل والمنافذ البحرية المحررة في قطاع البحر الأحمر وحرمات الميليشيات الحوثية، الذراع الإيرانية، كخبراً من المنافذ التي كانت تستخدمها المنووعة الأخرى»، وأنه «لم يبق لديها سوى الثلاثة موانئ، ميناء الحديدة والصليف وأرس عيسى، والتي تستخدم لتفريب المواد المنووعة بمرأى وسماع الأمم المتحدة».

وكانت ميليشيات الانقلاب (الجمعة)، في الريف الجنوبي محافظة الحديدة، ضمن خروقاتها للهدنة الأمامية، حيث استهدفتها بمختلف الأسلحة.

وقالت مصادر عسكرية ميدانية، نقل عنها المركز الإعلامي لقوات الوية العملاقة الحكومية، المراسطة في جبهة الساحل الغربي، إن «ميليشيات الحوثي الانقلابية كثفت من سلسلة خروقاتها وانتهاكاتهما للهدنة الأمامية بقصف واستهداف مواقع القوات المشتركة في منطقة الجبلية التابعة لمديرية التحيتا جنوب محافظة الحديدة، واستخدمت خلال عملية القصف والاستهداف قذائف مدفعية الهاون والأسلحة المتوسطة».

ومساء الخميس، شنت الميليشيات عمليات استهداف واسعة طالت الأحياء السكنية الأهلية بالسكان في مدينة حبس، جنوباً، حيث قام بفتح نيران أسلحتها الرشاشة

اليمنية في وقت تدور معارك وجبالها شمال شرقي العاصمة صنعاء، حيث تحاول الجماعة التقدم نحو مناطق سيطرة الشرعية عبر هجمات موسعة. وأفادت مصادر يمنية عسكرية له «الشرق الأوسط» بأن قوات الجيش استطاعت أن تكبد الجماعة خسائر ضخمة في عناصرها قتلى وجرحى بالتزامن مع تدمير مقاتلات التحالف تعزيزات الميليشيات المتجهة نحو جبهات نهم.

على صعيد ميداني آخر واصلت ميليشيات الحوثي الانقلابية، المدعومة من إيران، انتهاكاتها وتصعيدتها العسكري في مختلف المناطق والمديريات بمحافظة الحديدة الساحلية، غرباً، من خلال استهداف مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني والأحياء السكنية في حبس والتحيتا وبيت الفقيه والريهيمي، مخلفة وراءها خسائر بشرية ومادية في أوساط المدنيين.

في غضون ذلك، اتهم الناطق الرسمي للمقاومة الوطنية، عضو القيادة المشتركة في الساحل الغربي، العميد صادق دويد، ميليشيات الحوثي الانقلابية باستخدام موانئ البحر الأحمر لتفريب الأسلحة، وذلك خلال زيارة تفقدية له قام بها (الخميس) لخر السواحل في قطاع البحر الأحمر.

وأكد دويد، في كلمة مقتضبة له، أن «قوات خفر السواحل تمكنت من تأمين

الجماعة خططت لمركة نهم ودفعت بحشود ضخمة على محاور عدة الحوثيون يستثمرون التهدة لمباغنة مارب

نهم سواء في مناطق البيضاء أو جبل المنار ركزت الهجمات المستنودة بغطاء ناري كثيف باتجاه فرضة نهم ومرفق الجوف سعياً للسيطرة على المنطقة والطريق الرئيسي بين مارب ومناطق الجوف، كما شنت في المقابل الهجوم في جهة الجبهة الجنوبية من مديرية نهم وصولاً إلى مناطق «حرب نهم»، فضلاً عن الهجوم على قلب الجبهة في نهم نفسها، حيث كانت القوات الحكومية تتركز بشكل متقدم.

وفي الوقت الذي لم تكن المعركة - أيضاً - بالسهولة التي تتوقعها الجماعة الحوثية، أفادت المصادر الميدانية للجيش اليمني بأنها خسرت المئات من عناصرها قتلى وجرحى وأسرى، بينهم قادة ميدانيون، إلى جانب ملاحظة أن كثيرين ممن سقطوا من عناصرها كانوا من صغار السن والمراهقين، وهم دائماً الفئة الأكثر حماساً وتلفاً للقتال جراء ما تعرضوا له من عمليات تعبئة قتالية وطائفية.

وبينما أشارت تصريحات القادة العسكريين في الجيش اليمني إلى وجود تراجع تكتيكي لقوات الجيش في بعض المواقع ميدانية أن تدخل طيران تحالف دعم الشرعية أعاق مخطط الجماعة لحسم المعركة، وكبدتهم خسائر كبيرة، بالتزامن مع إعادة القوات الحكومية لترتيب صفوفها واستعادة زمام المبادرة، باتجاه صنعاء.

وتقول المصادر الميدانية في الجيش اليمني إن القوات الحكومية في المنطقة العسكرية الثالثة أطلقت النخيل العام، وعززت بقوات ضخمة، من قوات التدخل السريع إضافة إلى مئات من مقاتلي القبايل الذين دعموا المساندة الجيش سواء في جبهات نهم أو مناطق محافظة الجوف حيث تدور المواجهات.

ولم تشر مصادر الإعلام الحرس للجماعة الحوثية إلى طبيعة المعارك الدائرة، وهي استراتيجي دابت عليها الجماعة أخيراً لتقديم نفسها في موقع الدفاع وليس المهاجم، وفي حال احترزت أي تقدم ميداني فإنها تتحدث عنه بأثر رجعي بعد أن تقوم بتضخيمه إعلامياً. ويقدّر المراقبون العسكريون أن الميليشيات الحوثية لم تتوقف عن تهيئتها مارب ما دامت بقيت على مقربة من المدينة في صروح وجبال هيدان الاستراتيجية، فضلاً عن تلفها للسيطرة على المحافظة الغربية بالنظ والغان والمجاورة لمحافظة شبوة.

الجماعة يحيى عبد الله الرزاعي الذي كانت عينته قائداً لما سمى «محو همدان»، لاستقدام مجاميعه، لإسناد المعركة التي شنتها على امتداد جبهة نهم من الجنوب إلى الشمال، وصولاً إلى محافظة الجوف المحاذية للضغط على قوات الجيش في مناطق الحزم والموتن.

وكانت المصادر الرسمية للجماعة الموالية لإيران ذكرت، في خبر رسمي، منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي أن رئيس مجلس حكمها الانقلابي مهدي المشاط التقى الرزاعي، وأكد على «اهمية تضافر جهود الجميع (...)، والعمل على رقد الجبهات بالمال والرجال».

كما اختارت الجماعة إطلاق المعركة في نهم، دون أي ضجيج إعلامي، وبالتزامن مع مناسبتين ذاتي دلالة مهمة: الأولى هي انتهاء احتفالاتها بالذكرى السنوية لقتلاها، والثانية هي تزامن ما تعترضوا له من عمليات تعبئة لمنزل بنات القيادي في «الحرس الثوري الإيراني» قاسم سليمان، ولم يمنع وجود ثلاثة سفراء أوروبيين وصلوا إلى صنعاء للقاء قيادات الجماعة، من بدء التصعيد وإعلان المعركة عبر إطلاق صاروخ باليستي على محطة معسكر الاستقبال في محافظة مارب ليلسط على أثره نحو 116 جندياً من قوات الشرعية وعشرات الجرحى.

ويعتقد مراقبون عسكريون أن الميليشيات الحوثية أصبحت في أحسن حالاتها في الأشهر الأخيرة على الرغم من الضائفة الكبيرة التي تكبدتها منذ الانقلاب، إذ أمنت كثيراً على تحركاتها في صنعاء ومحيطها من الضربات الجوية المباشرة لطيران تحالف دعم الشرعية، التي كان المبعوث الأممي مارتن غريفيث أعلن أنها انخفضت بنسبة 80 في المائة في الأونة الأخيرة بفضل جهود التهدة التي يقودها.

وتشير مصادر في الجيش اليمني إلى أن الميليشيات شنت الهجوم الواسع من ثلاثة محاور في جبهة نهم بالتزامن مع هجمات أخرى محاذية في محافظة الجوف باتجاه مديرتي الحزم والموتن، التي جانب تصعيد الهجمات في جبل هيدان المطل على مدينة مارب في مديرية صروح الواقعة على الغرب من المدينة، حيث يصل آخر موقع حوثي نحو 20 كيلومتراً فقط.

وبينما ركزت الجماعة الحوثية على مهاجمة مواقع قوات الجيش في أعلى قمم جبال

غريفيث يغادر صنعاء والحوثي يزعم أنه ناقش معه «عراقيل السلام»

عدن - صنعاء: «الشرق الأوسط»

غادر مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث صنعاء (الجمعة)، بعد يوم من وصوله إليها للقاء قيادة الجماعة الحوثية، في سياق مساعيه لإنعاش مسار السلام المتعثر بين الجماعة والحكومة الشرعية.

ولم يدل غريفيث بأي تصريح لوسائل الإعلام لدى مغادرته المطار، غير أن المصادر الرسمية للجماعة ذكرت أنه التقى زعيمها عبد الملك الحوثي وناقش معه «عراقيل السلام»، كما التقى قيادات أخرى من بينها مهدي المشاط ويحيى الراعي وعبد العزيز بن حبتور.

وفي حين كانت مصادر سياسية يمنية مطلعة أفادت بأن غريفيث يسعى لإفناع الشرعية والجماعة الحوثية بالذهاب إلى مشاورات جديدة أملاً في التوصل إلى حل سياسي وعسكري شامل

باعتبارها مرجعيات لا يمكن تجاوزها»، بحسب زعمه. وطالب المشاط من غريفيث التدخل لإصلاح كابل الاتصالات الموجود في الحديدة كما انتقد - وفق المصادر الحوثية - «تأخير كثير من الخطوات التي كانت الأمم المتحدة وعدت بها؛ ومنها فتح مطار صنعاء الدولي والجسر الطبي لنقل المرضى، والوصول إلى التعسف في البحر الأحمر».

وتضمنت تصريحات المشاط تهديدات جديدة للسعودية على خلفية الغطاء الجوي لمقاتلات تحالف دعم الشرعية للجيش اليمني في معارك نهم الأمامية، حيث زعم أنه سيهني مبادرته للتهدة التي كان أعلنها قبل أسابيع.

إلى ذلك، أوردت مصادر الجماعة في وكالة «سبأ» أن المشاط نفى قيام جماعته بأي عرقلة لأداء المنظمات الإنسانية والعملية الأمامية في الحديدة، وقال إن جماعته حريصة «على تقديم التسهيلات اللازمة للمنظمات الإنسانية بما يمكنها من القيام بعملها بالشروط المطلوبة، وإن أي إشكالات بالإمكان حلها بما لا يخالف القانون اليمني والمواثيق الدولية والأعراف الاجتماعية

الرياض» الموقع بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي. وكان مبعوث الأمم المتحدة عاد إلى العاصمة اليمنية المختطفة صنعاء (الخميس)، حاملاً في جعبته - كما يبدو - خطته التي بدأ الترويج لها أخيراً، من أجل استئناف مشاورات السلام بين الحكومة الشرعية والجماعة الانفصالية من غير شروط مسبقة.

وتزامنت زيارته مع مغادرة وفد من سفراء الاتحاد الأوروبي على وقع اشتداد المعارك بين قوات الحكومة الشرعية والميليشيات في جبهات نهم والجوف وصروح والضالع.

وأضاف أنه «دعا الأطراف المستمرة مع الأطراف المعنية لدعوة لخفض التصعيد، ودعا «جميع الأطراف المعنية إلى اتخاذ التدابير اللازمة للهدنة الأنشطة العسكرية، بما يتضمن حركة القوات، والغارات والهجمات الجوية، وهجمات الطائرات المسيرة، والهجمات الصاروخية».

وأضاف أنه «دعا الأطراف المستمرة مع الأطراف المعنية لدعوة لخفض التصعيد، ودعا «جميع الأطراف المعنية إلى اتخاذ التدابير اللازمة للهدنة الأنشطة العسكرية، بما يتضمن حركة القوات، والغارات والهجمات الجوية، وهجمات الطائرات المسيرة، والهجمات الصاروخية».

وقال في البيان الذي نشر على موقعه الرسمي: «يجب أن نعمل جميعاً على دفع عملية السلام إلى الأمام، وليس إعادةتها إلى الوراء. لقد عانى اليمن بما فيه الكفاية».

وفيما يتعلق بمارب الجماعة الحوثية لمارب بالصواريخ، قال غريفيث إن «استهداف أعضاء البرلمان والمناطق المدنية أمر غير مقبول ومخالف للقانون الدولي».

وأضاف في تغريدة على «تويتر» بقوله: «أتقدم بأحر التحازي إلى النائب حسين السوادي، وفقاً لتقارير، فقد قتل أفراد من عائلته، بمن فيهم طفلة، عندما أصاب صاروخ مقر إقامته. يجب أن يتوقف هذا التصعيد العسكري».

وأجرى غريفيث قبل زيارته الأخيرة لقاءات في الرياض مع قيادات في الحكومة الشرعية ضمن مساعيه لاستئناف

المشاورة مع الجماعة الحوثية، بغية التوصل إلى سلام شامل ووصولاً إلى فترة انتقالية جديدة. وترفض الحكومة الشرعية أي ذهاب إلى المشاورات مع الحوثيين قبل تنفيذ اتفاق استوكهولم الخاص بالانسحاب من الحديدة وإطلاق الأسرى وفك الحصار عن تعز، خصوصاً بعد مرور أكثر من عام على الاتفاق دون إحراز تقدم حقيقي في تنفيذه.

وفي الوقت الذي يحاول فيه غريفيث وسفراء أوروبيون إنعاش مسار السلام المتعثر بين استوكهولم والميليشيات الحوثية، رهن قادة الجماعة التوصل إلى تسوية سياسية شاملة بتحقيق عدد من الشروط التي تضمن لها تثبيت سلطتها الانقلابية والحد من شرعية الحكومة المعترف بها دولياً. وكانت الجماعة أبلغت

السفراء الأوروبيين بأن «لوصول إلى تسوية سياسية يتطلب وفقاً شاملاً لإطلاق النار في كل الجبهات ورفع الحصار عن الجماعة بشكل كامل على أن يسبق ذلك اتخاذ عدد من إجراءات بناء الثقة بشكل عاجل؛ تأتي في مقدمتها تحييد العملية الاقتصادية ودفع مرتبات الموظفين الدولية وإعادة فتح مطار صنعاء والسماح بالدخول الدائم للسفن المحملة بالمشنقات النفطية والمواد الغذائية إلى ميناء الحديدة دون أي عوائق».

وتعني الشروط الحوثية التي وضعتها الجماعة أمام السفراء الأوروبيين - وفق مراقبين يمينيين - سعي الجماعة إلى تثبيت وجودها الانقلابي وفتح المنافذ البحرية والجوية أمام الدعم الإيراني، وكذا سلب الشرعية المعترف بها صلاحياتها في إدارة الاقتصاد ومقاسمتها القرار السيادي.

هاجم حفر... وحذر من الفوضى إذا لم تتحقق الهدنة

إردوغان عقب مباحثاته مع ميركل: لن نترك السراج وحده



الرئيس التركي مستقبلا المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في إسطنبول أمس (رويترز)

الماضي. وقال في هذا السياق إن العسكريين الأتراك الذين يجري إرسالهم إلى ليبيا يقومون بدعم وتدريب القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا، وناشد الدول التي حضرت قمة برلين الخاصة بليبيا يوم الأحد الماضي عدم مساعدة منافس السراج، خليفة حفر قائد (الجيش الوطني) بعد أن غادر الاجتماع دون توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار. وبخصوص خطة السلام التي تبناها مؤتمر برلين، أوضح أردوغان أنها «تعد خطوة مهمة نحو إعادة تأسيس الاستقرار السياسي في ليبيا، ونجاحها مرتبط بتبني القرارات»، وتناولت مباحثات أردوغان وميركل العلاقات الثنائية، وعبدا من القضايا الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها التطورات في ليبيا وسوريا والعراق.

صاروخا، وهذا أمر تم التحقق منه، ولذلك فإنني أقول إنه لا يجب أن يفتح أحد بابيه أمام حفر، أو يستقبله أو يتحاوَر معه، فكيف تصدق شخصا يجلس إلى مائدة المفاوضات، ويقول إنه يلتزم بوقف إطلاق النار، لكن يرفض التوقيع على ذلك، ثم يقوم بعدها بيومين بقصف المطار». وقبل مباحثاته مع ميركل، حذر أردوغان من أن الفوضى ستضرب حوض البحر المتوسط بالكامل، ما لم تتحقق الهدنة في ليبيا سريعا. وقال في كلمة خلال مراسم افتتاح المباني الجديدة للجامعة التركية - الألمانية في إسطنبول بمشاركة ميركل، إنه «إذا لم تتحقق الهدنة في ليبيا بأقرب وقت، فإن حالة الفوضى ستؤثر على حوض البحر المتوسط بأكمله»، لافتا إلى أن

أن الأخير أعلن قبوله المواد الخمس والخمسين التي أعلنت في مؤتمر برلين حول ليبيا. لكن «هناك فرق بين إعلان قبولها والتوقيع عليها». من جانبها، قالت ميركل إن حفر قيل وقف إطلاق النار، ولكنه لم يقبل جميع المواد الواردة في مخرجات مؤتمر برلين (55 مادة)، وإننا نتابع الموقف، وأي إخلال باتفاق وقف إطلاق النار، مؤكدة ضرورة بذل كل الجهود من أجل تحويل وقف إطلاق النار الهش في ليبيا إلى وقف دائم لإطلاق النار. وعقب أردوغان على حديث المستشار الألمانية قائلاً: «لا يجب أن يثق أحد في الانقلابي حفر، وإعلانه الشفهي قبول وقف إطلاق النار... لقد قال إنه قبل وقف إطلاق النار، ومع ذلك قصف مطار معيثة بأحد عشر

أنقرة، سعيد عبد الرازق

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن بلاده لن تترك فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الليبية، وحده و«نحن عازمون على دعمه، وهذا هو قرار تركيا». وأضاف أردوغان أن حفر يحصل على دعم بعض الدول، إضافة إلى وجود مرتزقة من شركة «فاغنر الروسية»، وما يقرب من 5 آلاف مقاتل سوداني يحاربون إلى جانبه. معتبرا أن دعم بلاده لحكومة السراج ليس خيارا، وإنما يتعد من الالتزام بقرارات الأمم المتحدة.

وتابع أردوغان في مؤتمر صحفي مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في إسطنبول أمس، أنه «أحد يعلم ماذا سيفعل حفر غدا»، مشيرا إلى

خطب الغرياني ندعو للكراهية والقتل وشق الصف الاجتماعي

الفتاوى الدينية تدخل على خط الصراع السياسي في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر
رسمية كما يفعل هذا الرجل». فتاوى الغرياني المدرج على قوائم الإرهاب، تلقى قبولا لدى مؤيديه، خاصة عند سكان غرب ليبيا، الذين يستجيبون لنداءاته بالتظاهر، مرة ضد المبعوث الأممي غسان سلامة والمطالبة بإخراجه من البلاد، وأخرى ضد قوات (الجيش الوطني). وكان قبل ذلك يحرض على حكومة «الوفاق»، برئاسة فائز السراج، ويوجه انتقادات لاذعة لاتفاق «الصخيرات». وفي لقائه هذا الأسبوع دعا الغرياني المواطنين في فتوى نادرة إلى الخروج في الشوارع والميادين للمظاهرة «بشكل عارم» لمطالبة كتبية «الردع» «بإخلاء المظلومين، مشيرا إلى أن «هذه الحروب سببها الظلم الذي يقع في كتبية الردع وغيرها».

ويشتكي الليبيون هذه الأيام من «استنزاف حالة من التنقيف والعداية والكراهية» في الأوساط الاجتماعية، وذلك على خلفية الحرب الدائرة في العاصمة، تصل أحيانا إلى المطالبة ب«قتل المجرمين الذين يقاتلون أهل الحق في طرابلس، وعليه أن يتخلص من المال الذي رحبه من هذه التجارة لأن هذا كسب ليس حلالا».

وردا على خطب الغرياني، قالت الدكتورة فاطمة الحمروش، وزيرة الصحة السابقة في ليبيا، لـ«الشرق الأوسط»، إن «ما يصدر من هذا الرجل من فتاوى وخطب على القتال على مَرّ السنين، تجعله بحاجة إلى تقييم نفسي لتقديمه للمحاكمة، إذا كان يكامل قواه العقلية، أو لإيداعه في مصحة عقلية، تحت حراسة مشددة إذا ثبت أن قواه العقلية لا تسمح بحماكمته».

وأشارت الحمروش، بصفتها طبيبة منذ عام 2016، إلى «ضرورة إخضاع الغرياني للفحص الطبي لتقييم صحته العقلية وعلاجه... لا أر وحشية وتحريضا على القتل من جهة

البيانات الختامي لاجتماع وزراء خارجية دول الجوار الليبي، الذي انعقد في الجزائر العاصمة أول من أمس، وأكدت الجيش الوطني التي جاءت على لسان المتحدث باسمه اللواء أحمد السمراي، بقصف المطار في حال استخدامه «تعد جريمة حرب مبيحة، وخرقا واضحا للمواثيق والأعراف الدولية والقانون الدولي الإنساني»، مشيرا إلى أن حكومته تذكر الجميع بمسؤولياته أمام حماية المنشآت المدنية، وبمسار برلين، القاضي بالعمل على تثبيت الهدنة وتطويرها.

إلى حل سياسي للأزمة، وغادر نورلاند القاهرة، أمس، بعد زيارة دامت عدة أيام، متوجها إلى تونس في طريقه إلى مقر عمله بترابلس. وقالت مصادر مطلعة شاركت في وداع نورلاند للوكالة الألمانية إنه التقى عددا من كبار المسؤولين والشخصيات، واستعرض معهم آخر تطورات الأزمة الليبية.

وتأتي زيارة نورلاند لمصر بعد اجتماع لدول جوار ليبيا في الجزائر أول من أمس، ومؤتمر برلين بشأن ليبيا لبحث التوصل لحل للأزمة الليبية.

كما ناشد أبو سبيحة كل المجالس الاجتماعية ومجالس الأعيان والشخصيات العامة، ضرورة حضور الاجتماع، لأن مصلحة الوطن في أشد الحاجة إليهم. ورأى أن «الوطن معروض في المزاد العلني بين سماسرة دوليين، وصبيانهم المحليين»، مستشهدا في ذلك بمقولة لرئيس البعثة الأممية في ليبيا غسان سلامة بأن «الدول تبحث عن ليبيا وليس عن الليبيين».

ورأى الغرض أن «الغرض من كل الحوارات السياسية في الخارج هو إطالة أمد الأزمة»، مؤكدا أنها «تتجهل الحقوق الليبية» و«لا تسعى إلى دولة تمارس الديمقراطية في شرق المتوسط». وأمام هذا التصعيد التركي المتصاعد، أعلنت فرنسا التي استعرضت عضلاتها العسكرية البحرية في شرق المتوسط، أنها تعزز إرسال حاملات الطائرات شارل ديغول إلى المنطقة خلال الأيام المقبلة في استعراض للقوة، بحسب المسؤول القبرصي. وقد جاء هذا التصريح بعد أن قال أردوغان مؤخرًا إنه يجب أن يكون للليبيا وتركيا رأي في أي أنشطة للتنقيب عن الغاز في شرق البحر

البحر المتوسط، وهذا أمر تم التحقق منه، ولذلك فإنني أقول إنه لا يجب أن يفتح أحد بابيه أمام حفر، أو يستقبله أو يتحاوَر معه، فكيف تصدق شخصا يجلس إلى مائدة المفاوضات، ويقول إنه يلتزم بوقف إطلاق النار، لكن يرفض التوقيع على ذلك، ثم يقوم بعدها بيومين بقصف المطار». وقبل مباحثاته مع ميركل، حذر أردوغان من أن الفوضى ستضرب حوض البحر المتوسط بالكامل، ما لم تتحقق الهدنة في ليبيا سريعا. وقال في كلمة خلال مراسم افتتاح المباني الجديدة للجامعة التركية - الألمانية في إسطنبول بمشاركة ميركل، إنه «إذا لم تتحقق الهدنة في ليبيا بأقرب وقت، فإن حالة الفوضى ستؤثر على حوض البحر المتوسط بأكمله»، لافتا إلى أن

ومع ذلك، اعتبر سلامة أن الهدنة في العاصمة طرابلس ما زالت صاعدة، لافتا إلى اتصالات مع طرفي القتال لاستمرارها، وترجمتها إلى اتفاق لوقف إطلاق النار. لكنه أعرب عن خشيته من اندلاع حرب شوارع في العاصمة طرابلس، وتحولها إلى حرب أهلية وخارجية باستخدام الطيران الخارجي، ومضادا له، مؤكدا أن الطرفين يصل لهما سلاح من الخارج، بما في ذلك مضادات للطائرات. ميدانيا، اندلعت اشتباكات عنيفة بمحيط منطقة عين زارة، بينما تحدث قائد ميداني بقوات حكومة السراج لوسائل إعلام محلية، مواليا له، عن

وقال المحافظ صادق الكبير خلال مقابلة في لندن إن ميزانية 2020 «قد تسجل عجزا سببها، فالنظف يمثل 93 إلى 95 في المائة من إجمالي الإيرادات، ويغطي 70 في المائة من إجمالي الإنفاق. هذه وصفا في الراس ستؤذي ليبيا والشعب الليبي... ولذلك جدونا أمل كبير أن نحل الأزمة بأسرع وقت ممكن لأنها

على مستوى الوطن، بهدف عقد اجتماع تشاوري لمناقشة القضايا الملحة، وذلك على ضوء تدايعات الحرب والمؤتمرات، التي تعقد في عواصم العالم وتطلب أمد الأزمة». ودعا أبو سبيحة في بيان، مساء أول من أمس، قيادات المجلس الاجتماعي إلى «أن يسوما على جراحهم، ويكونوا في المستوى الذي تنتظر به إليهم غالبية الليبيين، ويوجهوا الدعوة للجميع دون استثناء، بمن فيهم مجلس أعيان مصراتة»، مشددا على أن «مصلحة الوطن وأمنه» و«استقراره تسمو على كل المصالح سواء أكانت شخصية أو قبلية أو منطاقية».

معلومات عن ارتفاع ملحوظ في عدد «المرتزقة» داخل معارك العاصمة

هدنة طرابلس «تترنح» وسط تعزيزات قوات «الجيش الوطني» و«الوفاق»

القاهرة: خالد محمود
تواصل القتال بين «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفر، وقوات «الوفاق» برئاسة فائز السراج في العاصمة طرابلس، أمس، رغم مساعي بعثة الأمم المتحدة لإقناعهما بإقرار الهدنة الهشة، التي باتت تترنح في أسبوعها الثاني، في وقت تواردت فيه معلومات عن ارتفاع عدد «المرتزقة» الموالين لتركيا في صفوف قوات السراج.

وكشف مصدر بـ«الجيش الوطني» لـ«الشرق الأوسط» النقيب عن «وصول عدد المرتزقة السوريين، الموالين لتركيا خلال اليومين الماضيين، إلى طرابلس عبر مطار معيثة الدولي»، الذي تعرض مساء أول من أمس لسقوط 5 صواريخ على الأقل في محيطه، بعد تحدي حكومة السراج للحظر الجوي، السذي يفرضه الجيش على استهداف المطار الوحيد العامل في العاصمة.

وقال المصدر، الذي طلب عدم تعريفه: «بعد إعلان الحظر دخل المطار 4 آلاف سوري قادمون على متن رحلات

القاهرة: جمال جوهر
دفعت الحروب الدائرة في ضواحي العاصمة طرابلس، منذ الرابع من أبريل (نيسان) الماضي، بعض القبائل الليبية الرئيسية إلى «التحرك للبحث عن مخفر يمنع البلاد من الانزلاق إلى حرب أهلية»، وبحث سبل «إخراج البلاد من النفق المظلم». ويأتي هذا الحراك القبائلي، الذي وجهت فيه الدعوة إلى جميع قبائل ليبيا، بموازاة المؤتمرات والحركات الدولية، سعيا للبحث عن حل، يمنع إطالة أمد الأزمة التي تعصف بالبلاد منذ ثمانية أعوام وأكثر.

محافظة «المرزوقي» الليبي: تعطيل النفط «رصاصه في الرأس»

وقال المحافظ صادق الكبير خلال مقابلة في لندن إن ميزانية 2020 «قد تسجل عجزا سببها، فالنظف يمثل 93 إلى 95 في المائة من إجمالي الإيرادات، ويغطي 70 في المائة من إجمالي الإنفاق. هذه وصفا في الراس ستؤذي ليبيا والشعب الليبي... ولذلك جدونا أمل كبير أن نحل الأزمة بأسرع وقت ممكن لأنها

توحيد الصف وخلق حوار حقيقي بين الليبيين». وينظر إلى هذا التحرك القبائلي على أنه جاء لتوفير الدعم لـ«الجيش الوطني»، إذ يرى كثير من الليبيين، وخاصة من المؤيدين للعملية العسكرية على طرابلس، أن مخرجات «برلين» ستطيل أمد الأزمة في البلاد، وتعيد الأزمة إلى نقطة الاتفاق «الصخيرات»، أي قبل أربعة أعوام. وثمن علي مصباح أبو سبيحة، رئيس المجلس الأعلى لقبائل ومدن الجنوب، هذا التحرك بقوله: «أحيي المجلس الاجتماعي في بني وليد على توجيهه الدعوة إلى جميع المجالس الاجتماعية

المجلس الاجتماعي ببني وليد يحشد لبحث الأزمة بموازاة المؤتمرات الدولية

«دبلوماسية القبائل» تتحرك لإخراج ليبيا من «النفق المظلم»

دعا المجلس الاجتماعي لقبائل ورفلة في بني وليد (جنوب شرقي طرابلس) جميع المجالس الاجتماعية والقيادات الشعبية من أنحاء البلاد، أمس، إلى اجتماع يوم الثلاثاء المقبل في المدينة، يهدف إلى «المساهمة بكل فاعلية وإيجابية في إنهاء الفوضى في البلاد». وقال خالد الغويل، مستشار الشؤون الخارجية لرئيس المجلس الأعلى للقبائل والمدن الليبية، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «الاتحاد الاجتماعي الليبي للمجلس سيجتمع جميع المجالس الاجتماعية لليبيا للتشاور، واتخاذ موقف موحد ضد كل تدخلات الخارجية»، مبرزا أن المجتمعين «سيعملون على

محللون يرون أن إرسال قوات إلى ليبيا يهدد التوازن الدقيق للقوى في المنطقة

أحلام أردوغان في ليبيا تحول «المتوسط» إلى بحر من الاضطرابات

الأنباء الألمانية، أعاد الدبلوماسي التركي المتقاعد تانير باينوك في واقعة الطائرات الأربع، بقوله: «لا يمكن أن ننسى مطلقا الصداقة التي أظهرها القذافي في هذا الوقت العصيب، وقد صفها بأنها دين لا يمكن رده». وبحسب عدد من المحللين فإن تعهد الرئيس أردوغان بإرسال قوات تركية إلى ليبيا لمساعدة حكومة فائز السراج، يهدد التوازن الدقيق للقوى في منطقة شرق البحر المتوسط، في الوقت الذي تتنازع فيه دول المنطقة على الثروات الغازية والبتروولية الضخمة في المياه المحيطة بجزيرة قبرص، المقسمة بين القبارصة اليونانيين وحكومتهم المعترف بها عالميا، والقبارصة

تطيل سياسيي

القاهرة: «الشرق الأوسط»
لا يتوقف الليبيون عن ترداد اتهامات للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنه أول من تخلى عن رئيسهم الأرحل معمر القذافي، عقب «انفضاض» 17 فبراير (شباط) لينضم إلى المعسكر الأخر، رغم نشأته الدائم عليه، وحصوله على جائزة القذافي لحقوق الإنسان في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2010، أي قبل عام فقط من اندلاع المظاهرات التي أسقطته.

والعلاقة بين تركيا وليبيا قديمة، فعندما غزت أنقرة جزيرة

مع حليف قوي جديد هو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. يقول جريجوري لوكيانوف، خبير شؤون ليبيا في المجلس الروسي للشؤون الدولية، الذي أنشأته الحكومة الروسية، وفقا لوكالة الأنباء الألمانية: «إردوغان يريد دعم روسيا لاتفاق ترسيم الحدود مع ليبيا، ولذلك يريد المساعدة من بوتين لإنقاذ حكومة طرابلس من الهزيمة... وروسيا لن تخسر شيئا إذا حققت تركيا مصالحها... في حين أن أي عقوبات ستتعرض لها تركيا بسبب تحركاتها في المنطقة ستندفع ببساطة إردوغان إلى المزيد من التقارب مع موسكو، فالامر إذن مفيد لروسيا في كل الأحوال».

المتوسط، أو مشروعات خطوط أنابيب الغاز فيها. وبحسب المسؤول القبرصي فإن الصراع على النفوذ في منطقة شرق المتوسط حاليا، جاء نتيجة حالة الفراغ الناتج عن انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط وأفريقيا، حيث تحاول كل الأطراف الإقليمية ملء هذا الفراغ. وتأتي تحركات تركيا الأخيرة في منطقة تربط بين أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، في وقت يشهد فيه العالم تحولات في مواقف القوى العالمية، حيث تقلص واشنطن وجودها عبر البحار، واستخدمت روسيا وجودها في المنطقة. وهذا التحول أتاح لإردوغان نافذة لاستعادة النفوذ التركي السابق في شرق المتوسط

الأنباء الألمانية، أعاد الدبلوماسي التركي المتقاعد تانير باينوك في واقعة الطائرات الأربع، بقوله: «لا يمكن أن ننسى مطلقا الصداقة التي أظهرها القذافي في هذا الوقت العصيب، وقد صفها بأنها دين لا يمكن رده». وبحسب عدد من المحللين فإن تعهد الرئيس أردوغان بإرسال قوات تركية إلى ليبيا لمساعدة حكومة فائز السراج، يهدد التوازن الدقيق للقوى في منطقة شرق البحر المتوسط، في الوقت الذي تتنازع فيه دول المنطقة على الثروات الغازية والبتروولية الضخمة في المياه المحيطة بجزيرة قبرص، المقسمة بين القبارصة اليونانيين وحكومتهم المعترف بها عالميا، والقبارصة

جلسة لجنة صياغة البيان الوزاري

حكومة دياب أمام امتحان كسب الثقة الداخلية والخارجية

بيروت، الشرق الأوسط

عقدت لجنة صياغة البيان الوزاري اجتماعها الأول في السراي الحكومي، أمس، برئاسة حسان دياب الذي أكد أن حكومته الداخلية والخارجية».

وفي بيان تلته وزيرة الإعلام منال عبد الصمد، لفتت إلى أن دياب استهل الجلسة بكلمة شدد فيها على وضع خريطة عمل للحكومة من خلال البيان الوزاري الذي يجب أن يتبعه عن الجمل الإنسانية والمخولات والتعهدات اللغوية والتفسيرات المتناقضة. وقال إن «الضمان ينتظرون منا عملاً؛ لذلك يجب ألا يتضمن البيان وعوداً فضفاضةً والأ نوحى للبنانيين أن الوضع بالف خير».

وأضاف: «يجب أن نعتمد الحقائق والوقائع في البيان، وأن نلتزم بما نستطيع تنفيذه فقط، حتى لا يكون البيان الوزاري حبراً على ورق»، مشدداً على وضع جدول زمني لبرنامج عمل الحكومة، وتمنياً على الوزراء أن يدرسوا ملفات وزاراتهم وأن يحددوا الملفات التي يمكن إنجازها بشفاافية، وذلك بناءً على



رئيس الحكومة حسان دياب مترئساً للجلسة الوزارية أمس (الاتي ونهرا)

الواقع وعلى مطالب اللبنانيين والحراك الشعبي، وانتهاج سياسة شاملة ومتوازنة منطقياً وقطاعياً.

وقال دياب، إن الناس

عادتات سماع الوعود التي تبقى من دون تنفيذ على الرغم من الوقت والجهد الذي تبذله هذه المرة وأن هناك جدية في العمل.

وعن المهلة التي قد يستغرقها

إعداد البيان الوزاري قالت عبد الصمد: «لا يزال أمامنا من المهلة القانونية 28 يوماً، لكننا نعمل بسرعة كبيرة، ودون تسرع، في دراسة المواضيع وإعداد البيان،

رد على كلام رئيس الجمهورية - الشرق الأوسط

الحريري يذكر عون بـ«الحميات التي تخصه»

بيروت، الشرق الأوسط

ردّ رئيس الحكومة السابق سعد الحريري ووزير المال السابق علي حسن خليل على ما نقل عن رئيس الجمهورية ميشال عون في جريدة «الشرق الأوسط»، يوم أمس، حيث انتقد الحريري بقوله إنه يريد أن يمنح حصانات لبعض المرتكبين أو الذين قصروا في حماية المال العام وحفل أيضاً بمسؤولية الوضع المالي المتردي لوزارة المال وحاكمية مصرف لبنان.

ونقل موقع «مستقبل ويب» التابع لـ«تيار المستقبل» عن زوار الحريري تعليقه على كلام عون بقوله إنه «لا يؤرّع الحصانات على أحد ولا يرضى أن يكون متراساً لأي اعتداء على المال العام»، وأضاف «كان حربياً برئيس الجمهورية أن يذكر الحميات التي تخصه وتحصّن تياره السياسي، محميات الكهرياء والجمارك والفساد في القضاء وسواها».

من جهته، أصدر وزير المالية السابق علي حسن خليل بياناً رد فيه على ما ورد في «الشرق الأوسط»، نقلاً عن الرئيس عون. وقال «يعرف الجميع أن وزارة المال أعادت الانضباط للمالية العامة بعد 13 سنة من عدم إقرار موازنات وأعدت مشاريعها وفق توازن يراعي الواقع لكن الإنفاق الذي تقر في مجلس الوزراء مجتمعاً على وزارات العجز الدائم ولسنوات طويلة مثل الكهرياء رفع الإنفاق إلى ما تحتله الخزينة وتفخر الوزارة بأنها لم توافق على أي إنفاق خارج الآليات القانونية ويتوقع فخامة الرئيس». وأضاف «أما فشل خطة الكهرياء فالسؤال هو للذين اعتبروا أنفسهم فوق القانون والأصول ولم يلتزموا بإجماع ديوان المحاسبة على رفض صفقة تكلف الدولة عشرات الملايين الإضافية، والسؤال الآخر هو لماذا لم يباشر العمل في معمل دير عمار رغم مرور سنتين وأكثر على قرار تلزيمة وبالقراري في مجلس الوزراء». وفي كلامه الذي نُشر في «الشرق الأوسط»، أول من أمس، كان قد عبر رئيس الجمهورية عن استغرابه «كلام الحريري عن رفضه المس بهذا الشخص أو ذلك»، سائلاً عن «السبب في الحصانات التي يبريد الحريري أن يعطيها لهؤلاء». مؤكداً أنه «من ثبت وجود ارتكابات قام بها أو تقصير في حماية المال العام، فيجب أن يحاسب». وعن الوضع المالي المتردي، قال عون إن ثمة مسؤولين مباشرين عنه، هما مصرف لبنان المسؤول عن السياسة النقدية، ووزارة المال المسؤولة عن وضع موازنات بعجز كبير.

وبالتالي لا نعد أياماً أو ساعات فنحن نعد الدقائق للانتهاء من إعداد البيان في أسرع وقت ممكن؛ لأن الظروف الخارجية والداخلية ضاغطة والأزمة تتفاقم ونحن نعمل ليلاً نهاراً حتى نستطيع إنجازها».

وأضافت: «ما أستطيع قوله أننا نركز لكي يكون هذا البيان واقعياً ويحقق المطالب بأسرع وقت ممكن، لكنني لا أستطيع تحديد موعد محدد، ويمكنني القول إنه عندما يصبح جاهزاً نقوم بعرضه مباشرة».

وفي رد على سؤال أنه يبدو أن هناك مقاربة سياسية جديدة للبيان الوزاري وعماً إذا كان دياب يتخوف ألا تنال حكومته الثقة بنفاً على البيان الوزاري، قالت عبد الصمد: «هدفنا أن نضع خطة تستطيع أن تلبى المطالب، ونستطيع أن نحقق أيضاً أهداف الدولة، وأن نضع خطوطاً عريضة للمبادئ التي نسير عليها، ومن الأكد ستكون ثقة المجلس أو عدمها في ضوء المعطيات التي نضعها، فهدفنا قدر الإمكان أن نضع الخطوط الأساسية التي نستطيع أن نتقننا من هذه الأزمة، وبالتالي أن القرار على الأكد لمجلس النواب».

ترقب لحكومة دياب: وجودها أفضل من الفراغ

بيروت، الشرق الأوسط

يعتبر الداخل والخارج أن حكومة حسان دياب أفضل من الفراغ في هذه المرحلة التي يمر بها لبنان، وهو ما ظهر جلياً من خلال المواقف التي صدرت منذ تأليفها حتى من قبل خصومها ولا سيما ما كان يعرف بفرق «14 آذار».

وأتى كلام رئيس الحكومة السابق سعد الحريري ليؤكد

هذا الأمر، حيث قال «من السابق لأوانه إطلاق الأحكام بشأنها، مع ملاحظة أن تشكيلها كان خطوة مطلوبة سبق أن شددنا عليها لضرورات دستورية وعملية ومن الطبيعي أن نراقب عملها وتتابع توجهاتها أخذين في الاعتبار حاجة البلاد إلى فرصة للتقاط الأنفاس». وأضاف «لن تصح مقارنة الوضع الحكومي بمعمل دير عمار فوق ردة والأصدقاء أو بالقرقر فوق ردة

الغعل الشعبية والشعور السائد بأن الحكومة لا تشبه مطالب الناس». ولا يختلف موقف الحريري عن موقف الأطراف الأخرى التي اختارت عدم المشاركة في الحكومة، ولا سيما «الحزب التقدمي الاشتراكي» و«الحزب القوات اللبنانية»، بحسب ما تقول مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط». وتوضّح «الحكومة وضعت البلاد في مرحلة جديدة

مع استمرار الانتفاضة الشعبية ويبيق السؤال الأهم حول كيفية تعامل الحكومة معها بصرف النظر عن الملاحظات حول تشكيلها». وينظر الجميع بحسب المصادر إلى هذه المرحلة التي شهدت سقوط التسوية السياسية بين الحريري والتمثيل الوطني الحر» والأمر نفسه بالنسبة إلى اتفاق معراب بين الأخرى و«القوات اللبنانية»، وتضيف «تحاول

جميع الأطراف منح فرصة وفرة سماح لهذه الحكومة بعيداً عن الأحكام المسقاة لئلا يبعد ذلك الموقف منها بناءً على الأفعال وكيفية تعاملها مع الملفات، والأهم انطلاقاً من قناعة أساسية وهي أنه في حين كانت الحكومة تبقى وجودها أفضل من الفراغ بعيداً عن محاولة حرق المراحل». وعلى غرار الداخل تشير المصادر إلى أن موقف الخارج يبدو أيضاً مترقباً لمسار

الحكومة، وتلفت في هذا الإطار إلى أن هناك مجموعة عوامل رهن المراقبة والاهتمام وأهمها الإصلاح الإداري والمالي وملف الكهرياء واستعداد لبنان لرسم خريطة واضحة لتموضعه في السياسة الخارجية بعيداً عن وزير الخارجية جبران باسيل أعاق تطبيع العلاقات ولا سيما مع الدول العربية إضافة إلى سياسة النأي بالنفس خاصة فيما يتعلق بإيران.

تحرّكات شعبية بمناسبة مائة يوم على الانتفاضة

عناصر «أمل» يهاجمون متظاهرين أمام «مجلس الجنوب»

بيروت، الشرق الأوسط

أحيا المتظاهرون في لبنان ذكرى مرور مائة يوم على انتفاضهم بتفكيك تحركات شعبية في بعض المناطق ووقفات احتجاجية أمام بعض المؤسسات، وسجّل اعتداء عليهم من قبل عناصر تابعة لحركة «أمل» ما يعرف بـ«مجلس الجنوب» في بيروت، بحسب تأكدهم.

وفيما انطلقت الدعوات للمتظاهرين مساءً في وسط بيروت وفي محيط البرلمان إحياء لهذه الذكرى، نفذت صباحاً مسيرة بعنوان «جولة لكشف حساب على مزاريب الهدر»، شملت ثلاث محطات هي «مجلس الجنوب» و«مجلس الإنماء والإعمار» و«صندوق المهجرين».

وعند وصولهم إلى مقر «مجلس الجنوب» في منطقة الجناح تعرض المتظاهرون لضرب على يد عناصر قالوا إنهم من حركة «أمل» كما تم تكسير الحافلة التي أقتلهم إلى أن وصل عناصر الجيش بعد وقت إلى المكان حيث اقتذوا المتظاهرين

المحاصرين داخل المجلس، وأبعدوا العناصر الحزبية من محيط «مجلس الجنوب» وعملوا على إخراج المتظاهرين المحاصرين داخل كل المراكز التجارية، فيما أعلن عن سقوط 15 جريحاً بحسب مصادر المتظاهرين.

وكان هناك موقف لوزير الداخلية العميد محمد فهمي على ما حصل، حيث أدان في بيان ما وصفه بالأسلوب المهجى الذي تعرض له معصمون ومتظاهرون سلميون بينهم سيدات وهم في طريقهم إلى الاعتصام أمام مجلس الجنوب. وأكد فهمي أن الأجهزة الأمنية المختصة لن تتوانى في ملاحقة المعتدين وتحديد هوياتهم، وباشرت على الفور التحقيقات اللازمة لمعرفة خلفية أهداف الاعتداء على المتظاهرين والمعصمين وإحالتهم إلى القضاء المختص لاتخاذ الإجراءات القانونية. وشدد الوزير فهمي على أن من مهام وزارة الداخلية وأوليواتها حماية كل المواطنين من متظاهرين وغيرهم ومنع أعمال الشغب والتعديات، ولن تقبل باستمرار

العابثين بالأمن بالتطاول على كرامة أي مواطن تحت أي ظرف أو حجة، مشيراً إلى أن التظاهر والاعتصام حق مشروع يحفظه القانون وحفظته تضارب بين المنطقة وبعض المتظاهرين هو عمل مستنكر ومدان من قبلنا»، معلناً أن «إدارة وموظفي المجلس لم يكونوا على علم بما جرى أو بما كان يحضره المتظاهرون وبما حصل من ردات فعل مؤسفة». ولفت إلى «أننا استمعنا إلى البيان الصادر عن وزير الداخلية والذي يؤكد أن الأمر بات بعهدة السلطات الأمنية المختصة». وكان هناك تعليق للنائب جميل السيد، حيث كتب على حسابه على «تويتر» قائلاً «اشتكاك مواطنين مع الأمن وتخريب ممتلكات عامة أو خاصة، هو شغب وتخريب يقابله قمع أمني وهذا هو القانون. أما تعدّي مواطن على مواطن آخر بالضرب أو بقطع الطريق، فيُسعى هذا اعتداءً وتشبيحاً وشريعة غاب»، مشدداً على أن «أوسخ الشبيح بين المواطنين هو ما ترعاه الدولة، والحكومة اليوم أمام

حاصل أي إشكال». كذلك، قال مجلس الجنوب في بيان إن «ما حصل على الطريق المؤدي إلى مجلس الجنوب من تضارب بين المنطقة وبعض المتظاهرين هو عمل مستنكر ومدان من قبلنا»، معلناً أن «إدارة وموظفي المجلس لم يكونوا على علم بما جرى أو بما كان يحضره المتظاهرون وبما حصل من ردات فعل مؤسفة». ولفت إلى «أننا استمعنا إلى البيان الصادر عن وزير الداخلية والذي يؤكد أن الأمر بات بعهدة السلطات الأمنية المختصة». وكان هناك تعليق للنائب جميل السيد، حيث كتب على حسابه على «تويتر» قائلاً «اشتكاك مواطنين مع الأمن وتخريب ممتلكات عامة أو خاصة، هو شغب وتخريب يقابله قمع أمني وهذا هو القانون. أما تعدّي مواطن على مواطن آخر بالضرب أو بقطع الطريق، فيُسعى هذا اعتداءً وتشبيحاً وشريعة غاب»، مشدداً على أن «أوسخ الشبيح بين المواطنين هو ما ترعاه الدولة، والحكومة اليوم أمام

الاحتبار أو السقوط». في موازاة ذلك، سجلت بعض التحركات من قبل مناصرين لتيار «المستقبل» رفضاً لحكومة حسان دياب وعمدوا إلى قطع الحريري على كورنيش المزرعة وجسر الكولا في بيروت ظهراً لبعض الوقت قبل أن يعيدوا فتحها.

كما جاءت عشرات الدراجات النارية شوارع منطقة الطريق الجديدة في بيروت داعية أهالي المنطقة إلى «تأمين أكبر حشد ممكن للتوجه إلى السرايا الحكومية للتظاهر أمامها»، بحسب ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام.

وفي النبطية، نظم حراك المدينة وقفة أمام السراي بمناسبة اليوم المائة للثورة وتخللها رفع الستارة عن «قبضة الثورة»، وسط إجراءات أمنية مشددة فرضها الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، فيما نظمت وقفة مقابلة من مجموعات شبابية من النبطية اعتراضاً على هذه الخطوة ورافعين هتافات مؤيدة لرئيس البرلمان نبيه بري وأمين عام «حزب الله» حسن نصرالله.



من المظاهرة أمام مجلس الجنوب (من مواقع التواصل الاجتماعي)

رهان على دور ناصيف حتي في تصحيح علاقات لبنان العربية

بيروت، خليل فليحان



صورة من الأرشيف لوزير الخارجية الجديد ناصيف حتي مع الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية عمرو موسى (أ.ف.ب)

للعل ناصيف حتي هو أحد الوزراء الذين تنصيب عليهم دفعة «الإختصاصي» التي أرادها رئيس الحكومة حسان دياب كعضو في حكومته. فالوزير حتى يجمع الخبرة في العمل الدبلوماسي في جامعة الدول العربية عندما كان مستشاراً لأمينها العام، كما كان مديرًا لمكتب الجامعة في باريس وسفيرا منصب مدير مكتب الجامعة للتعليم الجامعي.

ويراهن كثيرون على أن حتى سيكون مؤملاً ليلعب دوراً حقيقياً في إعادة علاقات لبنان الدبلوماسية مع عدد من الدول العربية إلى سابق عهدها، أي عندما كانت تقف إلى جانب لبنان عندما كان يتعرّض لأزمات مالية. وعلمت «الشرق الأوسط» من سفير لبناني في وزارة الخارجية اللبنانية أن باستطاعة

تشرف ونظمت مؤتمر سيدر واحتضنته من أجل الإسراع في البدء بتنفيذ مقرراته المتوقّعة بانتظار إقرار الموازنة ومشروع إصلاحية متعلق بمكافحة الفساد».

وأشار إلى أن مهمات كثيرة ستكون ملقاة على عاتق حتى عربياً وأوروبياً وأميركياً، لكن المهم أن يفسح له المجال كي يقوم بما هو مطلوب منه وبما تحتاجة البلاد. ويقول: «من عرف حتى يدرك أنه محنك وشارك في الكثير من الاتصالات العربية - العربية وليح دوراً مهماً في توطيد التعاون بين فرنسا وجامعة الدول العربية عندما كان رئيس بعثة جامعة الدول العربية في باريس منذ العام 2000». ويتنظر أن يتم التسليم والتسليم بين حتى وسلفه باسيل بعد غد الإثنين بعدما تأخر ذلك بسبب قيام باسيل بزيارة إلى دافوس للمشاركة في المنتدى الاقتصادي.

باريس، ميشال أبونجم لم يكن المؤتمر الصحافي المطول الذي عقده كارلوس غصن، الرئيس السابق لتحالف شركات رينو - نيسان - ميتسوبيشي، في بيروت، يعد فراره من اليابان، لتجديد الظنون بشأن الاتهامات الموجهة إليه في مصلحته. كذلك، فمشاكل غصن المالية لا تختصرها ملاحقاته في اليابان، إذ إن القضاء الفرنسي مهتم بمعرفة أوجه صرف ملايين الدولارات في فرنسا خلال ترؤس غصن تحالف الشركات الثلاث. والشبهات التي تحوم حول غصن دفعت النيابة العامة الفرنسية المالية المختصة بداية إلى فتح تحقيق قضائي خلال العام الماضي، ثم قررت أخيراً إيكال الملف إلى قاضي تحقيق جديد يتمتع بصلاحيات أكبر.

ويريد القضاء الفرنسي كذلك تبريراً صرف مبلغ 530 ألف يورو، صدرها الشركة نفسها، بمناسبة الحفلة التي أقامها غصن في قصر فرساي التاريخي في 9 مارس عام 2014. وكان الغرض الذي أعلن آنذاك

هو الاحتفال بالتحالف بين شركتي «نيسان» و«رينو». لكن يوم الحفلة صادف أيضاً دعماً السنين لميلاد غصن الذي دعا إلى القصر الشهر 150 شخصاً بينهم، وفق التقرير المشار إليه، 94 فرداً من عائلته وأصدقائه، وكثير منهم من لبنان. ولم يستطع مكتب التدقيق «مازار» الذي كلف التحقيق وحرر التقرير المفصل التحريف إلا على 24 شخصاً يتحملون مسؤوليات في شركتي رينو ونيسان. والغريب أنه لم يُدع أحد من الشركتين المذكورتين إلى الحفل الباذخ مرتفع الكلفة. كذلك يؤخذ على غصن استخدامه القصر المذكور للاحتفال بزواجه الثاني في عام 2016 من كارول، واعترفت «رينو» أن رئيسها السابق حصل على «منفعة شخصية» بقيمة 50 ألف يورو مقابل صفقة رعاية أيرميتها الشركة مع قصر فرساي. وهكذا يبدو ملف غصن مثقلاً مع القضاء الفرنسي.

قاضي فرنسي جديد للتحقيق في الاتهامات بحق كارلوس غصن

ويؤكد تقرير «مازار» أن مبلغ 11 مليون يورو استخدم لصالح كارلوس غصن وتم صرف نصفه على رحلات بطائرات خاصة (276 ساعة طيران في 38 رحلة) بين عامي 2016 و2018 والكلفة الإجمالية تزيد على 5 ملايين يورو، فيما كان غصن غائباً عن عدد من الرحلات التي خصصت لأفراد عائلته فقط. وأخيراً ويريد القضاء الفرنسي توضيح العلاقة التي كانت قائمة بين غصن وأحد رجال الأعمال الذي كان وكيلاً لشركة «نيسان» في سلطنة عمان. وتحوم شبهات أنه قام بتعمير أموال إلى شركة يملكها غصن في لبنان. كما يجري التحقيق في نفقات باهظة تجهد الجهات الفرنسية في تبريرها مثل شراء ساعات فاخرة وإقامات في فنادق فخمة في مدينة كان الفرنسية أو ريو دي جانيرو البرازيلية أو غيرها وهي بعشرات الآلاف من الدولارات.

لافروف يشيد أمام بيدرسن ب«توسيع سيطرة الجيش السوري»

الماضين، و«هذا أمر طبيعي وستعمل على دعم جهودكم في هذا المسار».

وبدت أولويات المبعوث الدولي في الحديث ليست بعيدة تماماً عن المحاور التي طرحها لافروف، لكن بيدرسن ركز بالدرجة الأولى على الملف الإنساني، ودعا إلى تطبيع الوضع حول إدلب، وقال إنه يامل في تعامل موسكو في هذا الاتجاه، مشيراً إلى أنه يتفهم «وجود عواقب في إطار جهود مكافحة الإرهاب»، لكنه نبه إلى أن «الثمن الذي يدفعه المدنيون باهظ جداً». وفي تعليق غير مباشر على عبارات لافروف حول سيطرة الحكومة على غالبية الأراضي السورية، قال بيدرسن إنه لا يمكن تجاهل أن «نصف السوريين ما زالوا بعيدين عن منازلهم ولا يمكنهم العودة إليها». مشيراً إلى أنه سيبحث جمع هذه القضايا مع السلطات السورية لدى وصوله إلى دمشق يوم الأربعاء. وتطرق إلى عمل اللجنة الدستورية ودعا روسيا إلى «المساعدة على تذييل العقبات»، في إشارة إلى طلب أممي من موسكو بالمساعدة للتأثير على الحكومة السورية.

وكان بيدرسن أجري، أول من أمس، محادثات مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، تطرقت إلى الملفات ذاتها، ويرتد أمس تفاصيل إضافية عن مضمون اللقاء، الذي أكد فيه المبعوث الدولي على تأييده للقلق الروسي بسبب وجود قوات أجنبية في سوريا، في إشارة إلى حديث شويغو عن «وجود قوات أجنبية لم تات إلى سوريا بطريقة شرعية وبدعوة من الحكومة السورية». لكن بيدرسن أضاف أنه يشاطر الوزير الروسي رأيه، وزاد: «إننا معكم في أن وجود قوات أجنبية في سوريا يمثل تحدياً. الوفاق إن هناك قوات من خمس جنسيات تعمل في سوريا، وهذا يمثل نوعاً من التحدى، وهي مسألة تتطلب حلاً».

على صعيد آخر، أفادت وزارة الدفاع الروسية في بيان رصد انتهاكات وقف النار في سوريا خلال الساعات الـ 24 الماضية، بأن الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سوريا رصد خلال اليوم الأخير 115 خرقاً لنظام وقف العمليات العسكرية، بينما رصد الجانب التركي 111 خرقاً. ولغت البيان الذي نشرته الوزارة على موقعها الرسمي إلى أن انتهاكات الفصائل المسلحة وقعت في حلب (67) وإدلب (23) والألاذقية (16) وحماة (9)، بينما رصد الجانب التركي 111 خرقاً من جانب القوات النظامية في حلب (62) وإدلب (37) والألاذقية (6) وحماة (6). وتشير إلى الأرقام إلى مستوى التصعيد الحاصل في منطقة إدلب ومحيطها، إذ كانت البيانات المماثلة التي صدرها اللجنة المشتركة لمراقبة نفاذ وقف النار ترصد عادة بضعة اختراقات يومياً فقط من الجانبين.

موسكو، راند جبر

أجرى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس، جولة محادثات مطولة مع المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسن، ركز خلالها الطرفان على الملف السياسي واليات دفع عمل اللجنة الدستورية السورية، والوضع حول إدلب ومسألة المساعدات الإنسانية الأهمية على خلفية انتقادات موسكو القوية للغرب بسبب رفضه إدخال المساعدات عبر القنوات الحكومية السورية.

ولاحظ لافروف، في مستهل الشق المفتوح من اللقاء الذي جرى لاحقاً خلف أبواب مغلقة، أن هذه الزيارة الثانية لبيدرسن إلى موسكو منذ توليه مهامه، وقال له إن «المجتمع الدولي حقق تقدماً مهماً في سوريا منذ بدء عملكم». وزاد أن التقدم الميداني بات ملموساً في سوريا، و«تقلص مساحات الأراضي التي سيطر عليها الإرهابيون بشكل ملحوظ، ويتواصل العمل لتقويض ما تبقى من بوكر إرهابية وخصوصاً في منطقة إدلب ومناطق شمال شرقي سوريا».

وقال لافروف إن الجيش السوري استعاد السيطرة على معظم المناطق الحدودية مع تركيا والعراق، مشيراً إلى أنه (الجيش) يواصل التقدم للسيطرة على المناطق التي ما زالت تشهد نشاطات إرهابية.

ولفت إلى أن المحور الثاني المهم هو ملف المساعدات الإنسانية، متهمًا المجموعات الإرهابية بإعاقة دخول المساعدات إلى سوريا والاستحواض على المعونات الدولية التي ترسل إلى هذا البلد.

مشيراً إلى الأهمية الخاصة التي توليها موسكو لإجراء مراجعة لعمل لجنة المساعدات الإنسانية الدولية ومقرها جنيف، ودعا المبعوث الدولي إلى العمل لإعادة توحيد أبعاد مهمة في إطار العمل المشترك لضمان وحدة وسيادة الأراضي السورية.

ولفت لافروف إلى أن بلاده «تراقب تصرفات بعض البلدان الغربية التي تستخدم معايير مزدوجة من خلال رفض إرسال المساعدات إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في حين يقوم بإرسال المساعدات إلى مناطق المعارضة، بما في ذلك الأطراف الأكثر تشدداً». وشدد على أنه «يجب على المجموعة الإنسانية التي تعمل في جنيف التعامل مع هذا الملف».

وتطرق إلى الملف السياسي مشيداً بعمل المبعوث الأممي لتسهيل دفع اللجنة الدستورية. ورأى أن توجه بيدرسن لتحسين الثقة وتوفير أجواء أفضل للمفاوضات «مهمة وإيجابية وتحظى بدعم موسكو». وقال إنه يشاطر بيدرسن عدم التشاؤم بسبب عدم إنجاز تقدم سريع في عمل اللجنة خلال الشهرين



دورية أميركية قرب تل تمر في شمال شرقي سوريا أمس (أ.ف.ب)

الأيام الأخيرة، عندما قامت دوريات أميركية بقطع الطريق أمام الشرطة الروسية التي حاولت الوصول إلى فئ خابور، بولاية شرق الفرات إلى كردستان العراق.

9 - التمسك باتفاق «منع الصدام» بين روسيا وأميركا في الأجواء الشمالية الشرقية لسوريا، خصوصاً بعد تعزيز موسكو منطوقتها الجوية في القامشلي.

10 - استمرار حصول «غارات غامضة» على مواقع إيرانية في البوكمال التي حاولت طهران تأسيس بنية تحتية لتكون طريقاً بديلاً بين طهران وبغداد ودمشق وبيروت.

7 - منع القوات السورية والتخيليمات الإيرانية من التقدم إلى قاعدة النفط والنفاز «قواعد الاشتباك».

8 - إبعاد الروسية عن الشريط الحدودي مع فئ خابور في الزاوية السورية - العراقية - التركية إلى شمال البوكمال على نهر موصل ومواجهة نفوذ طهران بعد سليمان.

الأميركية من ألف إلى 500 عنصر موجودين قرب حقول النفط شرق الفرات.

5 - الحفاظ على قاعدة التنف في زاوية الحدود السورية - العراقية - الأردنية بوجود 150 جندياً أميركياً وراجمات صواريخ وحماية جوية، لقطع طريق طهران - بغداد - دمشق - بيروت.

6 - الإبقاء على الوجود الجوي للحلفاء الدولي ضد «داعش» في أجزاء شمال شرقي سوريا، وبقاء الحلفاء الرئيسيين، بريطانيا وفرنسا، في أرض المعارك لقتال «داعش» ودعم «قوات سوريا الديمقراطية».

7 - منع القوات السورية والتخيليمات الإيرانية من التقدم إلى قاعدة النفط والنفاز «قواعد الاشتباك».

8 - إبعاد الروسية عن الشريط الحدودي مع فئ خابور في الزاوية السورية - العراقية - التركية إلى شمال البوكمال على نهر موصل ومواجهة نفوذ طهران بعد العراق، بحيث انخفض عدد القوات

والقدس» في «الحرس الثوري» قاسم سليمان. وسيكون هذا بنداً على محادثات اجتماع التحالف الدولي في الدنمارك، الأربعاء المقبل.

3 - البحث مع رئاسة إقليم كردستان زيادة الوجود الأميركي سواء من حيث عدد الأفراد أو القواعد العسكرية. وأفادت مصادر عسكرية قرب حلبجة، وتضمنت المقترحات رفع عدد القوات الأميركية من 500 إلى ألفي جندي، إضافة إلى خمسة آلاف موجودين في العراق.

وقال دبلوماسيون إن تعزيز الانتشار في كردستان يرمي إلى حماية القواعد العسكرية إزاء زيادة المخاطر.

4 - التكاثر بين الوجود العسكري غرب العراق وشرق سوريا، ذلك أن معظم القوات التي انسحبت من شرق كردستان، بداية العام، أقامت في كردستان العراق، بحيث انخفض عدد القوات

وحسب المعلومات المتوفرة لـ«الشرق الأوسط» من مسؤولين غربيين، هناك 10 اقتراحات للتعاطي مع مطالب سياسيين عراقيين يبحث الوجود الأميركي والحفاظ على أدوات لـ«مواجهة إيران»، تشمل:

1 - التأكيد على أن أي بحث للوجود الأميركي يجب أن يتناول أموراً أخرى أوسع من الجانب العسكري، إذ أعلن المبعوث الأميركي للحلفاء الدولي ضد «داعش»، السفير جيمس جيفري، أول من أمس، أنه على المسؤولين العراقيين التفكير في العلاقات الثنائية التي تتجاوز مسألة الوجود الأميركي.

2 - حصر «حلف شمال الأطلسي» (ناتو) على لعب دور أكبر في قتال «داعش»، حال قررت واشنطن بموجب تفاهم مع بغداد إعادة الانتشار، أو لإنشغال القوات الأميركية بضرورة الدفاع عن نفسها بعد تصاعد الضغوط والتهديدات في الأشهر الأخيرة، خصوصاً بعد اغتيال قائد «فيلق

لندن، إبراهيم حميدي

تسعى إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى تعزيز وجودها العسكري على جانبي الحدود السورية - العراقية لأسباب عدة، بالتزامن مع ضغوط في بغداد لوضع مستقبل الوجود الأميركي على الطاولة، وضغوط من روسيا لتعزيز وجودها العسكري شرق الفرات.

وكان موضوع الوجود العسكري الأميركي في العراق، بنداً رئيسياً في لقاءين منفصلين عقدهما الرئيس ترمب في دافوس مع نظيره العراقي برهم صالح، ورئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني، إذ برز تباين بين تأكيد البيت الأبيض على «استمرار الشراكة الاقتصادية والأمنية» مع العراق، والتعاون مع كردستان العراق في الحرب ضد «داعش»، مقابل حديث صالح عن «السيادة».

نزوح 415 ألف مدني شمال سوريا منذ مطلع الشهر الماضي

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط» أفيد، أمس، بنزوح 415 ألف مدني، نزحوا من أرياف إدلب الجنوبية والشرقية والجنوبية الشرقية بالإضافة لريف حلب الغربي جراء القصف الروسي السوري منذ بداية الشهر الماضي، بينهم 38 ألفاً تركوا منازلهم شمال غربي سوريا خلال خمسة أيام، هرباً من الغارات الجوية التي ينفذها النظام السوري وحليته الروسي، بحسب ما أعلنته الأمم المتحدة.

وفي الأيام الأخيرة، نفذت مقاتلات روسية وسورية غاراتها على غرب محافظة حلب، حيث لا يزال مقاتلون يسيطرون على بعض المناطق، وفق «المركز السوري لحقوق الإنسان».

وتابعت أن «المخيمات ممتلئة والخدمات الصحية مستنزفة وغالبية النازحين يعيشون في خيم هشة مكتظة وتغمرها مياه الأمطار.

وتكرر دمشق نيتها استعادة كامل منطقة إدلب ومحيطها، رغم اتفاقات هدنة عدة تم التوصل إليها على مر السنوات الماضية.

من جهة، قال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إنه «رصد ارتفاع أعداد المدنيين الذين أجبروا على النزوح منذ يوم الأربعاء إلى نحو 84 ألف شخص، وذلك في إطار سياسة التهجير التي تتبعها روسيا والنظام السوري عبر تصعيد القصف جواً وبراً لإجبار المدنيين على الخروج من مناطقهم، وبالتالي البدء بعملية عسكرية برية كما حصل سابقاً في إدلب وحماة، كما

وتابعت أن «المخيمات ممتلئة والخدمات الصحية مستنزفة وغالبية النازحين يعيشون في خيم هشة مكتظة وتغمرها مياه الأمطار.

وتكرر دمشق نيتها استعادة كامل منطقة إدلب ومحيطها، رغم اتفاقات هدنة عدة تم التوصل إليها على مر السنوات الماضية.

من جهة، قال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إنه «رصد ارتفاع أعداد المدنيين الذين أجبروا على النزوح منذ يوم الأربعاء إلى نحو 84 ألف شخص، وذلك في إطار سياسة التهجير التي تتبعها روسيا والنظام السوري عبر تصعيد القصف جواً وبراً لإجبار المدنيين على الخروج من مناطقهم، وبالتالي البدء بعملية عسكرية برية كما حصل سابقاً في إدلب وحماة، كما

وتابعت أن «المخيمات ممتلئة والخدمات الصحية مستنزفة وغالبية النازحين يعيشون في خيم هشة مكتظة وتغمرها مياه الأمطار.

وتكرر دمشق نيتها استعادة كامل منطقة إدلب ومحيطها، رغم اتفاقات هدنة عدة تم التوصل إليها على مر السنوات الماضية.

من جهة، قال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إنه «رصد ارتفاع أعداد المدنيين الذين أجبروا على النزوح منذ يوم الأربعاء إلى نحو 84 ألف شخص، وذلك في إطار سياسة التهجير التي تتبعها روسيا والنظام السوري عبر تصعيد القصف جواً وبراً لإجبار المدنيين على الخروج من مناطقهم، وبالتالي البدء بعملية عسكرية برية كما حصل سابقاً في إدلب وحماة، كما

وتابعت أن «المخيمات ممتلئة والخدمات الصحية مستنزفة وغالبية النازحين يعيشون في خيم هشة مكتظة وتغمرها مياه الأمطار.

وتكرر دمشق نيتها استعادة كامل منطقة إدلب ومحيطها، رغم اتفاقات هدنة عدة تم التوصل إليها على مر السنوات الماضية.

من جهة، قال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إنه «رصد ارتفاع أعداد المدنيين الذين أجبروا على النزوح منذ يوم الأربعاء إلى نحو 84 ألف شخص، وذلك في إطار سياسة التهجير التي تتبعها روسيا والنظام السوري عبر تصعيد القصف جواً وبراً لإجبار المدنيين على الخروج من مناطقهم، وبالتالي البدء بعملية عسكرية برية كما حصل سابقاً في إدلب وحماة، كما

وتابعت أن «المخيمات ممتلئة والخدمات الصحية مستنزفة وغالبية النازحين يعيشون في خيم هشة مكتظة وتغمرها مياه الأمطار.

وتكرر دمشق نيتها استعادة كامل منطقة إدلب ومحيطها، رغم اتفاقات هدنة عدة تم التوصل إليها على مر السنوات الماضية.

من جهة، قال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إنه «رصد ارتفاع أعداد المدنيين الذين أجبروا على النزوح منذ يوم الأربعاء إلى نحو 84 ألف شخص، وذلك في إطار سياسة التهجير التي تتبعها روسيا والنظام السوري عبر تصعيد القصف جواً وبراً لإجبار المدنيين على الخروج من مناطقهم، وبالتالي البدء بعملية عسكرية برية كما حصل سابقاً في إدلب وحماة، كما

وتابعت أن «المخيمات ممتلئة والخدمات الصحية مستنزفة وغالبية النازحين يعيشون في خيم هشة مكتظة وتغمرها مياه الأمطار.

وتكرر دمشق نيتها استعادة كامل منطقة إدلب ومحيطها، رغم اتفاقات هدنة عدة تم التوصل إليها على مر السنوات الماضية.

من جهة، قال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إنه «رصد ارتفاع أعداد المدنيين الذين أجبروا على النزوح منذ يوم الأربعاء إلى نحو 84 ألف شخص، وذلك في إطار سياسة التهجير التي تتبعها روسيا والنظام السوري عبر تصعيد القصف جواً وبراً لإجبار المدنيين على الخروج من مناطقهم، وبالتالي البدء بعملية عسكرية برية كما حصل سابقاً في إدلب وحماة، كما

تأجيل قمة اسطنبول الرباعية... وميركل لدعم أنقرة بشأن السوريين

اتحاد الأوروبي لا يمنح بلاده مساعدات مالية لمواجهة أزمة اللاجئين... هذا ليس صحيحاً، فالاتحاد الأوروبي وعد تركيا بموجب اتفاق اللاجئين بمساعدات 6 مليارات يورو، دفع منها بالفعل 3 مليارات، في حين تذهب 3 مليارات أخرى لتركيا في صورة مشاريع إنغاوية للاجئين، منها بناء مستشفيات ومدارس وهو ما يجري بالفعل».

ونقلت المجلة عن مصادر دبلوماسية أوروبية لم تكشف عن هويتها، أنه «لم يتم التخطيط داخل المؤسسات الأوروبية، لدفع أي مبالغ إضافية لتركيا، وأن التخطيط لميزانية الاتحاد الأوروبي لعام 2021، أو لميزانيات الأعوام التالية حتى 2027، لا يأخذ دفع مساعدات إضافية لتركيا، بعين الاعتبار».

وأضافت المصادر: «يجب ألا تقدم ميركل أي تعهدات بتقديم مساعدات أوروبية لتركيا في زيارتها الحالية»، مشيرة إلى أن أي أموال تعد بها ميركل لتركيا، سيكون على ألمانيا وحدها دفعها؛ لأنه ليس هناك رغبة بين دول الاتحاد الأوروبي لدفع مساعدات لتركيا، لأن الكثيرين يخشون أن يسيء الرئيس التركي استغلال أموال اللاجئين في دعم اقتصاده المتعثر».

وفي 8 مارس (آذار) 2016، وقّع الاتحاد الأوروبي وتركيا اتفاقاً يهدف للحد من تدفق اللاجئين إلى أوروبا بشكل غير شرعي، مقابل منح أنقرة مساعدات

اتحاد الأوروبي لا يمنح بلاده مساعدات مالية لمواجهة أزمة اللاجئين... هذا ليس صحيحاً، فالاتحاد الأوروبي وعد تركيا بموجب اتفاق اللاجئين بمساعدات 6 مليارات يورو، دفع منها بالفعل 3 مليارات، في حين تذهب 3 مليارات أخرى لتركيا في صورة مشاريع إنغاوية للاجئين، منها بناء مستشفيات ومدارس وهو ما يجري بالفعل».

ونقلت المجلة عن مصادر دبلوماسية أوروبية لم تكشف عن هويتها، أنه «لم يتم التخطيط داخل المؤسسات الأوروبية، لدفع أي مبالغ إضافية لتركيا، وأن التخطيط لميزانية الاتحاد الأوروبي لعام 2021، أو لميزانيات الأعوام التالية حتى 2027، لا يأخذ دفع مساعدات إضافية لتركيا، بعين الاعتبار».

وأضافت المصادر: «يجب ألا تقدم ميركل أي تعهدات بتقديم مساعدات أوروبية لتركيا في زيارتها الحالية»، مشيرة إلى أن أي أموال تعد بها ميركل لتركيا، سيكون على ألمانيا وحدها دفعها؛ لأنه ليس هناك رغبة بين دول الاتحاد الأوروبي لدفع مساعدات لتركيا، لأن الكثيرين يخشون أن يسيء الرئيس التركي استغلال أموال اللاجئين في دعم اقتصاده المتعثر».

وفي 8 مارس (آذار) 2016، وقّع الاتحاد الأوروبي وتركيا اتفاقاً يهدف للحد من تدفق اللاجئين إلى أوروبا بشكل غير شرعي، مقابل منح أنقرة مساعدات

اتحاد الأوروبي لا يمنح بلاده مساعدات مالية لمواجهة أزمة اللاجئين... هذا ليس صحيحاً، فالاتحاد الأوروبي وعد تركيا بموجب اتفاق اللاجئين بمساعدات 6 مليارات يورو، دفع منها بالفعل 3 مليارات، في حين تذهب 3 مليارات أخرى لتركيا في صورة مشاريع إنغاوية للاجئين، منها بناء مستشفيات ومدارس وهو ما يجري بالفعل».

ونقلت المجلة عن مصادر دبلوماسية أوروبية لم تكشف عن هويتها، أنه «لم يتم التخطيط داخل المؤسسات الأوروبية، لدفع أي مبالغ إضافية لتركيا، وأن التخطيط لميزانية الاتحاد الأوروبي لعام 2021، أو لميزانيات الأعوام التالية حتى 2027، لا يأخذ دفع مساعدات إضافية لتركيا، بعين الاعتبار».

وأضافت المصادر: «يجب ألا تقدم ميركل أي تعهدات بتقديم مساعدات أوروبية لتركيا في زيارتها الحالية»، مشيرة إلى أن أي أموال تعد بها ميركل لتركيا، سيكون على ألمانيا وحدها دفعها؛ لأنه ليس هناك رغبة بين دول الاتحاد الأوروبي لدفع مساعدات لتركيا، لأن الكثيرين يخشون أن يسيء الرئيس التركي استغلال أموال اللاجئين في دعم اقتصاده المتعثر».

وفي 8 مارس (آذار) 2016، وقّع الاتحاد الأوروبي وتركيا اتفاقاً يهدف للحد من تدفق اللاجئين إلى أوروبا بشكل غير شرعي، مقابل منح أنقرة مساعدات

أنقرة، سعيد عبد الرازق

قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن القمة الرباعية الثانية حول سوريا التي كان مقرراً عقدها في إسطنبول في فبراير (شباط) المقبل تجلت إلى شهر مارس (آذار).

وعقدت القمة الرباعية الأولى التركية الفرنسية الألمانية البريطانية في لندن في يناير (كانون الثاني) الماضي على هامش قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في لندن، وتقرر خلالها عقد قمة ثنائية في إسطنبول في فبراير (شباط) المقبل.

ويبحث إردوغان الوضع في سوريا، ولا سيما قضية اللاجئين مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال زيارتها لإسطنبول أمس (الجمعة). وأشار في مؤتمر صحفي مشترك عقب المباحثات إلى أن هناك 400 ألف مدني سوري نزحوا من إدلب باتجاه الحدود التركية بسبب استمرار هجمات النظام السوري.

وأضاف أن بلاده طرحت على قادة أوروبا والولايات المتحدة وروسيا دعم تركيا في تنفيذ خطة لإقامة منطقة آمنة لاستيعاب اللاجئين في شمال سوريا لكنها لم تلتزم رداً حتى الآن، مشيراً إلى أن بلاده بدأت في إقامة 10 آلاف منزل في إدلب لاستيعاب النازحين وتلافي موجة لجوء جديدة إلى تركيا. وانتقد الاتحاد الأوروبي لعدم وفائه بتعهداته بدعم تركيا لمواجهة أعباء اللاجئين.

رئيس «مجلس سوريا الديمقراطية»: جهود عربية لإعادة هيكلة المعارضة

القاسملي، كمال شيخو

أشار رئيس «مجلس سوريا الديمقراطية»، رياض درار، إلى وجود مساع عربية وغربية لإعادة هيكلة المعارضة السورية، والعمل على عقد مؤتمر للمعارضة في القاهرة.

وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «هي المرة الأولى التي يتم فيها استقبالنا من وزارات خارجية دول فاعلة بالمنطقة، وكان استقبالاً دبلوماسياً بدعوة من حكومات هذه الدول» التي كان بينها الأردن ومصر.

وحول المساعي من أجل إعادة هيكلة المعارضة السورية، قال: «المعارضة المرتبطة باجندات تركيا ستبقى لحماية مصالح دولة معادية للشعب السوري، خلال لقاءتنا طرحت حكومات هذه الدول جدية في ضرورة إعادة هيكلة المعارضة»، لافتاً إلى أن «مجلس سوريا الديمقراطية» سيعمل مع كل جهة تعمل على إيجاد حل لازمة السورية: «لكن بعيداً عن تركيا ومشروعها لأنها تستخدم أداة في التنافس الروسي الأميركي على

الأرض السورية».

و«مجلس سوريا الديمقراطية» تأسس سنة 2015، وهو يضم قوى سورية عربية معارضة وكردية ومسيحية، ويعد المظلة السياسية لقوات سوريا الديمقراطية العربية بقيادة واشنطن مناهض لتنظيم داعش. وأشار درار إلى أن كثيراً من الدول العربية والأوروبية التي عقدوا معها تلك اللقاءات «اكتشفت مدى ارتهاان المعارضة بمصالح دول إقليمية، وعدم جدتها بالبحث عن حلول جذرية للآزمة، الأمر الذي دفع هذه الحكومات لإعادة حساباتها، وهي تعمل على سحب دعمها لتلك الأطراف بشكل تدريجي، سياسياً وعسكرياً».

وأخبر بان دولاً عربية وجهات سورية معارضة تعمل على تفعيل مؤتمر القاهرة و«قد نبني معاً هذا المؤتمر، أو ندعو إلى مؤتمر القاهرة (3)، وسنشارك فيه بكل فعالية. واستناداً إلى نتائجها، سنشارك في مؤتمرات لاحقة نكون جزءاً منها»، لافتاً إلى أن المؤتمر الجديد «سيعقد بنسب مسار سياسي لتوحيد صفوف المعارضة السورية

القاسملي، كمال شيخو أشار رئيس «مجلس سوريا الديمقراطية»، رياض درار، إلى وجود مساع عربية وغربية لإعادة هيكلة المعارضة السورية، والعمل على عقد مؤتمر للمعارضة في القاهرة.

وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «هي المرة الأولى التي يتم فيها استقبالنا من وزارات خارجية دول فاعلة بالمنطقة، وكان استقبالاً دبلوماسياً بدعوة من حكومات هذه الدول» التي كان بينها الأردن ومصر.

وحول المساعي من أجل إعادة هيكلة المعارضة السورية، قال: «المعارضة المرتبطة باجندات تركيا ستبقى لحماية مصالح دولة معادية للشعب السوري، خلال لقاءتنا طرحت حكومات هذه الدول جدية في ضرورة إعادة هيكلة المعارضة»، لافتاً إلى أن «مجلس سوريا الديمقراطية» سيعمل مع كل جهة تعمل على إيجاد حل لازمة السورية: «لكن بعيداً عن تركيا ومشروعها لأنها تستخدم أداة في التنافس الروسي الأميركي على

الرئاسة تقول إنها لم تناقش «صفقة القرن» مع الأميركيين... وتسريبات بأن خطة ترمب تعطي الإسرائيليين السيادة على المستوطنات الفلسطينية يتعهدون بـ«إسقاط المؤامرة» ويحذرون من «تجاوز الخطوط الحمراء»

رام الله، كفاح زبون

تعهد مسؤولون فلسطينيون وفصائل فلسطينية بإسقاط ما يعرف بـ«صفقة القرن» الأميركية التي يفترض أن يعلن عنها الرئيس دونالد ترمب بعد أيام، محذرين من تجاوز «الخطوط الحمراء»، ومؤكدين أن ما وصفوها بـ«المؤامرة» لن تمر، في وقت ذكرت تسريبات إن خطة السلام الأميركية تعطي الإسرائيليين «كل شيء» مقابل الذئب القليل للفلسطينيين. وقالت الرئاسة الفلسطينية إن الموقف الفلسطيني «واضح وثابت» من رفض قرارات ترمب المتعلقة بالقدس وغيرها من القضايا «وبكل ما يتعلق بصفقة القرن المرفوضة»، نافية أن تكون الإدارة الأميركية تحدثت مع الفلسطينيين بهذا الشأن «لا بإيجاز ولا بأسباب»، وذلك رداً على تصريحات لترمب قال فيها إنه تم التحدث إلى الفلسطينيين بشكل جزئي حول الصفقة.

وقال نبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني: «نحذر من أي خطوة أميركية تخالف الشرعية الدولية... في ظل ما تدرده وسائل الإعلام ومصادر أخرى حول قرب الإعلان عما تبقى من صفقة القرن الأميركية... وإذا ما تم الإعلان عن هذه الصفقة بهذه الصيغ المرفوضة، فستعلن القيادة عن سلسلة إجراءات تحافظ فيها على حقوقنا الشرعية، وستطالب إسرائيل بتحمل مسؤولياتها كاملة كسلطة احتلال. نحذر إسرائيل والإدارة الأميركية من تجاوز الخطوط الحمراء».

وجاء إعلان الرئاسة الفلسطينية قبل أيام من إعلان ترمب لخطة التي طال انتظارها منذ أكثر من عامين، وقال ترمب على متن طائرة الرئاسة الأميركية «إير فورس وان» إنه سيكشف عن خطته للسلام في الشرق الأوسط قبل زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لواشنطن الأسبوع القادم. وتابع للصحافيين على متن طائرة الرئاسة في طريقه إلى ميامي للمشاركة في حدث سياسي، إن



فلسطينيون خلال احتجاجات ضد إسرائيل في الضفة الغربية أمس (أ.ب)

غزة. أي محاولة أو صفقة أو إملاء يتنكر لهذه الحقيقة سيدخل التاريخ باعتباره احتيال القرن». ولا يحمل الموقف الفلسطيني

أي جديد أو تغيير من الخطة الأميركية للسلام منذ القطيعة التي أعقبت إعلان ترمب القدس عاصمة لإسرائيل نهاية العام 2017، لكن

فلسطينيون يجدون أنفسهم أمام مواجهة الواقع الصعب مع الحلم الفلسطيني بإقامة دولة عبر عملية سلمية.

ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية تفاصيل قريبة حول الخطة التي لم يتسن التاكيد من صحتها. وقال مسؤول إسرائيلي لقناة 13 العبرية إن الخطة «ستكون مهمة وممتازة لصالح إسرائيل، وإن لدى تل أبيب الكثير من المعلومات عنها. وأهم ما نشر في إسرائيل أن الخطة ستعطي إسرائيل الحق بالاحتفاظ بالسيادة في جميع مستوطنات الضفة الغربية التي يزيد عددها على 100، وكلها، باستثناء 15، ستكون في أراض متجاوزة حوالي 400,000 يهودي في حوالي 120 مستوطنة رسمية في الضفة. وتقول تسريبات إن الخطة الأميركية المقترحة ستعطي إسرائيل السيادة في جميع أنحاء القدس، بما في ذلك البلدة القديمة، مع «تمثيل فلسطيني رمزي» فقط في القدس. وبحسب التسريبات عن الخطة فإنه لا دور للفلسطينيين في السيطرة على الحدود، بل ستبقى السيطرة الأمنية الإسرائيلية الكاملة في غور الأردن، وتحفظ إسرائيل بالسيادة في جميع المستوطنات من جانب واحد.

وجاء في التسريبات عن الخطة أنه سيتم منح الفلسطينيين دولة خلال 5 سنوات، ولكن فقط إذا تم تجريد غزة من السلاح، وتخلت حركة «حماس» عن أسلحتها، واعترف الفلسطينيون بإسرائيل كدولة يهودية عاصمتها القدس.

لكن الفلسطينيين والإسرائيليين بدأوا الاستعداد لتداعيات محتملة صعبة على الأرض. وقال مسؤول المكتب الإعلامي في حركة «فتح» منير الجاغوب: «إنها مرحلة استعمارية جديدة تسعى الولايات المتحدة وإسرائيل إلى فرضها».

وأكد عضو المجلس الثوري لحركة «فتح»، أسامه القواسمي، أن أي خطة «تتعارض مع حقوق شعبنا الفلسطيني، والتي كفلتها الشرعية الدولية، مصيرها المشروعات المشبوهة». وتابع بأن «حقوقنا واضحة لا لبس فيها، وتمثلت بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي دولة فلسطين المحتلة عام 1967، والمعترف بها في المزمع المتحدة بعاصمتها القدس، وتطبيق القرارات الأممية ذات الصلة بقطيعة».

وتعددت حركة «حماس» من جهتها، بمواجهة الصفقة، وقالت إن «مشروع ينتقص من حقوقنا الكاملة باراضنا ومقدساتنا لن يمر، وكل محاولات تمرير هذه الصفقة سيتحطم على صخرة مقاومة شعبنا وصموده».

لأن دوره سيبدو «ثانويًا» أمام نتنياهو

ضغوط على غانتس للامتناع عن السفر إلى البيت الأبيض

غانتس وكلا يقع في «كمين» ويمتنع عن السفر إلى البيت الأبيض للقاء ترمب الثلاثاء. وقال مسؤول كبير في هذا الحزب إن «ما يتكشف من أسرار حول كيفية نشوء هذه المبادرة، يدل على أنها خطة وضعتها مساعده نتنياهو وترتب معها» وإن «المبادر إليها هو السفير الإسرائيلي في واشنطن، رون درايسر». وإن «توقيتها ليوم الثلاثاء المقبل حدد بشكل دقيق في اليوم الذي يبدأ فيه البحث في اليوم الذي طلب نتنياهو الحصول على حصة برلمانية لتأجيل محاكمته». واعتبر المسؤول أن الغرض من الدعوة «التغطية على الأبحاث الجارية

في الكونغرس لإقالة الرئيس ترمب والأبحاث في الكنيست (في خصوص حصانة نتنياهو)». وكان نواب حزب نتنياهو، ليكود، قد بادروا إلى طرح مشروع لتأجيل البحث في حصانته، حتى يتفرغ للمهام الكبرى لتحديد مصالح إسرائيل الاستراتيجية». كما قال رئيس كتلة ليكود البرلمانية، ميكي زوهر. وأضاف: «حزب كحول لغان يتصرف كمجموعة سياسيين صغرين عديمي الخبرة ويلجأون إلى طرق صيبانية، في مواجهة عظمة نتنياهو. يتناهدونه وهو لتأجيل محاكمته خمسين زعيماً عالمياً ويشاهدونه وهو يتلقى دعوة فآخرة من الرئيس الأميركي

الكثر قرباً من إسرائيل في تاريخ البلدين ويعرفون أنه يقدم لإسرائيل أفضل عرض سياسي لتحقيق السلام، ويعد كل هذا يحاولون إشغاله في قضايا تافهة يمكن تأجيلها بسهولة». في المقابل، يتخطب حزب «كحول لغان» في التعاطف مع دعوة ترمب. واعتبر أحد قادته البارزين في تصريحات لمراسل «معيبر» السياسي، بن كسيبت، بأن «غانتس وقع في كمين خطير». وقال: «واضح أن فكرة الوصول إلى واشنطن في يوم الثلاثاء القادم، متديلاً وراء نتنياهو، ليست بريئة وليس سهلاً التعامل معها. فهي فكرة تلائم عقلية نتنياهو. ولكنها

تل أبيب: نظير مجلي

اختلف رد الفعل الفلسطيني عن رد الفعل الإسرائيلي إزاء مبادرة الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، دعوة رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، ورئيس المعارضة، بني غانتس، إلى البيت الأبيض للتباحث في خطة السلام المعروفة بـ«صفقة القرن». إذ رحب الإسرائيليون بشكل عام وشجبا الفلسطينيين بشكل قاطع، وسط إجماع على أن الخطوة تخدم نتنياهو وترتب في معرفتهما الانتخابية الحالية. ولوحظ أن عدداً من قادة تحالف «كحول لغان» بدأوا يمارسون ضغوطاً على زعيمهم،

ولي العهد البريطاني زار مسجد عمر وكنيسة المهدي مشيداً بالتأخي الإسلامي - المسيحي في بيت لحم

عباس يطلب من الأمير تشارلز اعتراف بريطانيا بفلسطين



الرئيس عباس والأمير تشارلز في بيت لحم أمس (رويترز)



الأمير تشارلز خلال زيارته أمس كنيسة مريم الجليلة في جبل الزيتون بالقدس في إطار جولة قادته أيضاً إلى بيت لحم (إ.ب)

بيت لحم، الشرق الأوسط»

طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بريطانيا بالاعتراف بدولة فلسطين، وذلك خلال استقباله ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز في قصر الرئاسة بمدينة بيت لحم.

وقال عباس الذي التقى الأمير تشارلز بعد يوم من لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي إيمانويل ماكرون: «ترحب بولي العهد البريطاني الأمير تشارلز في فلسطين، يسعدنا جداً أن نستقبل هنا في المدينة المقدسة، مولد سيدنا المسيح مدينة بيت لحم، مدينة التعايش الإسلامي

- المسيحي». وأضاف: «لقد زرتم كنيسة المهدي وزرتم أيضاً مسجد عمر بن الخطاب، وشاهدتم المسلمين والمسيحيين يعيشون مع بعضهم بعضاً».

وعرب الرئيس الفلسطيني عن شكره للمملكة المتحدة على «مساعداً لنا في بناء مؤسسات الدولة»، وأيضاً مساعداتها المقدمة لوكالة «الأونروا». وتابع: «كما نشكر بريطانيا لقبولها حل الدولتين ورفضها ما تسمى

صفقة العصر». وأردف: «أملنا في المستقبل القريب أن نسعى لإعتراف بريطانيا بدولة فلسطين؛ لأننا سمعنا أن البرلمان البريطاني أوصى الحكومة بذلك، فنتمنى أن يحصل ذلك. شكراً لهذه الزيارة، ونتمنى زيارة أخرى لكم في عيد الميلاد المقبل».

وورد ولي العهد البريطاني بالتعبير عن شكره، قائلاً إنه

«شرف كبير لي زيارة فلسطين، ولقاء الرئيس محمود عباس في مدينة المسيح بيت لحم». وأضاف: «إن العلاقات البريطانية - الفلسطينية علاقات متجددة، ونسعى دائماً إلى دعم وتطوير هذه العلاقات، عبر دعم المؤسسات الفلسطينية، ونتمنى الوصول إلى السلام في المنطقة بأقرب وقت ممكن».

وعقد عباس وضيغه جلسة مباحثات موسعة تناولت القضايا ذات الاهتمام المشترك. وكان الأمير تشارلز وصل إلى بيت لحم قادماً من إسرائيل فزار مسجد عمر بن الخطاب، كما زار كنيسة المهدي، وهما مبدئان متقابلان. واستمع تشارلز إلى شروح حول تاريخ المسجد، ومن ثم توجه إلى كنيسة المهدي وتفقد

طوال القرون الماضية». وزاد: «سرني زيارة مسجد عمر ورؤية الشاخي الإسلامي - المسيحي». وتابع: «لقد تقاسم أتباع الديانات السماوية الثلاث على هذه الأرض المعانة، وذاقوا مرارة التشريد في هذا البلد وخارجه، وخلال جولتي في بيت لحم حاولت أن أعزّز ثقافة التفاهم بين أتباع الديانات المختلفة لأنكر الناس بما يوحدها ونسعى ما

مستوطنون يهود يشعلون النار في مسجد فلسطيني

وتالي فرضها دولة الاحتلال على المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي في الخليل، ومحاولات السيطرة الكاملة عليهما. واعتقلت شرطة الاحتلال ما لا يقل عن 13 فلسطينياً بينهم المريضة هنادي الحلواني. خلال هذا الاعتداء، وأصاب عدد من المصلين بجرح. وقد روى الكثير من المواطنين الفلسطينيين، خاصة الشبان، أنهم قد تلقوا مساء الخميس رسائل نصية مجهولة المصدر تحذرهم من القيام بأي أعمال احتجاج خلال صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى، وفي الوقت نفسه ترحب بهم وتدعوهم للزمام الهدوء والحفاظ على النظام. ومن

تكتشف الشرطة الجناة. وفي الوقت ذاته، حاولت قوات كبيرة من شرطة الاحتلال إفراغ الحرم القدسي من المصلين في أعقاب صلاة الفجر في المسجد الأقصى في القدس المحتلة، فقاوم المصلون الاعتداء وهم يرددون التكميرات والهتافات. وعلت شرطة الاحتلال اعتداءها بأنهم لن تسمح لقوى سياسية بتنظيم نشاطات في القدس. وقصدت بذلك حملة «فجر الأمل»، التي انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي، والتي دعت الفلسطينيين المقدسين إلى إقامة صلاة الفجر في المسجد الأقصى، احتجاجاً ورفضاً للإجراءات الأمنية المشددة ضد الفلسطينيين

بين من تلقى مثل هذه الرسائل أئمة ورجال دين ومصورون صحافيون. ورحبت مصادر محلية أن تكون شرطة الاحتلال وجهاز المخابرات الإسرائيلي «الشاباك» هما من يقف وراء هذه الرسائل التحذيرية والتي تضمن صيغة التهديد. وأسفدت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة بأن نحو 25 ألف مصل أدوا الجمعة في رحاب الأقصى، رغم الإجراءات العسكرية الإسرائيلية المشددة التي نشرت عناصرها عند بواباته، واعتقلت وصول المواطنين إلى المسجد، ودققت في بطاقتهم الذين حملوه على أكتافهم. وقد تلقى الشيخ صبري بلاغا

المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، أمس الجمعة، قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإبعاده ودخل المسجد برفقة المصلين لأداء الصلاة. ووصل الشيخ صبري إلى باب الأسباط، الناحية الشمالية للمسجد الأقصى، برفقة عدد من الشخصيات المقدسية والمحامين، لكن الشرطة الإسرائيلية الموجودة على البوابة الخارجية حاولت منعه من الدخول. وأصر الشيخ صبري على أن من حقه الدخول إلى المسجد، وتمكن فعلاً من الدخول وسط تكبيرات المصلين، الذين حملوه على أكتافهم. وقد تلقى الشيخ صبري بلاغا

ويعد لقائه الأمير تشارلز، استقبل عباس الرئيس الأرميني آرمن سركيسيان، والوفد المرافق، في قصر الرئاسة بمدينة بيت لحم. ورحب عباس بالضيف، مؤكداً أهمية زيارة بيت لحم، مدينة مهد السيد المسيح، و«الاطلاع على الأوضاع الصعبة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني جراء الاحتلال».

وهنا عباس الرئيس الأرميني باعباد الميلاد وفق التقويم الأرمني «خاصة أن الفلسطينيين من أصول أرمينية يشكلون جزءاً مهماً من أبناء شعبنا، ونحرص كل عام على المشاركة بهذه المناسبة الدينية الوطنية».

ورد الرئيس سركيسيان بالتاكيد على موقف بلاده الداعم لتحقيق السلام والاستقرار وفق قرارات الشرعية الدولية. وشدد سركيسيان على حرص بلاده على «تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين الصديقين في الكثير من المجالات ذات الاهتمام المشترك، لما فيه مصلحة البلدين». وزار رئيس أرمينيا أيضاً كنيسة المهدي وتجوّل في أرجائها، مستمعاً إلى شرح مفصل عنها.

تل أبيب، الشرق الأوسط»

في الوقت الذي أقدمت فيه شرطة الاحتلال الإسرائيلي على مهاجمة المصلين في المسجد الأقصى المبارك، عند صلاة الفجر من يوم أمس الجمعة، أضرمت مستوطنون يهود النيران في مسجد الجديرية في قرية شرفات، جنوب غربي مدينة القدس، وحطوا شعارات عبرية تفسر الجريمة على أنها رد على قيام الجيش الإسرائيلي بهدم عريشة استيطانية في بؤرة استيطان في الضفة الغربية.

وأفاد شاهد عيان بأن المصلين فوجئوا لدى وصولهم

الأسبوعية، المناهضة للاستيطان المطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ 16 عاماً. وأفاد منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوي بأن قوات الاحتلال حاولت اقتحام القرية تزامناً مع انطلاق المسيرة بعد صلاة الجمعة، وأغرقت منازل المواطنين بقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة العشرات بحالات اختناق. وأضاف أن مواجهات اندلعت مع المواطنين الذين تصدوا لمحاولة اقتحام القرية، ما أدى لإصابة ثلاثة متظاهرين، بينهم ناشط إسرائيلي بالقنابل الاسفنجية بشكل مباشر، نقلوا على إثرها إلى المستشفى.

المتظاهرون وعدوا بمواصلة الاحتجاجات... والشرطة ترد بالقنابل المسيلة للدموع

الجزائر: حراك «الجمعة 49» يرفض خطة الرئيس لاستغلال الغاز الصخري

الجزائر، بوعلام غمراسة



جانب من المظاهرات المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين في الجمعة 49 للحراك الجزائري أمس (إ.ب.أ)

عارض آلاف المتظاهرين في حراك الأسبوع 49 في الجزائر أمس، بشدة، فكرة الرئيس عبد المجيد تبون التنقيب عن الغاز الصخري في الصحراء، بعد أن تم التخلي عن هذا الخيار منذ سنوات، مؤكداً تمسكهم بمطلب الإفراج عن معتقلي الحراك.

وأشار حديث تبون عن الغاز الصخري، أثناء مقابلة مع وسائل إعلام محلية جرت الأربعاء الماضي، حيث رفعوا شعار «تبون ماشي شرعي... مآكاشن الغاز الصخري» (تبون رئيس غير شرعي، ونرفض التنقيب عن الصخري). وقال مراسلو صحف بمدن الصحراء إن الحراك عاد إليها أمس بقوة بسبب هذا الموضوع، بعد أن تراجع عدد المتظاهرين منذ انتخابات الرئاسة، التي جرت في 12 من الشهر الماضي. وكان سكان عين صالح، بأقصى الجنوب، قد انتفضوا عام 2014 ضد مشروع الحكومة للتنقيب عن الغاز الصخري، ونظمت السلطات في النهاية عن المسعى. وكان التوجه يومها هو البحث عن بديل لانخفاض إنتاج النفط.

وسئل الرئيس في المقابلة الصحافية إن كان الغاز الصخري مدرج في أجندة حكومته الجديدة، فقال: «بإشارة قرار استغلاله (في 2014) فجأة من دون بذل مجهود لإقناع المواطنين به، وهو ما خلف تاويلات وسوء فهم». موضحاً أن الحكومة «ستقيم جهوداً تجارب دول أخرى في هذا المجال، وهي قضية تهم المختصين، ولا بد أن يتأكد المجتمع أن الغاز الصخري ثروة مدفونة في باطن الأرض، وإذا أردنا رفع المستوى العيشي للجزائريين، فلا بد من استغلالها». وتابع الرئيس تبون موضحاً: «الدينا ثاني أو ثالث

مخزون عالمي من الغاز الصخري ونحن لا نصدّر إلا مواد فلاحية ولا صناعية. الباب مفتوح أمام من يريد استغلال الغاز الصخري». وقررت قوات الأمن مجموعات من المتظاهرين أمس بشوارع «يدوش مراد»، باستعمال القنابل المسيلة للدموع، بينما كانوا يهاجمون الرئيس بسبب قضية الغاز الصخري. كما هاجموا شركة «تونال» النفطية الفرنسية، على إثر تداول أخبار مفادها أنها ستبدأ تشغيل اكتشاف المحرقات غير التقليدية في الصحراء. واستهدف الأمن بشكل واضح متظاهرين ينتمون لـ«التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، أكثر

أحزاب المعارضة تشددا في رفض كل ما يأتي من السلطة، وأعلن رئيسه محسن بلعباس أنه يرفض مسعى الحوار السياسي، الذي أطلقه خمس سنوات، والذي قطع مسافة 1500 كلم مشياً على الأقدام، من العاصمة إلى عين صالح، تنديداً بمشروع الغاز الصخري. ويوجد نكاز في السجن منذ 4 أشهر. من جهته، قال عبد الرزاق مقري، رئيس الحزب الإسلامي «حركة مجتمع السلم»، في اجتماع لكوادر الحزب بالعاصمة، أمس، إن «المخاطر التي تهدد البلد كبيرة جداً، ولو كنا عمليين كما هو الإنسان العادي في سائر البلدان بخصوص الشأن السياسي، فإننا نؤكد أن

ولحوظ وسط صور المعتقلين المرفوعة في الحراك، صورة الناشط السياسي رشيد نكاز، إيقونة الاحتجاجات ضد الحراك قبل خمس سنوات، والذي قطع مسافة 1500 كلم مشياً على الأقدام، من العاصمة إلى عين صالح، تنديداً بمشروع الغاز الصخري. ويوجد نكاز في السجن منذ 4 أشهر. من جهته، قال عبد الرزاق مقري، رئيس الحزب الإسلامي «حركة مجتمع السلم»، في اجتماع لكوادر الحزب بالعاصمة، أمس، إن «المخاطر التي تهدد البلد كبيرة جداً، ولو كنا عمليين كما هو الإنسان العادي في سائر البلدان بخصوص الشأن السياسي، فإننا نؤكد أن

الجزائر متجهة لوضع لا يتحمل عند نفاذ احتياطي الصرف في أقل من سنتين، وأن لا حل يبقى سوى المديونية لتجاوز فجوة انقطاع خمس سنوات، والذي قطع مسافة 1500 كلم مشياً على الأقدام، من العاصمة إلى عين صالح، تنديداً بمشروع الغاز الصخري. ويوجد نكاز في السجن منذ 4 أشهر. من جهته، قال عبد الرزاق مقري، رئيس الحزب الإسلامي «حركة مجتمع السلم»، في اجتماع لكوادر الحزب بالعاصمة، أمس، إن «المخاطر التي تهدد البلد كبيرة جداً، ولو كنا عمليين كما هو الإنسان العادي في سائر البلدان بخصوص الشأن السياسي، فإننا نؤكد أن

مباحثات مغربية - إسبانية بشأن ترسيم الحدود البحرية بين البلدين

الرباط، لطيفة العروستي

بين العائلتين المكتبتين في البلدين، وكذا بالدينامية التي يعرفها التعاون الثنائي في العديد من المجالات، حيث جدد الطرفان عزمهما على مواصلة التنسيق بينهما على مختلف الأصعدة لتطوير العلاقات الثنائية، والتنمية والاجتماعية والسياسية، ومواجهة التحديات المشتركة، وأوضح الجانبان أن المباحثات أعربا عن تطلعهما لعقد الاجتماع عالي المستوى المغربي - الإسباني خلال الشهر القليل المقبل، والذي سيشكل مناسبة مناسبة من أجل إعطاء دفعة جديدة للتعاون الاستراتيجي بين البلدين، والتأسيس لشراكات جديدة بين الفاعلين الاقتصاديين المغاربة والإسباني، خاصة بعد الصلة المميزة على مستوى اتفاقيات التعاون، التي تم إبرامها بمناسبة زيارة ملك إسبانيا للرباط العام الماضي.

وهددت رئيسة الدبلوماسية الإسبانية خلال هذا اللقاء، الذي حضرته على الخصوص سفيرة المغرب لدى إسبانيا، وسفير إسبانيا في الرباط، التأكيد على المواقف الثابتة للمملكة الإسبانية تجاه المملكة المغربية وقضاياها، مغربة عن ثبوت الحكومة الإسبانية بمواصلة العمل الدبلوماسي المشترك من أجل الدفع بالشراكة المغربية - الإسبانية إلى أعلى المستويات، والتركيز على التعاون الاقتصادي، وتعزيز العلاقات الثقافية، باعتبارها أرضية مميزة للدفع بالشراكة المغربية - الإسبانية.

وتوجه الجانبان في هذا الصدد بالدينامية العالية للتنسيق بين المؤسسات التشريعتين في البلدين، والنجاح الكبير الذي عرفته المندوبية البرلمانية المغربية - الإسبانية، مما يساهم في تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين. كما تطرق الجانبان إلى سبل تعزيز التعاون متعدد الأطراف، وكذا الاتفاقية المشتركة من أجل تعزيز التعاون الثنائي لفائدة بعض الدول الأفريقية الصديقة، وتكريس مكونات السياسة الأفريقية للمملكة المغربية، التي تركز على الشراكة من أجل التنمية.

قال ناصر بوربيطة، وزير خارجية المغرب، إن بلاده قامت بحق سيادي عندما قررت ترسيم حدودها البحرية، مبرزا أن هذا الأمر يضمنه لها القانون الدولي والتشريعات الدولية، وأن إسبانيا قامت بالعمل نفسه في 2010 في منطقة جزر الكناري، دون أن تأخذ الإذن لأنه من حقها ترسيم حدودها، والأمر نفسه بالنسبة للمغرب.

وذكر بوربيطة خلال مؤتمر صحافي عقده أمس مع نظيره الإسباني إرنشا غونزاليز لايلا، التي حلت أمس بالمغرب في زيارة عمل، هي الأولى لها خارج الاتحاد الأوروبي منذ تعيينها على رأس الدبلوماسية الإسبانية منصف بنابر (كانون الثاني) الحالي، أن القانون يسمح بالحوار إذا كان هناك تداخل بشأن الحدود المائية. وقال إن المغرب «يرفض الحلول الأحادية الجانب أو فرض إرادة، ولذلك فالحوار هو الأساس، وسيعمل البلدان وفق قانون اتفاقية البحار والشراكة، التي تجمعهما على أساس التفكير في أفضل السبل لإيجاد الحلول لذلك».

من جهتها، قالت وزيرة الخارجية الإسبانية إنه «من حق المغرب تعزيز ترسانته القانونية، وله أيضاً الحق في منطقة اقتصادية حرة، وهو أمر يفهمه»، مشيرة في المقابل إلى أن المغرب «عليه أن يحترم الفضاء البحري لإسبانيا، وعلينا أن نعمل بشكل مشترك لإيجاد حل. والمغرب يؤيد العمل بشكل مشترك للوصول إلى اتفاق بشأن ترسيم الحدود البحرية بين البلدين».

من جهته، أجرى رئيس الحكومة المغربية، سعد الدين العثماني، أمس بالرباط، مباحثات مع وزيرة الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسبانية، وذكر بيان لرئاسة الحكومة أن هذا اللقاء شكل مناسبة للجانبين للإشادة بمستوى علاقات الصداقة وحسن الجوار، التي تجمع بين المملكتين المغربية والإسبانية، والتي تستمد قوتها من العلاقات المتميزة

حميدتي: نسعى لسلام شامل والتأسيس لعهد جديد

الحكومة السودانية توقع اتفاقية سلام إطارية مع الحركة الشعبية في جوبا

تتولى الحكومة برئاسة عبد الله حمدوك مفاوضات سلام تفصي لإنهاء الحرب وتحقيق السلام في غضون 6 أشهر من تاريخ توقيعها. ومنتظر أن تتوصل الأطراف المتفاوضة في جنوب السودان، إلى توقيع اتفاقيات إطارية، قبل بدء تفاوض مشترك للوصول إلى اتفاق سلام شامل في غضون منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل.

كما تجري في جنوب السودان، مفاوضات بين حكومة الرئيس سلفاكير ميارديت ونائبه الأسبق ريكال مشار، ودمج قوات الطرفين في جيش واحد. والشهر الماضي، بدأت القوات التابعة للطرفين في دخول معسكرات الطرفين، بيد أنهما لا يزالان يختلفان على عدد ولايات البلد البالغة الآن 28 ولاية، وياصر رئيس جنوب السودان على بقاء الولايات بعددها الحالي فيما يتمسك نائبه الأسبق مشار بتقليص عدد الولايات.



الفريق حميدتي وأحمد العمد من «الحركة الشعبية شمال» بعد توقيع الاتفاقية أمس (رويترز)

ممس، مالك عقار ويونب عنه ياسر سعيد عرمان، وتقول الحركة إنها تسيطر على بعض المناطق في ولاية النيل الأزرق.

ويتفاوض الفرقاء في جوبا في 5 مسارات هي: «إقليم دارفور، ومسار المنطقتين (النيل الأزرق وجنوب كردفان)،

وأضاف: «وفد الحكومة لمفاوضات السلام يسعى للوصول إلى سلام شامل، بغير حياة الناس ويقضي على أسباب الظلم والتمييز، ويؤسس لعهد جديد».

وقعت الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال بقيادة مالك عقار، في عاصمة دولة جنوب السودان، اتفاقاً إطارياً يضمن عددا من البنود: أهمها بنود الترتيبات الأمنية ونظام الحكم. ووقع الاتفاق عن الحكومة السودانية نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول محمد حمدان دقلو («حميدتي»)، فيما وقع عن الحركة الشعبية رئيس أركان جيشها الفريق أحمد مدني، وإلى جانب توقيع رئيس الوساطة توت فلو، وذلك بحضور رئيس جمهورية جنوب السودان سلفاكير ميارديت بالقصر الرئاسي بجوبا.

وقال رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو عقب التوقيع أمس، إن توقيع الاتفاقية يؤكد العزيمة وقوة الشراكة بين أطراف التفاوض،

اللجان الفنية تتفق على آلية مشتركة لحل خلافات دول حوض النيل الأزرق

إثيوبيا تعلن الشروع في ملء سد «النهضة» نهاية العام الحالي

الخرطوم، أحمد يونس

الفيضاني على ضفتي نهر النيل الأزرق. وشرعت إثيوبيا في بناء السد النهضة الذي يعد أحد أكبر السدود العالم، في عام 2011. وكان مقرراً أن يكتمل التشييد خلال 8 سنوات ليبدأ التشغيل الأولي نهاية عام 2019، وارتفاع السد 145 متراً، وطوله 1800، بتكلفة أولية بلغت نحو 4.7 مليار دولار. وتعتمد مصر بشكل كلي على مياه نهر النيل في الشرب والزراعة، وتمتدك بما تطلق عليه حقها التاريخي الذي نصت عليه اتفاقية مياه النيل لعامي 1929 و1959، اللتان تخصصان لها ما نسبته 87 في المائة من مياه النيل، والموافقة على إقامة مشاريع الري في دول المنبع، لكن إثيوبيا ترفض هذا الادعاء وتقول إنها لم تكن طرفاً في هاتين الاتفاقيتين.

ويبلغ نصيب مصر من مياه النيل وفقاً للاتفاقيتين 55.5 مليار متر مكعب سنوياً، من إجمالي المياه البالغة 84 مليار متر مكعب، فيما تبلغ حصة السودان 18 مليار متر مكعب. وتختلف كل من مصر وإثيوبيا والسودان على سنوات ملء بحيرة السد وإدارته، فيما تقترح إثيوبيا أربع سنوات للملء الكلي، تتسمك مصر بملء البحيرة في فترة تتراوح بين 7 و10 سنوات مع الاتفاق

النظر، رغم وجود تباينات حول مسائل فنية وقانونية، وإن الدول الثلاث أعدت مقترحات لوزراء المياه والخارجية في كل دولة على حدة، تحضيراً للاجتماع الزمع عقده في واشنطن برعاية وزارة الخزانة الأمريكية الأسبوع المقبل. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية الإثيوبية «أينا» عن وزير الري الإثيوبي سيليشي بيكلي أن دول الحوض اتفقت على ملء السد على مراحل في موسم الأمطار، خلال الفترة من يوليو (تموز) إلى أغسطس (آب)، وأن يتواصل الملء بحلول نهاية الشهر الحالي.

وختتم اجتماع اللجان الذي استمر ليومين في العاصمة السودانية الخرطوم في وقت متأخر من مساء الخميس، بقرارات تضمن ما تم الاتفاق عليه في العاصمة الأمريكية واشنطن، وقال في مراقبون من وزارة الخزانة الأمريكية والبنك الدولي، وتداول الاجتماع خلال انعقاده سبل التوافق على مسودة تتعلق بملء وتشغيل سد النهضة، وقال المتحدث باسم وزارة الري السودانية صالح حمد في تصريحات إعلامية إن الاجتماعات شهدت تقارباً في وجهات

للقيام بمظاهرات وإثارة الشغب، وقطع الطرق وتعطيل حركة المواصلات العامة، والقيام بأعمال تخريبية... وسبق أن أشار ظهور تسريب صوتي، أشار إلى أن «تلغرام» كان وسيلة التواصل بين منفذي «نكاز معهد الأورام» بوسط القاهرة من عناصر حركة «حسم»، في أغسطس (آب) الماضي، حالة من الجدل بضرورة مواجهة «الإرهاب الإلكتروني». وقال المؤشر المصري، وهو مؤشر عالمي للمنفذ، تابع لدار الإفتاء المصرية، إن «التنظيم (الإخوان) وعناصره في الداخل والخارج لا يزالون مستمرين في نشر دعاوهم، لإحداث الفوضى، والتخريب على النظام ضد الدولة المصرية، وذلك عبر تقديم الدعم المادي والبشري لجموعه من الفئات التي وصفها بـ«المأجورة» - تنفيذ مخططاتهم»، مضيفاً أن «وسائل حشد التنظيم تمر الآن بمرحلة حادة، منها، تقديم الغطاء الشرعي عبر فتاوى حديثة وقديمة بزعم تمكين التنظيم عنوة، ونشر فتاواه» التي تبث من خارج البلاد - لقطاع فيديو قديمة، واستخدام سلاح الإضاءة لإثارة وتأييد الرأي العام، وقيام لجانهم الإلكترونية بتدشين صفحات وهاشتاغات على مواقع التواصل تحرض

القاهرة، وليد عبد الرحمن أكد مؤشر مصري للفتوى، أن «تنظيم (الإخوان) الذي تعتبره السلطات المصرية إرهابياً، بات يعتمد على مواقع (السوشيال ميديا) بنسبة كبيرة لتفادي الانحسار الكبير له في الشارع المصري، ويعتبر التنظيم أن وسائل التواصل هي الأداة الأبرز للتغلب عن دعاواه، وتوافق أمة تبث من خلالها أكاذيبهم». وأوضح المؤشر أن «التنظيم بدأ مؤخراً ينتهج أفكار تنظيم (داعش) نفسه، بالاستناد على مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، و(فيسبوك)، و(يوتيوب)، و(تلغرام)، هرباً من الملاحقات الأمنية، فضلاً عن نشر أفكارهم المتطرفة على نطاق واسع، ولغات تنقسم بمحدودية العلم الشرعي، وبالتالي استقطاب أكبر عدد من المؤيدين، لا سيما أنهم ينشرون مواد يبدو عليها الاعتدال لذوي الخلفيات الدينية المبهمة والضعيفة».

واتهمت وزارة الداخلية المصرية قبل يومين «الإخوان» بـ«الاستحداث كينيات إلكترونية تحت اسم (الحركة الشعبية... الجوكي) ارتكزت على إنشاء صفحات إلكترونية مفتوحة على موقع التواصل الاجتماعي، لاستقطاب عناصر

مؤشر مصري: التنظيم حرض ضد الشرطة والجيش وأجاز «العمليات الانتحارية»

«الإخوان» يحشد عبر «السوشيال ميديا» لتفادي الانحسار

على النزول للشوارع واستخدام العنف». وقد المؤشر فتاوى التنظيم ضد الدولة المصرية، حيث جاءت فتاوى الجهاد في الصدارة، ومن ذلك فتاواه الواردة في «مجلة الدعوة» عام 1980 بان «المسلم لا مفر له من الاستعداد للجهاد»، حيث دأب التنظيم على تطويع النصوص الدينية لخدمة أيديولوجيته مثل «من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا»، بهدف تحقيق مآربهم، وتنفيذ مخططاتهم الفوضوية... أما فتاوى الانتخابات فقد جاءت في المرتبة الثانية. واستند المؤشر لفتوى أصدرها يوسف القرضاوي، الذي يوصف بالزعيم الروحي للتنظيم، عام 2012 قضا بضرورة انتخاب الرئيس الأسبق محمد مرسي. وبعد أيام من عزل مرسي، أفتى القرضاوي بضرورة مساندة مرسي، وحرص على قتل معارضي التنظيم في عام 2013... وجاءت فتاوى استهداف رجال الجيش والشرطة والقضاة في المرتبة الثالثة. كما حرض التنظيم على اقتحام السجون المصرية، وإباح العمليات الانتحارية. واستشهد المؤشر بفتوى القرضاوي «التي أجاز فيها القيام بعمليات انتحارية، وهو رأي تستند إليه الجماعات الإرهابية، بل وتعمل عليه في استقطاب الشباب لتنفيذ العمليات الانتحارية».

ووافق الدول الثلاث على مشروع اتفاق يتكون من 6 نقاط: «ملء السد على مراحل، ورماعة الظروف الهيدروليكية لنهر النيل الأزرق، وتعبئة الخزان خلال موسم الأمطار، يوفر الماء الأول مخزون مياه لإثيوبيا يتيح التوليد المبكر للكهرباء، تنفيذ المراحل اللاحقة من ملء بحيرة السد بحسب آلية يتفق عليها، وعلى المدى الطويل تحدد آلية طريقة عمل السد للتوليد اللازمة للتخفيف من آثار سنوات الجفاف على مصر والسودان عبر آلية تنسيق فعالة واليات لتسوية النزاعات بين الدول الثلاث».

ووافق الدول الثلاث على مشروع اتفاق يتكون من 6 نقاط: «ملء السد على مراحل، ورماعة الظروف الهيدروليكية لنهر النيل الأزرق، وتعبئة الخزان خلال موسم الأمطار، يوفر الماء الأول مخزون مياه لإثيوبيا يتيح التوليد المبكر للكهرباء، تنفيذ المراحل اللاحقة من ملء بحيرة السد بحسب آلية يتفق عليها، وعلى المدى الطويل تحدد آلية طريقة عمل السد للتوليد اللازمة للتخفيف من آثار سنوات الجفاف على مصر والسودان عبر آلية تنسيق فعالة واليات لتسوية النزاعات بين الدول الثلاث».

ووافق الدول الثلاث على مشروع اتفاق يتكون من 6 نقاط: «ملء السد على مراحل، ورماعة الظروف الهيدروليكية لنهر النيل الأزرق، وتعبئة الخزان خلال موسم الأمطار، يوفر الماء الأول مخزون مياه لإثيوبيا يتيح التوليد المبكر للكهرباء، تنفيذ المراحل اللاحقة من ملء بحيرة السد بحسب آلية يتفق عليها، وعلى المدى الطويل تحدد آلية طريقة عمل السد للتوليد اللازمة للتخفيف من آثار سنوات الجفاف على مصر والسودان عبر آلية تنسيق فعالة واليات لتسوية النزاعات بين الدول الثلاث».

ووافق الدول الثلاث على مشروع اتفاق يتكون من 6 نقاط: «ملء السد على مراحل، ورماعة الظروف الهيدروليكية لنهر النيل الأزرق، وتعبئة الخزان خلال موسم الأمطار، يوفر الماء الأول مخزون مياه لإثيوبيا يتيح التوليد المبكر للكهرباء، تنفيذ المراحل اللاحقة من ملء بحيرة السد بحسب آلية يتفق عليها، وعلى المدى الطويل تحدد آلية طريقة عمل السد للتوليد اللازمة للتخفيف من آثار سنوات الجفاف على مصر والسودان عبر آلية تنسيق فعالة واليات لتسوية النزاعات بين الدول الثلاث».

ووافق الدول الثلاث على مشروع اتفاق يتكون من 6 نقاط: «ملء السد على مراحل، ورماعة الظروف الهيدروليكية لنهر النيل الأزرق، وتعبئة الخزان خلال موسم الأمطار، يوفر الماء الأول مخزون مياه لإثيوبيا يتيح التوليد المبكر للكهرباء، تنفيذ المراحل اللاحقة من ملء بحيرة السد بحسب آلية يتفق عليها، وعلى المدى الطويل تحدد آلية طريقة عمل السد للتوليد اللازمة للتخفيف من آثار سنوات الجفاف على مصر والسودان عبر آلية تنسيق فعالة واليات لتسوية النزاعات بين الدول الثلاث».

ووافق الدول الثلاث على مشروع اتفاق يتكون من 6 نقاط: «ملء السد على مراحل، ورماعة الظروف الهيدروليكية لنهر النيل الأزرق، وتعبئة الخزان خلال موسم الأمطار، يوفر الماء الأول مخزون مياه لإثيوبيا يتيح التوليد المبكر للكهرباء، تنفيذ المراحل اللاحقة من ملء بحيرة السد بحسب آلية يتفق عليها، وعلى المدى الطويل تحدد آلية طريقة عمل السد للتوليد اللازمة للتخفيف من آثار سنوات الجفاف على مصر والسودان عبر آلية تنسيق فعالة واليات لتسوية النزاعات بين الدول الثلاث».

ووافق الدول الثلاث على مشروع اتفاق يتكون من 6 نقاط: «ملء السد على مراحل، ورماعة الظروف الهيدروليكية لنهر النيل الأزرق، وتعبئة الخزان خلال موسم الأمطار، يوفر الماء الأول مخزون مياه لإثيوبيا يتيح التوليد المبكر للكهرباء، تنفيذ المراحل اللاحقة من ملء بحيرة السد بحسب آلية يتفق عليها، وعلى المدى الطويل تحدد آلية طريقة عمل السد للتوليد اللازمة للتخفيف من آثار سنوات الجفاف على مصر والسودان عبر آلية تنسيق فعالة واليات لتسوية النزاعات بين الدول الثلاث».

اتجهت الأنظار إلى لاهاي أول من أمس، حيث أصدرت محكمة العدل الدولية قراراً بألغ الأهمية لصالح سكان الروهينغا المضطهدين بتوجيه السلطات في ميانمار لاتخاذ تدابير طارئة مؤقتة لحماية الأقلية المضطهدة. يأتي القرار رداً على الإجراءات

القانونية التي اتخذتها غامبيا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، حيث أتهمت القوات المسلحة في ميانمار بارتكاب إبادة جماعية ضد سكان الروهينغا في ولاية راخين. جاء حكم محكمة العدل الدولية بمثابة رفض مباشر

التنقير الوسط تجولت في المخيمات ورصدت خيبة البعض من «خيانة» حاملة جائزة نوبل أونغ سان سوكي

لاجئو الروهينغا في بنغلاديش يعيشون مع آلامهم... والأطفال ينتظرون «العدالة»

كوتوبالونغ (بنغلاديش)،
شوبروفا تسنيم

يرى غالبية اللاجئين الذي يبلغ عددهم نحو 1.1 مليون لاجئ من الروهينغا الذين يعيشون حالياً في مخيمات في بنغلاديش أن قرار رئيسة البلاد بالدفاع شخصياً عن نفس الجيش الذي أبقى عليها رهن الإقامة الجبرية لمدة 15 عاماً تقريباً خلال كفاحها من أجل الديمقراطية في ميانمار «خيانة كبيرة» لقصبتهم. وعبر أحد اللاجئين ويدعى روكيب عن شعوره، قائلاً: «كنت مؤيداً لحزبها في السابق. لكن بعد أن أصبحت لاجئاً عام 2012، أصبت بصدمة كبيرة بسبب صمتها حيال هذه القضية. ولم أتوقع أنني سأعيش لأرى اليوم الذي تدافع فيه عن الأشخاص الذين فعلوا بنا كل هذا».

في كوخ مؤقت أنشأ من الخيزران والقماش البلاستيكي، يطوي روكيب البالغ من العمر 56 عاماً سجادة صلاته وهو يتحدث عن مأساة شعبه، فيما يتأرجح مصباح فوق رأسه. لا يفضل الجزء الخلفي من الكوخ عن مكان طهي الطعام على موقف من الطين سوى ستار من البلاستيك، وفي نفس مكان الطهي ينام الزوجان على حصيرة تكفي وقوفهما بالكاد جنباً إلى جنب.

أضاف روكيب «لم تكن نعيش بهذه الصورة من قبل»، قالها بحرج ظاهر، بينما كان يمسح كرسيه بلاستيكيًا بقميصه. وأردف قائلاً: «كان لدي في بلدي متجر في منطقة مونغداو، بالإضافة إلى بعض الأراضي الزراعية التي تبعد 60 كلم فقط من هنا. لكن الآن بات كل ذلك حلماً من أحلام الماضي». يقم روكيب حالياً بمقيم في منطقة كوتوبالونغ، وهو أكبر مخيم للاجئين في العالم يعيش فيه أكثر من 63 ألف لاجئ من الروهينغا.

يعتبر سكان الروهينغا المسلمين ضمن 135 مجموعة عرقية معترف بها تعيش في ميانمار، حيث جرى تجريدهم رسمياً من جنسيتهم عام 1982، مما يجعلهم أكبر مجتمع عديمي الجنسية في العالم. وقد وصفت الأمم المتحدة عقوبات الأضرار التي واجهته الطائفة بالإبادة الجماعية، خاصة بعد العمليات العسكرية التي جرت عام 2017 والتي أودت بحياة نحو 6700، وأجبرت أكثر من 740 ألفاً على الفرار إلى مخيمات اللاجئين في بنغلاديش المجاورة.

كانت أحداث العنف التي جرت عام 2017 هي التي دفعت غامبيا إلى اتخاذ إجراءات قانونية ضد ميانمار في محكمة العدل الدولية، وخاصة مذبة تولا تولى، حيث أدت عمليات الجيش التي جرت على غرار حرب العصابات في «راخين» إلى مقتل العشرات وجرى قرقى، بحسب ما أظهرته صور الأقمار الصناعية. يقول نور الزمان، الذي يعيش أيضاً في مخيم كوتوبالونغ الآن: «عندما جاء تانمادو (جيش ميانمار إلى قريتنا في أغسطس (آب) 2017، كان برفقتهم مواطنون يوذون أرادوا طردنا من الأرض».

بعد جلسة محكمة العدل الدولية في ديسمبر (كانون) تابعة لحكومة ميانمار للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في ولاية راخين. تعرض تقرير لجنة التحقيق المستقلة لانتقادات واسعة، خاصة لإدعائه بأنه لم تكن هناك تقارير موثوقة عن اغتصاب نساء الروهينغا، وأن جميع الحالات المذكورة كانت مجرد أقوال تردد بين الحين والآخر. كان من الصعب على نساء الروهينغا المخيمات في مخيمات اللاجئين البنغلاديشية التفاوض عن التجارب المؤلمة التي تمثلت في استخدام جيش ميانمار الاغتصاب كأداة حرب. رغم الحرارة الشديدة بمخيم بالوخالي للاجئين، أثير جهنماً أن تحدث من وراء ستار حرصاً على سلامتها، حيث قالت: «قبل أن أفهم ما كان يحدث، كان زوجي يردد ميثاً على قدمي، وسجني وصل فيها الجيش، عرفنا أنهم يعترضون الاستيلاء على كل شيء. اغتصبا زوجتي وابنتي، وكان المتعاونون البونديون

يروي نسيم الدين، 33 عاماً، كيف أصبح لاجئاً خلال تلك الفترة قائلاً: «منذ اللحظة التي وصل فيها الجيش، عرفنا أنهم يعترضون الاستيلاء على كل شيء. اغتصبا زوجتي وابنتي، وكان المتعاونون البونديون



منظر لمخيم كوتوبالونغ للاجئين (الشرق الأوسط)

بي المطاف في نيودلهي، في النهاية تم إنقاذني ونقلني إلى ملجا حيث قضيت أكثر من أربع سنوات. لقد اعتنوا بنا، لكنه كان سجنًا. لم يكن هناك سقف أو حديقة يمكن أن نذهب إليها». في نهاية المطاف، تمكنت من الاتصال بأفراد الأسرة الذين عادوا إلى المخيمات عبر مهرب آخر: «من يدري كم من الوقت كنت سأسجن في الهند لو أنني انتظرت الإجراءات القانونية؟ كان من الغباء مني محاولة الهرب. لكنني أردت أن يكون لأطفالي أمل على الأقل في مستقبل أفضل».

بتفاقم الشعور العام بعدم اليقين بشأن ما يحمله المستقبل من تهديد إعادة إلى الوطن في المخيمات. في عام 2017 حصلت رئيسة وزراء بنغلاديش الشخية حسينة على لقب «أم الإنسانية» بعد فتح الحدود واختيار توفير ملاذ آمن للروهينغا الفارين من الاضطهاد. ورغم وجود دعم في البداية في العامين الماضيين، فقد تلاشى التعاطف الشعبي. موقف الحكومة الحالي هو أنه لا يجب السماح للروهينغا بتجاوز البقاء في بلادهم وأن الترحيل له حدود، وأن محادثات إعادة إلى الوطن بين البلدين قد بدأت بالفعل، مما يثير قلق جماعات حقوق الإنسان. وفي إطار هذه السياسة، لا ترفض بنغلاديش فقط توفير التعليم الرسمي في المخيمات، بل تمنع أيضاً المنظمات الإنسانية من القيام بذلك، حيث يُسمح بالتعليم الابتدائي فقط.

كان شمس العلم وماد ياسر ذهبان إلى المدارس الصغيرة التي تديرها الروهينغا في راخين حتى اندلعت أحداث العنف عام 2017 عندما أصبحت لاجئاً في سن الرابعة عشرة، وحينها قتل والد شمس. تقول شمس العلم: «نريد الدراسة والعمل، لكن لا يوجد شيء نفعله سوى الانتظار للراحة. تقوم بعض المنظمات غير الحكومية بتدريب الفتيات وتعليمهن القيام بأشياء لكن لا أحد يهتم كثيراً بالأولاد».

هما مجرد طفلتين من بين نحو 400 ألف طفل من الروهينغا في سن الدراسة في مخيمات اللاجئين البنغلاديشيين الذين تتنهد حقوقهم في التعليم. على الرغم من ذلك، كلاهما على يقين من أنهما سيكران وسيساهمان في مجتمعهما. ويقول ياسر: «أريد أن يعرف الناس مدى معاناة الروهينغا. سنعمل على مساعدة شعبنا لنعم بحياة أفضل وعلى تحقيق العدالة».

على الرغم من الاتصال المتقطع بالإنترنت في المخيمات التي تقطعها قوات الأمن غالباً بشكل عشوائي، فإن الناس اشتبعوا بشغف قرار محكمة العدل الدولية أمس واحتفلوا بهذا القرار الذي طال انتظاره. الآن يجري الاستماع إلى مطالب العدالة مرة أخرى في جميع أنحاء المخيمات. كثيرون ياملون ويعربون عن امتنانهم لمحاسبة ميانمار أخيراً، لكن البعض الآخر يبدو أكثر تشاؤماً.

أوضح محمد روكيب، أن «الجيش ليس لديه أي سبب لتغيير تكتيكاته، خاصة الآن بعد أن اتخذ سو كي جانبه. على الرغم من أنني أمل أن تكون هذه نقطة انطلاق لأيام أفضل». ويضيف بحزن: «لكنني رجل عجوز، ولا أتوقع أن أرى منزلي مرة أخرى».

بالنسبة للرجال الأصغر سناً مثل نسيم الدين، فلم تطف جلسات الاستماع سوى الملح إلى الجروح. ويقول: «لقد اتهمونا جميعاً بأننا متطرفون. هل كانت زوجتي متطرفة؟ نحن لسنا حيوانات نحن بشر. قد نقبل الآن أن نعيش الآن في التراب لكن كرامتنا فوق أي عدالة، ولذلك علينا أن نحقق العدالة بأنفسنا. سيظل لك كل روهينغي نفس الشيء - نريد فقط حقوقنا. أفضل أن أموت بكرامة بدلاً من أن أعيش بقية حياتي هكذا».

* تم تغيير أسماء معينة لحماية الهويات

الجميع بمستقبل أفضل بعيداً عن حياة اللاجئين. لا توجد بيانات واضحة عن عدد فتيات الروهينغا اللاتي يتم الاتجار بهن، لكن هناك بالتأكيد الكثير من الفتيات اللاتي ينتهي بهن من رجل روهينغي يبلغ من العمر 22 عاماً يعيش في ماليزيا. وتقول: «قتل أبي في المخيمات خلال النزاع، وتزوجت اختي الكبرى في سن الـ13، لذلك من الطبيعي أن يحين دوري الآن».

العلاج منذ أسبوعين، فإن والده لم يدفع أي شيء مقابل تكاليف علاج: «زوجي مدمون مخدرات، وعندما أطلبه بأي تكاليف فإنه يصبح عنيفاً. لقد وصل الأمر إلى نقطة كان يضربني فيها كل يوم تقريباً. إذا لم يستطع تحمل نفقات الطفل، فلماذا أبقى معه؟». وعلى الرغم من حالة سفار، فإن الابتسامة لا تفارق وجهها: «أنا محفوظة جداً لأن عائلتي تفهمت معاناتي وسمحت لي بالعودة إلى المنزل. معظم الفتيات ليس لديهن هذا الخيار. تزوجت في الرابعة عشرة من عمري، وخلال ثلاث سنوات كان لدي طفلان، لكن ماذا كان علي أن أفعل؟ فقد فرت عائلتي هنا بلا شيء بحوزتها. لدي أخوات غير متزوجات، ولم ألق أي قسط من التعليم، ولا يمكنني الخروج من المخيمات والعمل كما يفعل الرجال أحياناً. يجب أن أفكر في مستقبلتي».

سمعت أن زوجي المستقبل رجل طيب ذو دخل ثابت، يعتبر مغربو الروهينغا أفضل الأزواج للفتيات الصغيرات في المخيمات وأقدرهم على توفير وسيلة لحياة أفضل، ولذلك فهي تستحق المجازفة بتهدير فتيات إلى بلدان أخرى ذلك. «إن وعد الزواج هو الطريقة الأكثر شيوعاً لإغراء الفتيات الصغيرات خارج المخيمات، وعادة بموافقة أسرتهن»، كما توضح محامية حقوق الإنسان رازيا سلطانة. وأضافت: «يامل

زوجها المقبل. ويمجد عبور الحدود جرى بيعها إلى بيت للدعارة في الهند. على الرغم من مساعدة شعبنا لنعم بحياة أفضل وعلى تحقيق العدالة».

تضع أمينة أصبعها على الصورة الوحيدة التي تحتفظ بها لابنتها صوفيا أثناء حديثها، وتقول: «قدمت طلباً إلى المفوضية وسلطات المخيم، لكن لم يساعدي أحد. وبعد عامين من اختفائها، سمعت أنها في أحد سجون الهند». يجري تهريب الآلاف من سكان بنغلاديش إلى الهند كل عام، وغالباً ما يتم احتجاز الأشخاص الذين يجري إنقاذهم في عملية إعادة إلى الوطن دون أي فكرة عن كيفية التنقل عبر الشريط الأحمر. بالنسبة للاجئين الروهينغا، فإن الوضع أسوأ. وتقول جاهانارا: «ما زالوا يقولون لي إنني بحاجة إلى تقديم دليل على العنوان لإعادتها، لكننا لاجئون غير مسجلين. من الناحية الرسمية، لا وجود لنا - فلماذا أفعل؟ ليس لدي زوج ولا ابن، ولا أحد يستطيع مساعدتي».

حتى في حالة اللاجئين المسجلين، يمكن أن تكون العودة إلى بنغلاديش عملية شبيهة مستحيلة. وتقول تاييبا خاتون: «اعتقدت أنني ذاهب إلى الهند لأعمل في وظيفة جيدة، لكن عندما وصلت إلى هناك أدركت أنني قد جرى بيعي إلى بيت للدعارة مقابل 30 ألف تাকা (350 دولاراً أميركياً)، انتهى

عمرها الآن ست سنوات، لكنها بالكاد تتحدث». رغم تمكن النساء من الفرار من حملة العنف في راخين، فإنهن لا يزلن عرضة لظروف خطيرة في المخيمات، وخاصة الفتيات الصغيرات. السلامة هي مصدر القلق الأكبر، والخوف من التحرش أثناء استخدام المراحيض خاصة بعد حلول الظلام بات أمراً شائعاً. تسببت العادات والتعاليم الدينية في ارتفاع معدلات الزواج المبكر، خاصة بالنسبة للفتيات اللاتي فقدن «أولياء أمورهن» في ميانمار، مما يجعلهن عرضة بشكل خاص لحمل الأطفال والعنف المنزلي.

كان هذا هو الحال بالنسبة لسفارا بيجوم البالغة من العمر 17 عاماً، والتي تحركت زوجها مؤخراً وعادت إلى والدتها. وعن قصتها تقول: «توفي والدي عندما كنت صغيرة، وتركت أمي مع 12 طفلاً. في عام 2012، صرنا جميعاً لاجئين. الحصص التموينية التي حصلنا عليها لم تكن تكفي الجميع، وعندما بلغ عمري 14 عاماً، وجدت أمي لي زوجاً يمكنه الإنفاق على وصرت حاملاً بعد فترة وجيزة».

يسمك ابنها البالغ من العمر سنة واحدة بتلابيب أمه بحنان، ويتنفس بصعوبة بسبب سعال مستمر. على الرغم من أنه يتلقى

مركز فتيات الخياطة والحرف اليدوية في مخيم كوتوبالونغ (الشرق الأوسط)

العلاج منذ أسبوعين، فإن والده لم يدفع أي شيء مقابل تكاليف علاج: «زوجي مدمون مخدرات، وعندما أطلبه بأي تكاليف فإنه يصبح عنيفاً. لقد وصل الأمر إلى نقطة كان يضربني فيها كل يوم تقريباً. إذا لم يستطع تحمل نفقات الطفل، فلماذا أبقى معه؟». وعلى الرغم من حالة سفار، فإن الابتسامة لا تفارق وجهها: «أنا محفوظة جداً لأن عائلتي تفهمت معاناتي وسمحت لي بالعودة إلى المنزل. معظم الفتيات ليس لديهن هذا الخيار. تزوجت في الرابعة عشرة من عمري، وخلال ثلاث سنوات كان لدي طفلان، لكن ماذا كان علي أن أفعل؟ فقد فرت عائلتي هنا بلا شيء بحوزتها. لدي أخوات غير متزوجات، ولم ألق أي قسط من التعليم، ولا يمكنني الخروج من المخيمات والعمل كما يفعل الرجال أحياناً. يجب أن أفكر في مستقبلتي».

سمعت أن زوجي المستقبل رجل طيب ذو دخل ثابت، يعتبر مغربو الروهينغا أفضل الأزواج للفتيات الصغيرات في المخيمات وأقدرهم على توفير وسيلة لحياة أفضل، ولذلك فهي تستحق المجازفة بتهدير فتيات إلى بلدان أخرى ذلك. «إن وعد الزواج هو الطريقة الأكثر شيوعاً لإغراء الفتيات الصغيرات خارج المخيمات، وعادة بموافقة أسرتهن»، كما توضح محامية حقوق الإنسان رازيا سلطانة. وأضافت: «يامل

زوجها المقبل. ويمجد عبور الحدود جرى بيعها إلى بيت للدعارة في الهند. على الرغم من مساعدة شعبنا لنعم بحياة أفضل وعلى تحقيق العدالة».

تضع أمينة أصبعها على الصورة الوحيدة التي تحتفظ بها لابنتها صوفيا أثناء حديثها، وتقول: «قدمت طلباً إلى المفوضية وسلطات المخيم، لكن لم يساعدي أحد. وبعد عامين من اختفائها، سمعت أنها في أحد سجون الهند». يجري تهريب الآلاف من سكان بنغلاديش إلى الهند كل عام، وغالباً ما يتم احتجاز الأشخاص الذين يجري إنقاذهم في عملية إعادة إلى الوطن دون أي فكرة عن كيفية التنقل عبر الشريط الأحمر. بالنسبة للاجئين الروهينغا، فإن الوضع أسوأ. وتقول جاهانارا: «ما زالوا يقولون لي إنني بحاجة إلى تقديم دليل على العنوان لإعادتها، لكننا لاجئون غير مسجلين. من الناحية الرسمية، لا وجود لنا - فلماذا أفعل؟ ليس لدي زوج ولا ابن، ولا أحد يستطيع مساعدتي».

حتى في حالة اللاجئين المسجلين، يمكن أن تكون العودة إلى بنغلاديش عملية شبيهة مستحيلة. وتقول تاييبا خاتون: «اعتقدت أنني ذاهب إلى الهند لأعمل في وظيفة جيدة، لكن عندما وصلت إلى هناك أدركت أنني قد جرى بيعي إلى بيت للدعارة مقابل 30 ألف تাকা (350 دولاراً أميركياً)، انتهى

العلاج منذ أسبوعين، فإن والده لم يدفع أي شيء مقابل تكاليف علاج: «زوجي مدمون مخدرات، وعندما أطلبه بأي تكاليف فإنه يصبح عنيفاً. لقد وصل الأمر إلى نقطة كان يضربني فيها كل يوم تقريباً. إذا لم يستطع تحمل نفقات الطفل، فلماذا أبقى معه؟». وعلى الرغم من حالة سفار، فإن الابتسامة لا تفارق وجهها: «أنا محفوظة جداً لأن عائلتي تفهمت معاناتي وسمحت لي بالعودة إلى المنزل. معظم الفتيات ليس لديهن هذا الخيار. تزوجت في الرابعة عشرة من عمري، وخلال ثلاث سنوات كان لدي طفلان، لكن ماذا كان علي أن أفعل؟ فقد فرت عائلتي هنا بلا شيء بحوزتها. لدي أخوات غير متزوجات، ولم ألق أي قسط من التعليم، ولا يمكنني الخروج من المخيمات والعمل كما يفعل الرجال أحياناً. يجب أن أفكر في مستقبلتي».

سمعت أن زوجي المستقبل رجل طيب ذو دخل ثابت، يعتبر مغربو الروهينغا أفضل الأزواج للفتيات الصغيرات في المخيمات وأقدرهم على توفير وسيلة لحياة أفضل، ولذلك فهي تستحق المجازفة بتهدير فتيات إلى بلدان أخرى ذلك. «إن وعد الزواج هو الطريقة الأكثر شيوعاً لإغراء الفتيات الصغيرات خارج المخيمات، وعادة بموافقة أسرتهن»، كما توضح محامية حقوق الإنسان رازيا سلطانة. وأضافت: «يامل

زوجها المقبل. ويمجد عبور الحدود جرى بيعها إلى بيت للدعارة في الهند. على الرغم من مساعدة شعبنا لنعم بحياة أفضل وعلى تحقيق العدالة».

تضع أمينة أصبعها على الصورة الوحيدة التي تحتفظ بها لابنتها صوفيا أثناء حديثها، وتقول: «قدمت طلباً إلى المفوضية وسلطات المخيم، لكن لم يساعدي أحد. وبعد عامين من اختفائها، سمعت أنها في أحد سجون الهند». يجري تهريب الآلاف من سكان بنغلاديش إلى الهند كل عام، وغالباً ما يتم احتجاز الأشخاص الذين يجري إنقاذهم في عملية إعادة إلى الوطن دون أي فكرة عن كيفية التنقل عبر الشريط الأحمر. بالنسبة للاجئين الروهينغا، فإن الوضع أسوأ. وتقول جاهانارا: «ما زالوا يقولون لي إنني بحاجة إلى تقديم دليل على العنوان لإعادتها، لكننا لاجئون غير مسجلين. من الناحية الرسمية، لا وجود لنا - فلماذا أفعل؟ ليس لدي زوج ولا ابن، ولا أحد يستطيع مساعدتي».

حتى في حالة اللاجئين المسجلين، يمكن أن تكون العودة إلى بنغلاديش عملية شبيهة مستحيلة. وتقول تاييبا خاتون: «اعتقدت أنني ذاهب إلى الهند لأعمل في وظيفة جيدة، لكن عندما وصلت إلى هناك أدركت أنني قد جرى بيعي إلى بيت للدعارة مقابل 30 ألف تাকা (350 دولاراً أميركياً)، انتهى

العلاج منذ أسبوعين، فإن والده لم يدفع أي شيء مقابل تكاليف علاج: «زوجي مدمون مخدرات، وعندما أطلبه بأي تكاليف فإنه يصبح عنيفاً. لقد وصل الأمر إلى نقطة كان يضربني فيها كل يوم تقريباً. إذا لم يستطع تحمل نفقات الطفل، فلماذا أبقى معه؟». وعلى الرغم من حالة سفار، فإن الابتسامة لا تفارق وجهها: «أنا محفوظة جداً لأن عائلتي تفهمت معاناتي وسمحت لي بالعودة إلى المنزل. معظم الفتيات ليس لديهن هذا الخيار. تزوجت في الرابعة عشرة من عمري، وخلال ثلاث سنوات كان لدي طفلان، لكن ماذا كان علي أن أفعل؟ فقد فرت عائلتي هنا بلا شيء بحوزتها. لدي أخوات غير متزوجات، ولم ألق أي قسط من التعليم، ولا يمكنني الخروج من المخيمات والعمل كما يفعل الرجال أحياناً. يجب أن أفكر في مستقبلتي».

سمعت أن زوجي المستقبل رجل طيب ذو دخل ثابت، يعتبر مغربو الروهينغا أفضل الأزواج للفتيات الصغيرات في المخيمات وأقدرهم على توفير وسيلة لحياة أفضل، ولذلك فهي تستحق المجازفة بتهدير فتيات إلى بلدان أخرى ذلك. «إن وعد الزواج هو الطريقة الأكثر شيوعاً لإغراء الفتيات الصغيرات خارج المخيمات، وعادة بموافقة أسرتهن»، كما توضح محامية حقوق الإنسان رازيا سلطانة. وأضافت: «يامل

زوجها المقبل. ويمجد عبور الحدود جرى بيعها إلى بيت للدعارة في الهند. على الرغم من مساعدة شعبنا لنعم بحياة أفضل وعلى تحقيق العدالة».

تضع أمينة أصبعها على الصورة الوحيدة التي تحتفظ بها لابنتها صوفيا أثناء حديثها، وتقول: «قدمت طلباً إلى المفوضية وسلطات المخيم، لكن لم يساعدي أحد. وبعد عامين من اختفائها، سمعت أنها في أحد سجون الهند». يجري تهريب الآلاف من سكان بنغلاديش إلى الهند كل عام، وغالباً ما يتم احتجاز الأشخاص الذين يجري إنقاذهم في عملية إعادة إلى الوطن دون أي فكرة عن كيفية التنقل عبر الشريط الأحمر. بالنسبة للاجئين الروهينغا، فإن الوضع أسوأ. وتقول جاهانارا: «ما زالوا يقولون لي إنني بحاجة إلى تقديم دليل على العنوان لإعادتها، لكننا لاجئون غير مسجلين. من الناحية الرسمية، لا وجود لنا - فلماذا أفعل؟ ليس لدي زوج ولا ابن، ولا أحد يستطيع مساعدتي».

حتى في حالة اللاجئين المسجلين، يمكن أن تكون العودة إلى بنغلاديش عملية شبيهة مستحيلة. وتقول تاييبا خاتون: «اعتقدت أنني ذاهب إلى الهند لأعمل في وظيفة جيدة، لكن عندما وصلت إلى هناك أدركت أنني قد جرى بيعي إلى بيت للدعارة مقابل 30 ألف تাকা (350 دولاراً أميركياً)، انتهى

العلاج منذ أسبوعين، فإن والده لم يدفع أي شيء مقابل تكاليف علاج: «زوجي مدمون مخدرات، وعندما أطلبه بأي تكاليف فإنه يصبح عنيفاً. لقد وصل الأمر إلى نقطة كان يضربني فيها كل يوم تقريباً. إذا لم يستطع تحمل نفقات الطفل، فلماذا أبقى معه؟». وعلى الرغم من حالة سفار، فإن الابتسامة لا تفارق وجهها: «أنا محفوظة جداً لأن عائلتي تفهمت معاناتي وسمحت لي بالعودة إلى المنزل. معظم الفتيات ليس لديهن هذا الخيار. تزوجت في الرابعة عشرة من عمري، وخلال ثلاث سنوات كان لدي طفلان، لكن ماذا كان علي أن أفعل؟ فقد فرت عائلتي هنا بلا شيء بحوزتها. لدي أخوات غير متزوجات، ولم ألق أي قسط من التعليم، ولا يمكنني الخروج من المخيمات والعمل كما يفعل الرجال أحياناً. يجب أن أفكر في مستقبلتي».

سمعت أن زوجي المستقبل رجل طيب ذو دخل ثابت، يعتبر مغربو الروهينغا أفضل الأزواج للفتيات الصغيرات في المخيمات وأقدرهم على توفير وسيلة لحياة أفضل، ولذلك فهي تستحق المجازفة بتهدير فتيات إلى بلدان أخرى ذلك. «إن وعد الزواج هو الطريقة الأكثر شيوعاً لإغراء الفتيات الصغيرات خارج المخيمات، وعادة بموافقة أسرتهن»، كما توضح محامية حقوق الإنسان رازيا سلطانة. وأضافت: «يامل

زوجها المقبل. ويمجد عبور الحدود جرى بيعها إلى بيت للدعارة في الهند. على الرغم من مساعدة شعبنا لنعم بحياة أفضل وعلى تحقيق العدالة».

تضع أمينة أصبعها على الصورة الوحيدة التي تحتفظ بها لابنتها صوفيا أثناء حديثها، وتقول: «قدمت طلباً إلى المفوضية وسلطات المخيم، لكن لم يساعدي أحد. وبعد عامين من اختفائها، سمعت أنها في أحد سجون الهند». يجري تهريب الآلاف من سكان بنغلاديش إلى الهند كل عام، وغالباً ما يتم احتجاز الأشخاص الذين يجري إنقاذهم في عملية إعادة إلى الوطن دون أي فكرة عن كيفية التنقل عبر الشريط الأحمر. بالنسبة للاجئين الروهينغا، فإن الوضع أسوأ. وتقول جاهانارا: «ما زالوا يقولون لي إنني بحاجة إلى تقديم دليل على العنوان لإعادتها، لكننا لاجئون غير مسجلين. من الناحية الرسمية، لا وجود لنا - فلماذا أفعل؟ ليس لدي زوج ولا ابن، ولا أحد يستطيع مساعدتي».

حتى في حالة اللاجئين المسجلين، يمكن أن تكون العودة إلى بنغلاديش عملية شبيهة مستحيلة. وتقول تاييبا خاتون: «اعتقدت أنني ذاهب إلى الهند لأعمل في وظيفة جيدة، لكن عندما وصلت إلى هناك أدركت أنني قد جرى بيعي إلى بيت للدعارة مقابل 30 ألف تাকা (350 دولاراً أميركياً)، انتهى

العلاج منذ أسبوعين، فإن والده لم يدفع أي شيء مقابل تكاليف علاج: «زوجي مدمون مخدرات، وعندما أطلبه بأي تكاليف فإنه يصبح عنيفاً. لقد وصل الأمر إلى نقطة كان يضربني فيها كل يوم تقريباً. إذا لم يستطع تحمل نفقات الطفل، فلماذا أبقى معه؟». وعلى الرغم من حالة سفار، فإن الابتسامة لا تفارق وجهها: «أنا محفوظة جداً لأن عائلتي تفهمت معاناتي وسمحت لي بالعودة إلى المنزل. معظم الفتيات ليس لديهن هذا الخيار. تزوجت في الرابعة عشرة من عمري، وخلال ثلاث سنوات كان لدي طفلان، لكن ماذا كان علي أن أفعل؟ فقد فرت عائلتي هنا بلا شيء بحوزتها. لدي أخوات غير متزوجات، ولم ألق أي قسط من التعليم، ولا يمكنني الخروج من المخيمات والعمل كما يفعل الرجال أحياناً. يجب أن أفكر في مستقبلتي».

سمعت أن زوجي المستقبل رجل طيب ذو دخل ثابت، يعتبر مغربو الروهينغا أفضل الأزواج للفتيات الصغيرات في المخيمات وأقدرهم على توفير وسيلة لحياة أفضل، ولذلك فهي تستحق المجازفة بتهدير فتيات إلى بلدان أخرى ذلك. «إن وعد الزواج هو الطريقة الأكثر شيوعاً لإغراء الفتيات الصغيرات خارج المخيمات، وعادة بموافقة أسرتهن»، كما توضح محامية حقوق الإنسان رازيا سلطانة. وأضافت: «يامل

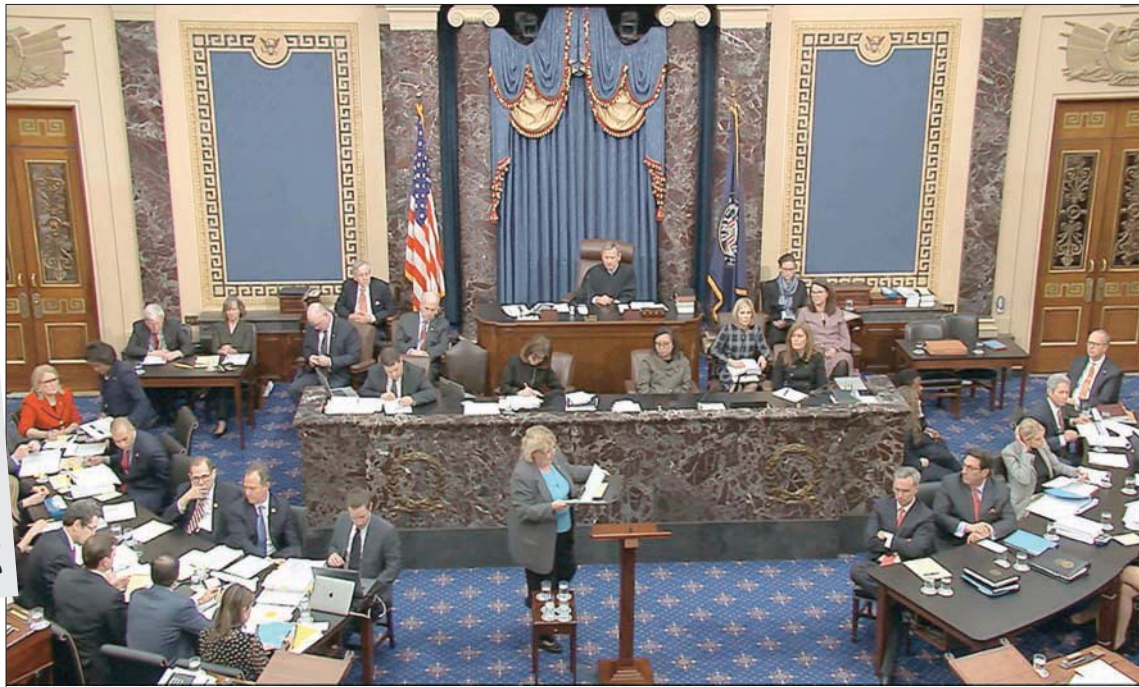
زوجها المقبل. ويمجد عبور الحدود جرى بيعها إلى بيت للدعارة في الهند. على الرغم من مساعدة شعبنا لنعم بحياة أفضل وعلى تحقيق العدالة».

تضع أمينة أصبعها على الصورة الوحيدة التي تحتفظ بها لابنتها صوفيا أثناء حديثها، وتقول: «قدمت طلباً إلى المفوضية وسلطات المخيم، لكن لم يساعدي أحد. وبعد عامين من اختفائها، سمعت أنها في أحد سجون الهند». يجري تهريب الآلاف من سكان بنغلاديش إلى الهند كل عام، وغالباً ما يتم احتجاز الأشخاص الذين يجري إنقاذهم في عملية إعادة إلى الوطن دون أي فكرة عن كيفية التنقل عبر الشريط الأحمر. بالنسبة للاجئين الروهينغا، فإن الوضع أسوأ. وتقول جاهانارا: «ما زالوا يقولون لي إنني بحاجة إلى تقديم دليل على العنوان لإعادتها، لكننا لاجئون غير مسجلين. من الناحية الرسمية، لا وجود لنا - فلماذا أفعل؟ ليس لدي زوج ولا ابن، ولا أحد يستطيع مساعدتي».

حتى في حالة اللاجئين المسجلين، يمكن أن تكون العودة إلى بنغلاديش عملية شبيهة مستحيلة. وتقول تاييبا خاتون: «اعتقدت أنني ذاهب إلى الهند لأعمل في وظيفة جيدة، لكن عندما وصلت إلى هناك أدركت أنني قد جرى بيعي إلى بيت للدعارة مقابل 30 ألف تাকা (350 دولاراً أميركياً)، انتهى

مشروعون يناقشون صفقة «بولتون مقابل بايدن»

ترمب يصعد هجماته على الديمقراطيين ويتهمهم بالكذب



رتبت الجلسات لفريق الدفاع والادعاء في مجلس الشيوخ على شكل قاعة محكمة (أ.ب)

الرئيس الأميركي قد حطّم رقمه القياسي الخاص في التعديرات التي كتبها يوم الأربعاء، فوفقاً لشركة «فاكتباسب» التي تتابع تغريداته، غرّد الرئيس الأميركي 142 مرة في يوم واحد فقط بعد انتهاء مشاركته بمؤتمر دافوس. وهذا يدل على استيائه الشديد من سير محاكمته، هذا، ويركز الديمقراطيون على خلفيته استعداداً لعيد الديمقراطية اليوم ويبدأ الديمقراطيون اليوم الأخير المخصص لهم لعرض أدلتهم أمام المجلس بترتيب قضيتهم على تهمة عرقلة عمل الكونغرس، وهو بند من بندي الاتهام الذين يناقشهما فريقا الدفاع والادعاء أمام مجلس الشيوخ. واتهم فريق الادعاء الإدارة الأميركية بصد إفادات عدد من الشهود خلال جلسات الاستماع التي عقدها مجلس النواب، ويعمد الامتثال لطلب المحققين في الحصول على وثائق متعلقة بتجميد المساعدات لوكراينا. لكن ترمب لم يجلس ساكناً خلال إجراءات محاكمته التاريخية، بل استمر بتصعيد هجومه على الديمقراطيين، واتهمهم بالكذب والخداع في عرض الأدلة. كما تذر ترمب في سلسلة من التعديرات من توقبت بدء الدفاع بعرض أدلته يوم السبت: «بعد أن تمت معاملتي بشكل غير عادل أبداً في مجلس النواب، وبعد أن عانيت من الاستماع لساعات وساعات من الأكاذيب والغش والخداع من قبل آدم شيف (الخائب) وتشاك شومر (الباكي) وفريقهما، يبدو أن أعضاء فريق الدفاع سوف يضطرون إلى البدء بمرافعاتهم يوم السبت، المعروف بوادي الموت في عالم التلفزيون».

وما يقصده ترمب هو أن فريق الدفاع سوف يبدأ في نقض أدلة الادعاء يوم السبت، بعد انتهاء مهلة الأربع وعشرين ساعة المخصصة لفريق الادعاء يوم الجمعة، وهو أمر تم التصويت عليه بأغلبية مجلس الشيوخ. ولم يتوقف ترمب عند هذا الحد من الانتقادات، بل اتهم الديمقراطيين بمحاولة التأثير على انتخابات عام 2020 من خلال إجراءات العزل. وكان

واشنطن، رنا أبتير

مع انطلاق اليوم الرابع من إجراءات محاكمة الرئيس الأميركي دونالد ترمب في مجلس الشيوخ، احتدم الجدل بين الطرفين الديمقراطي والجمهوري على خلفية استعداداً لعيد الديمقراطية اليوم ويبدأ الديمقراطيون اليوم الأخير المخصص لهم لعرض أدلتهم أمام المجلس بترتيب قضيتهم على تهمة عرقلة عمل الكونغرس، وهو بند من بندي الاتهام الذين يناقشهما فريقا الدفاع والادعاء أمام مجلس الشيوخ. واتهم فريق الادعاء الإدارة الأميركية بصد إفادات عدد من الشهود خلال جلسات الاستماع التي عقدها مجلس النواب، ويعمد الامتثال لطلب المحققين في الحصول على وثائق متعلقة بتجميد المساعدات لوكراينا. لكن ترمب لم يجلس ساكناً خلال إجراءات محاكمته التاريخية، بل استمر بتصعيد هجومه على الديمقراطيين، واتهمهم بالكذب والخداع في عرض الأدلة. كما تذر ترمب في سلسلة من التعديرات من توقبت بدء الدفاع بعرض أدلته يوم السبت: «بعد أن تمت معاملتي بشكل غير عادل أبداً في مجلس النواب، وبعد أن عانيت من الاستماع لساعات وساعات من الأكاذيب والغش والخداع من قبل آدم شيف (الخائب) وتشاك شومر (الباكي) وفريقهما، يبدو أن أعضاء فريق الدفاع سوف يضطرون إلى البدء بمرافعاتهم يوم السبت، المعروف بوادي الموت في عالم التلفزيون».

وما يقصده ترمب هو أن فريق الدفاع سوف يبدأ في نقض أدلة الادعاء يوم السبت، بعد انتهاء مهلة الأربع وعشرين ساعة المخصصة لفريق الادعاء يوم الجمعة، وهو أمر تم التصويت عليه بأغلبية مجلس الشيوخ. ولم يتوقف ترمب عند هذا الحد من الانتقادات، بل اتهم الديمقراطيين بمحاولة التأثير على انتخابات عام 2020 من خلال إجراءات العزل. وكان

مشاهدات طريفة في المحاكمة

• مع دخول المحاكمة يومها الرابع وغياب الجولات وسائل خالفة لتمضية الوقت. فشاهد البعض منهم بحزك ما يعرف بـ«اللعبة دو أليب التركيز» التي وزعها السيناتور الجمهوري ريتشارد بير على زملائه. كما لجأ بعضهم إلى حل الأحجية، وقراءة كتب. وبعضهم اختار اتخاذ قبيلة قسيرة في مقعد.

• دعا السيناتور الجمهوري راند بول الرئيس الأميركي دونالد ترمب لحضور جلسات المحاكمة شخصياً. وقال السيد الرئيس ادعوك لتكون ضيفي خلال هذه المسرحية الحزبية». وأرفق بول بالترغيد صورة لطاقة رسمية لحضور المحاكمة.

• صافح السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام كبير المدعين الديمقراطيين آدم شيف بعد انتهاء مرافعته. وقال «عمل جيد، أنت تتحدث بلهافة». غراهام، وهو من حلفاء ترمب المقربين، شغل منصب قاض عسكري في السابق.

ترمب، فإن هذا الأخير سيخرج من الصراع أقوى، وسيصبح من الأصعب هزيمته في الانتخابات. وأضاف: «لن لعب لعبته. إن وظيفة مجلس الشيوخ الآن محاكمته ووظيفتي أنا هزيمته». لكن موقف بايدن لم يلق إجابات محاكمة ترمب. وقال بايدن للناخبين في ولاية أيوا: «إن السبب الذي يدفعني إلى عدم القبول بهذه الصفقة الاستراتيجية الديمقراطية هو أن هذه قضية دستورية. ولن نحولها إلى مهزلة أو مسرح سياسي، الجمهوريون يحاولون فعل هذا ولا أريد أن أشاركهم بذلك». وتابع بايدن قائلاً: إنه في حال لم يدن مجلس الشيوخ

بايدن: «هذا أمر غير مطروح. يحق للجمهوريين استعداداً أي شاهد بريونه، لكنهم رفضوا ذلك هذه الصفقة غير مطروحة على الطاولة». موقف دعمه بايدن الذي رفض فكرة الإذلاء بإفادته في إجراءات محاكمة ترمب. وقال بايدن للناخبين في ولاية أيوا: «إن السبب الذي يدفعني إلى عدم القبول بهذه الصفقة الاستراتيجية الديمقراطية هو أن هذه قضية دستورية. ولن نحولها إلى مهزلة أو مسرح سياسي، الجمهوريون يحاولون فعل هذا ولا أريد أن أشاركهم بذلك». وتابع بايدن قائلاً: إنه في حال لم يدن مجلس الشيوخ

بتصعيد الحديث عن دعمهم لعدم استعداد أي شهود. ولوحوا بأن البيت الأبيض قد يستعمل صلاحيات ترمب التنفيذية لصد بولتون من الإذلاء بإفادته. وقال السيناتور الجمهوري رون جونسون، إن قرار استعمال الصلاحيات التنفيذية سيؤدي إلى تدخل المحاكم وإطالة وقت المحاكمة في مجلس الشيوخ: «هل وجود أي نوع من الفساد في أوكرانيا المرتبط بهنتر وجو بايدن. في حال استعداد شهود، إلا يحق للرئيس إثبات العكس».

ويعكس موقف كورنين ومواقف الكثير من الجمهوريين الذين بدأوا شيئاً فشيئاً

انخفاض نسب المشاهدة التلفزيونية للمحاكمة

تتابع نحو 8,9 مليون مشاهد إجراءات محاكمة الرئيس الأميركي دونالد ترمب في مجلس الشيوخ يوم الأربعاء، وهو اليوم الأول الذي استعرض فيه الديمقراطيون تفاصيل قضيتهم ضد الرئيس؛ مما يمثل انخفاضاً كبيراً من قرابة 11 مليون مشاهد يوم الثلاثاء وفقاً لبيانات شركة «نيلسن» لنسب المشاهدة. وتركزت نسب المشاهدة

من الساعة الواحدة ظهراً وحتى الخامسة مساءً بتوقيت شرق الولايات المتحدة على شبكات «إيه بي سي» و«سي إن إن» و«سي بي إس» و«إن بي سي» و«إم إس إن بي سي» و«فوكس نيوز».

من الساعة الواحدة ظهراً وحتى الخامسة مساءً بتوقيت شرق الولايات المتحدة في تلك الليلة. ومن غير المرجح أن تنتهي ثالث

محكمة لعزل رئيس في تاريخ الولايات المتحدة بتصويت يزيح ترمب من منصبه؛ إذ يعبر الجمهوريون الذين يسيطرون على مجلس الشيوخ عن تأييدهم للرئيس باستمرار. وتنتشر نسب المشاهدة إلى أن جمهور التلفزيون تراجع عن 19 في المائة عن جلسة يوم الثلاثاء والتي ركزت على المسائل الإجرائية.

الحكم على ليبي بالسجن 19 عاماً لصلووعه في هجوم بنغازي

أى غير ذلك، ستكون دائما على رأس أولوياتنا»، وتابعت: «من يرتكب عملاً إرهابياً فسنعثر عليه ونحضره أمام العدالة». وبحسب المدعين فإن الإسام كان خلال الهجوم على القنصلية الأميركية، على تواصل مع أحمد أبو ختلة، وهو ليبي آخر قبضت عليه القوات الأميركية في 2014 وأحضر أيضاً إلى الولايات المتحدة. وحكم على أبو ختلة في يونيو 2018 بالسجن 22 عاماً، لصلووعه في الهجوم. وأثار مقتل ستيفنز عاصفة سياسية زادت حدتها المعارضة الجمهورية لوزيرة الخارجية الأميركية آنذاك هيلاري كلينتون التي أخذ عليها التقصير في حماية الدبلوماسيين. وقد ألقت هذه القضية بظلالها على حملتها للانتخابات الرئاسية عام 2016 والتي خسرت فيها أمام الرئيس دونالد ترمب.

أى (إيه) بجوارها. وأعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في بيان أن «كل واحد منهم ضحى بحياته في سبيل المثل الأميركية»، مضيفاً أن الحكم على الإسام «يبعث برسالة قوية إلى أولئك الذين يحاولون ارتكاب مثل هذه الجريمة الشائنة». وقبضت القوات الأميركية على الإسام في ليبيا في أكتوبر (تشرين الأول) 2017 وأحضر إلى الولايات المتحدة. وقالت المدعية جيسي ليو في بيان إن «الإسام لعب دوراً مهماً في الهجوم الإرهابي الذي دمر البعثة الأميركية ومبنى (سي أي إيه) المجاور لها في بنغازي». وأضافت ليو أن «الحكم الصادر اليوم هو تذكير بان سلامة الأميركيين، إن كانت في الوطن أو في الخارج، مدينين

واشنطن، الشرق الأوسط»

قضت محكمة أميركية أول من أمس بالسجن 19 عاماً لليبي عمره 47 عاماً قبضت عليه القوات الأميركية الخاصة في ليبيا وأحضر إلى الولايات المتحدة للمحاكمة، لصلووعه في الهجوم عام 2012 على المجمع الدبلوماسي الأميركي في بنغازي. وقد حكم قاضي محكمة واشنطن على مصطفى الإمام الذي أدان بتهمة الإرهاب وجرّام آخر في يونيو (حزيران) 2019 بعد محاكمة استمرت ستة أسابيع، بالسجن 19 عاماً وستة أشهر. وقتل السفير الأميركي كريستين وثلاثة أميركيين آخرين في هجوم 11 سبتمبر (أيلول) 2011 في البعثة الدبلوماسية الأميركية في بنغازي ومبنى وكالة الاستخبارات المركزية (سي

وزيرة الجيوش الفرنسية تزور واشنطن في ظل تصاعد الهجمات

باريس تسعى لإقناع الأميركيين بعدم الانسحاب من الساحل الأفريقي



وزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بارلي أثناء لقائنها بصباط فرنسيين لمكافحة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي في قاعدة برخان بالقرب من نيامي في النيجر (أ.ف.ب)

نواكشوط، الشيخ محمد

تسعى فرنسا إلى إقناع الولايات المتحدة بالتراجع عن التفكير في الانسحاب من منطقة الساحل الأفريقي؛ حيث يخوض الفرنسيون حرباً شرسة ضد جماعات مرتبطة بتنظيمي «داعش» و«القاعدة»، وتستفيد من دعم لوجستي واستخباراتي يقدمه الأميركيون منذ عدة سنوات. وأعلنت الحكومة الفرنسية أن وزيرة الجيوش فلورنس بارلي ستزور واشنطن بعد غد الاثنين؛ حيث ستلتقي بمسؤولين أميركيين حيث سيتعاونون لإقناعهم بعدم الانسحاب من الساحل الأفريقي، إذ يرى الفرنسيون أن الدور الأميركي لا يمكن الاستغناء عنه لهزيمة الجماعات الإرهابية.

وبحسب ما أعلن الفرنسيون فإن جدول أعمال زيارة الوزيرة الفرنسية إلى البنغازي يتضمن بحث مستقبل التحالف الدولي ضد تنظيم داعش «داعش» في سياق إقليمي متوتر، خاصة بعد توتر إقليمي في ليبيا، التي تعد مصدر انهيار الأمن في منطقة الساحل الأفريقي.

ولم تعلن تفاصيل النقاط التي سيتباحثها الفرنسيون والأميركيون حيالها، وما إن كان الحليفان سيناقشان الحضور الروسي والتركي المتزايد في ليبيا وأفريقيا، كما يشكل ضغطاً على الفرنسيين المطالبين بتحقيق نتائج ملموسة في الحرب على الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي. وسبق أن أعلن الأميركيون على لسان رئيس أركان الجيش الأميركي الجنرال مارك ميلي، أن بلاده تعزز تقليص حضورها في أفريقيا، من دون أن يوضح إن كان هذا التقليص يشمل الدور الذي تلعبه القوات الأميركية في منطقة الساحل، وهو دور ترى دول الساحل وفرنسا أنه «لا يمكن تعويضه».

ألمانيا: السجن 5 سنوات لتطرف بتهمة التخطيط لهجوم في برلين

برلين، راضة بهتام بعد أكثر من عام ونصف العام على اعتقال الروسي موغد على «صديق» أنيس العامري اللاجئ التونسي الذي نفذ عملية إرهابية في برلين في ديسمبر (كانون الأول) عام 2016، أصدر القضاء الألماني حكماً عليه بالسجن 5 سنوات و4 أشهر. وكان الادعاء قد طلب 6 سنوات و10 أشهر لموعد البالغ من العمر 32 عاماً. ويتهم الروسي الذي وصل إلى ألمانيا لاجئاً عام 2011 قادماً من داغستان، بأنه كان يساعد في التحضير لعمل إرهابي، على الأرجح يستهدف مركزاً تجارياً في برلين، «بهدف قتل أكبر عدد ممكن من الأشخاص ونشر روح من الخوف». وأصدر القاضي عقوبة مخففة لأنه اعتبر أن موغد لم يكن «القوة الأساسية» في التحضير للعمل الإرهابي، بل كان يخبّر منفجرات في شتقة.

والغى الهجوم الذي كان يحضر له موغد مع أنيس العامري ومواطن فرنسي آخر بدعى كليمان، في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) عام 2016، بعد أن شعر الثلاثة بالخوف من أفضاح أمرهم. وكانت الشرطة قد حضرت قبل بضعة أيام من إلغاء العملية، إلى منزل موغد الذي كان معروفاً لديها بأنه متطرف. وبعوضاً عن ذلك، نفذ العامري بعد شهرين عملية إرهابية بشاحنة قادها في جموع كانوا يرتادون سوقاً للملابات في برلين، ما أدى إلى مقتل 11 شخصاً. وكان السلطات الألمانية قد رفضت طلب اللجوء الذي تقدم به موغد على عام 2011، ولكن منحتة حق الإقامة المؤقتة. وأثناء إقامته في برلين، راح يرتاد مسجداً تم إغلاقه لاحقاً، كان معروفاً بنشر أفكار متطرفة. ويعتقد المحققون أن موغد تعرض للتطرف أثناء ارتياده هذا المسجد الذي كان أيضاً

برلين، راضة بهتام

في هذه المنطقة، وأن الموضوع اللبني ليس منفصلاً عن الوضع في الساحل وفي منطقة بحيرة تشاد»، وهي المهمة التي يبدو أن وزيرة الجيوش الفرنسية كلفت بها لدى واشنطن. أما الأميركيون فقد أعلنوا أنهم لم يتخذوا حتى الآن قراراً في الموضوع، وقال رئيس أركان الجيش الأميركي الجنرال مارك ميلي: «المسألة التي نعمل عليها مع الفرنسيين تخص مستوى الدعم الذي تقدمه لهم. هل هو أكثر من اللازم؟ أم أقل من اللازم؟ وما الذي يجب فعله؟» من جانبه أوضح وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر الأربعاء: «بصراحة مطلقة، لم يتخذ أي قرار بعد». ولكنه شرح الموقف الأميركي بأن «المهمة الرئيسية هي التناقص مع روسيا والصين»، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن أولوية الولايات

ما يمكن الأميركيين من تقديم دعم استخباراتي قوي للفرنسيين. وأعلنت الحكومة الفرنسية بعد إعلان نية الأميركيين تقليص حضورهم في أفريقيا، أن «الوجود الأميركي حيوي في المنطقة لأنه يوفر إمكانيات بالغة الأهمية، بعضها لا يمكن تعويضه». فيما أقر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (جنوب خلال قمة بو بفرنسا) خلال غرب مع رؤساء دول الساحل المنتصف يناير (كانون الثاني) الجاري، بأن انسحاب الولايات المتحدة من أفريقيا «سيمثل تطوراً سيئاً بالنسبة لنا»، أما رؤساء دول الساحل فطلبوا من واشنطن بشكل صريح الإبقاء على عملياتها في المنطقة». وقال الرئيس الفرنسي إنه يامل في «إقناع الرئيس ترمب بأن محاربة الإرهاب قائمة أيضاً

والتنوير AL-AWSAT AL-AWSAT

والتنوير AL-AWSAT AL-AWSAT

والتنوير AL-AWSAT AL-AWSAT

لقد فشل بنيامين نتنياهو في الفوز برئاسة الحكومة الإسرائيلية مرتين، لكنه نجح في البقاء رئيس حكومة 11 شهراً زيادة على المدة التي منحها له الناخبون عام 2015. نتنياهو لم يصبح فقط رئيس حكومة لأطول مدة، أكثر حتى من زعيم الحركة الصهيونية ومؤسس الدولة العبرية، ديفيد بن غوريون، بل بات رئيس الحكومة الوحيد الذي تمكن من تمديد دورة حكمه من أربع إلى خمس

سنوات. وعلى الرغم من وعود خصومه بأنهم لن يسمحو بانتخابات رابعة هذه المرة، فإن الزعيم الليكودي المتشدد يخطط لرقم قياسي جديد: فإما يفوز بالحكم لأربع سنوات أخرى، وإما يحقق مكسباً أشد تواضعاً فيحافظ على النتيجة المتوازنة الحالية وعلى استمرار أزمة الحكم ويمدد سلطته بأشهر أخرى عدة، ويجز إسرائيل لانتخابات رابعة.

كل هذا، يحدث رغم الأزمة الشديدة التي يعانيها جهاز التعليم تحت قيادته، والأزمة الأشد التي يعانيها الجهاز الصحي، ومع أن خصومه يتهمونه بتقوية حركة «حماس» ودفع «الخاوة» لها حتى تخفف من إطلاق الصواريخ... والأكثر من ذلك، وجود ثلاث لوائح اتهام بالفساد جاهزة لدى النيابة ضده، في بنود خطيرة تشتمل على تلقي رشى، وممارسة الاحتيال، وخيانة الأمانة.

الناخبون العرب يريدون دوراً مؤثراً على السياسة الإسرائيلية عبر «القائمة المشتركة»

300 ألف صوت إضافية يحلم بها كل من نتنياهو وغانتس

تل أبيب، نظير مجلي

لكي يفوز بالجائزة الأكبر، أي الانتصار في الانتخابات والفوز برئاسة الحكومة الإسرائيلية، يحتاج بنيامين نتنياهو إلى زيادة عدد الأصوات التي حصل عليها في الانتخابات الأخيرة بثلاثمائة ألف صوت، من 1,113 مليون إلى 1,4 مليون.

الأرقام نفسها تنطبق على منافس نتنياهو، بيني غانتس. فحزب الجنرال «كحول لفان» (أزرق أبيض) الذي يقوده حصل في الانتخابات الأخيرة على 1,15 مليون صوت. وهكذا، فهو أيضاً يحتاج إلى 300 ألف صوت إضافية حتى ينهي عهد نتنياهو.

من إدارة نتنياهو وغانتس للمعركة، حتى الآن، يتضح أن كلا منهما يسعى لسحب الأصوات من المعسكر الآخر. الأول يحاول مهاجمة غانتس على أنه يسار يتخفى بشكل يميني ليبرالي، ويحاول سحب أصوات من قوى اليمين التي انتقلت إليه. وغانتس يحاول إطلاق خطاب يميني ليجذب الأصوات من معسكر الليكود. الخبراء يؤكدون أن كليهما يخطئ الهدف ويتعد عنه.

فالمخزون الحقيقي الذي يمكن لكل واحد منهما تحصيل الأصوات هو في مجموعة الناخبين التي تمتنع عن التصويت. ففي الانتخابات الأخيرة، التي أجريت يوم 17 سبتمبر (أيلول) 2019 بلغت نسبة التصويت عموماً في إسرائيل 69,8 في المائة، في حين بلغت في 2015 نحو 72 في المائة. وعليه، إذا تمكن أي منهما أن يرفع النسبة ويعيدها إلى ما كانت عليه في العقود الماضية، فإن عدد الناخبين سيرتفع بأكثر من 300 ألف صوت. وللعلم، في السنوات الخمس الأولى لإسرائيل تراوحت نسبة التصويت ما بين 78,7 في المائة في سنة 1999 و86,9 في سنة 1949.

فرصة نتنياهو

هل يستطيع بنيامين نتنياهو حقاً أن يزيد عدد أصوات حزبه (الليكود) بثلاثمائة ألف صوت؟ على هذا السؤال توجد إجابة واضحة وقاطعة في حزبه، هي: نعم يستطيع، رغم وقوف قسم كبير من الصحابة ضده ورغم وجود حزب منافس من الوزن الثقيل، في مواجهته. فالليكود حصل على 1,14 مليون صوت فقط في الانتخابات قبل الأخيرة، يوم 9 أبريل (نيسان) 2019، ولقد خسر في انتخابات سبتمبر 300 ألف صوت وما عليه سوى أن يستعيدهما.

في محيط نتنياهو واتقون من أنه إذا تحرك بشكل جدي ووصل إلى جمهور الناخبين في البيوت والمساحات، بخطاباته الشهيرة ومهاراته العالية، فسيستطيع ذلك السبب أن يجمهور اليمين ويحبه لدرجة التججيل. وسكان الأرياف يعيشون به، واليهود الشرفيون يرون فيه بطلاً قومياً. واليهود الروس يمنحونه أكثر من ثلث قوتهم. والشراخ الوسطي من المجتمع يعطونه نصف أصواتهم. وإذا كانت قضية الفساد عتبة أمام المنفقين، فإن الشرائح الضعيفة، التي تبغض الشرطة وتكره المحاكم وتعتبر الجهاز القضائي الإسرائيلي بعيداً عن النزاهة، يرون فيه ضحية للمؤسسة ويسبون أنه منذ 11 سنة كان نتنياهو هو نفسه المؤسسة. إنهم يتفرون عليه وهو يخطب في الأمم المتحدة أو أمام الكونغرس الأميركي ويسبحون. يشاهدونه يلتقي مع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويرونه كيف يستطيع أن يجلب إلى إسرائيل زعماء 46 دولة بينهم 4 ملوك و26 رئيساً وبنينهورون. لكن منافسي نتنياهو ليسوا



99
مشكلة غانتس أنه يستطيع سحب أصوات من اليمين 66

الذي حصل عليه نتنياهو. هذا يعني أن غانتس يستطيع، موضوعياً أن يتغلب على غريمه؛ إذا أفلح في فك سر المجتمع الإسرائيلي والضرب على الوتر الصحيح. ومن ثم، فالعركة الانتخابية الغالطة ينبغي أن تكون حاسمة.

ما بين الأصل والتقليد

مع هذا، مشكلة غانتس، وفقاً لعشرات الخبراء، أنه يؤمن بأنه يستطيع سحب أصوات من اليمين. هذا خطأ فاحش، وقع فيه كثير من قادة الوسط واليسار، الذين حاولوا إسقاط حكم اليمين منذ عام 1977 وفتشلوا. فلقد تبينوا خطاب اليمين وراحوا ينافسونه في ملعبه... بينما جمهور اليمين يفضّل «اليمين الأصلي» على آخر مثل على ذلك حصل هذا

الأسبوع، عندما نصب نتنياهو فخاً لغانتس فوقع هذا فيه بسهولة ولا لاحت. وجنرالاته الآخرون. إذ لاحظ نتنياهو أن غانتس يركز حملته الانتخابية على موضوع الفساد، ويصر على دعوة الهيئة العامة للكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، الذي حل نفسه، من أجل البحث في طلب نتنياهو الحصول على حصانة برلمانية. هذا الموضوع مرجح له ويضعفه لأنه يبرز كونه فاسداً جانبياً يحاول التهرب من المحكمة. ولذا قفز حرف النقاش إلى موضوع آخر. وطرح اقتراحاً بأن يبحث الكنيست، ليس فقط الحصانة، بل أيضاً مشروع قانون لضم غور الأردن وشمال البحر الميت إلى إسرائيل.

ماذا فعل غانتس؟ أخذ قادة حزبه الجنرال في جولة في غور الأردن وأعلن من هناك أن «غور الأردن هو السور الوافي الشرقي لدولة إسرائيل في كل (سيناريو) مستقبل. وسنعمل على تطبيق السيادة في غور الأردن، بعملية وطنية متفق عليها، وبالتنسيق مع المجتمع الدولي». هنا، انقض نتنياهو على تصريحات غانتس هذه، مذكراً أن خصمه وقع في الفخ الذي نصبه له. فصرح بأنه يجب غانتس على تصريحه وسيدخله في امتحان ليري إن كان صادقاً. وقال له: «تعال لترجم هذه الأقوال إلى فعل عملي وتقرر معاً بأكترية 100 عضو كنيست ضم غور الأردن والبحر الميت». هنا انتبه غانتس إلى المطب وراح يصيح تصريحه، وخرج رفاقه في قيادة «كحول لفان» يرفعون وراءه: «نتنياهو يحكم منذ 11 سنة وكانت لديه حكومة يمين ذات أكثرية، فلماذا لم يقرر ضم غور الأردن؟»، «نحن لم نقل إننا نريد ضم غور الأردن فوراً... بل أكدنا أن الأمر سيتم بالتنسيق



مع المجتمع الدولي». لكن الضرر كان قد حصل، وبدأ فيه غانتس بانساً ضعيفاً وفاشلاً في تقليد نتنياهو.

الصحافة تنتقد سداجة غانتس

وحقاً، فعلت الصحافة الإسرائيلية بالتعليقات التي سخرت من تصرفه. وكتب بن درور يميني، الملحق السياسي في «يديوت أحرنونوت» معلقاً: «أمنذ أكثر من عقد وبنيامين نتنياهو رئيس للوزراء، ومنذ عشرات كثيرة من السنين واليمين في الحكم. وحتى اليوم، وبلا لعجب، لم يكذب اليمين نفسه عن ضم غور الأردن. يرفعون وراءه: «نتنياهو يحكم منذ 11 سنة وكانت لديه حكومة يمين ذات أكثرية، فلماذا لم يقرر ضم غور الأردن؟»، «نحن لم نقل إننا نريد ضم غور الأردن فوراً... بل أكدنا أن الأمر سيتم بالتنسيق

مع المجتمع الدولي». لكن الضرر كان قد حصل، وبدأ فيه غانتس بانساً ضعيفاً وفاشلاً في تقليد نتنياهو.

العرب نحو إنجاز آخر؟

بضريتين: الامتناع عن التصويت جزئياً، فمن نسبة تصويت بلغت 62 في المائة في 2015 إلى 49 في المائة هذه المرة. ثم إن من صوتوا منحوا 30 في المائة من أصواتهم للأحزاب اليهودية. وهكذا، هبط تمثيل العرب من 13 إلى 10 نواب. لكن، في انتخابات سبتمبر صرحت الأحزاب الموقف وعادت لتشكيل «القائمة المشتركة» من جديد. فارتفعت النسبة إلى 60 في المائة. وصوت 80 في المائة منهم لها، و20 في المائة للأحزاب اليهودية. وارتفع عدد ممثلي العرب إلى 13 مقعداً من جديد. وهكذا، لزيادة هذا التمثيل، ينبغي أولاً أن يصوت العرب بنسبة التصويت نفسها عند اليهود، وفي حالة كهذه يمكنهم الوصول إلى ما هو أكثر من 15 مقعداً.

التأثير على الحلبة السياسية

لكن القضية التي تشغل بال المواطنين العرب في إسرائيل (فلسطيني 48)، هي التأثير على الحلبة السياسية. فعام 1993، كان عدد ممثليهم في الكنيست خمسة نواب فقط، هم: نواب «الجبهة الديمقراطية

واضحاً أن هذه حيلة انتخابية. مرت أشهر، ولم يتم الضم. لأن الضم سيؤدي لإسرائيل. سيبدأ، حتى اليوم كان يمكن لإسرائيل أن تدعي بأن السيطرة في الضفة الغربية ليست إلى الأبد. فقد تلقى الفلسطينيون المزيد فالمزيد من عروض السلام، التي تضمنت إقامة دولة فلسطينية على نحو 95 في المائة من المناطق، بما في ذلك تبادل الأراضي؛ ما كان سيتمهم 100 في المائة، بما في ذلك تقسيم القدس. لكنهم قالوا لا. هذه «لا» الدائمة، منحت إسرائيل مبرراً مهماً لمواصلة السيطرة في الضفة. لقد فهم نتنياهو على نحو ممتاز لماذا لم يرغب أي واحد من أسلافه في الضم، وهو لأنه بدلاً من اتهام الفلسطينيين، سيقع الذنب على إسرائيل. لكن يوجد نتنياهو جديد، يحرص أكثر على نتنياهو مما على إسرائيل. هذه حيلة سياسية. نتنياهو يعرف بأن هذا سيئ. لكن إلى الجحيم بإسرائيل. المهم أن يكون ممكناً إخراج «كحول لفان». ويتبين أن الحزب الذي يدعي بأنه بديل لحكومة اليمين دخل في رأس مفتوح إلى الفخ. لماذا يحتاج غانتس إلى أن يعلن بأنه يؤيد الضم، حتى وإن كان بعد الانتخابات؟ فهل هو الآخر يحتاج إلى أن ينضم إلى هذه السخافة؟ لدى رؤساء هذا الحزب بضعة أيام كي يصحوا. لا حاجة إلى الدخول إلى الفخ. لا حاجة إلى السير في درب نتنياهو. هناك حاجة إلى قول لا واضحة وحازمة للضم. لقد فهم اليمين هذا لسنوات طويلة جداً. ويفترض بغانتس أيضاً أن يفهم هذا.

سقطه... ومناسبة تاريخية

جاءت هذه السقطه عند غانتس في وقت كان نتنياهو يحتفل باستقبال زعماء العالم، في حدث سياسي ضخم وغير مسبوق. تاريخ إسرائيل والدول عموماً. ذلك، فجمع مثل هذا العدد الضخم في بلد صغير مثل إسرائيل ليس بالحدث العادي. ولقد استقبله نتنياهو حتى النهاية لمصلحة الحزبية. وهو يخطط لمزيد من هذه الحركات، التي تعتبر في السوق السياسية «ضربات معلم»، ولا يستهان بها. وإذا كان غانتس يريد أن يخرج من هذه المعركة فائزاً، ولا يخسر ما حققه من أصوات، لا بد أن يفكش عن طرح سياسي مغاير، يأخذ المعركة الانتخابية إلى مكانها الحقيقي. والمسألة ليست صعبة. تحتاج فقط إلى أن يتذكر غانتس ماذا جاء إلى السياسة. لماذا تأسس حزبه «كحول لفان». ولماذا دخل هذا الحشد الكبير من الجنرال إلى عالم السياسة بواسطة حزب واحد.

النائب أيمن عودة، رئيس «القائمة المشتركة»، قال إن «على غانتس أن يأتي بخطاب سياسي مختلف يحمل فيه الأمل للشعب في إسرائيل وليس الأوهام». وصحيفة «هآرتس» أُنشأت مقالاً افتتاحياً قالت فيه، «إن «أيمن عودة أصاب كبد الحقيقة في انتقاده لغانتس»، والمناصرون لإحداث تغيير في إسرائيل، يقولون إن «حكومة نتنياهو تضع على إسرائيل فرصة تاريخية لتثبيت جدورها في الشرق الأوسط وتقيم سلاماً مع جميع الدول العربية، بعد التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين يقوم على أساس حل الدولتين». ويعتبرون ذلك محالاً سياسياً، ويقولون إن المواجهة مع إيران مهمة، لكنها ستبدو أقوى وأفضل إذا تمت في إطار تحالف إقليمي، وربما يستطيع تحالف إقليمي كهذا أن يجعل الإيرانيين يستبقون ويوقفون مشاريع الهيمنة والتوسع. وعندما يطرح خطاباً كهذا، يستطيع توشيحها بالكثير من بوارق التماس للمواطن الإسرائيلي، فيتمتع بتوفير ميزانيات أكبر للتعليم وللصحة وللعلوم والثقافة، إضافة إلى محاربة الفساد.

حصلت «القائمة المشتركة» على 470611 صوتاً تشكل 80 في المائة من أصوات العرب، إضافة إلى نحو 10 آلاف صوت من الوسط اليهودي في الانتخابات الأخيرة. ومنح العرب فقط 20 في المائة من أصواتهم للأحزاب اليهودية. وكان أكبر الخاسرين من هذه النتيجة حزب ميرتس اليساري، الذي حصل في انتخابات البريل على 40 ألف صوت من العرب، ويفضلها حافظ على بقائه، لكنه تراجع إلى 15 ألف صوت في الانتخابات الأخيرة. لذا فإنه وضع مرشحة العربي، عيساوي فريج، في مكان غير مضمون هذه المرة (المرتبة 11)، فرد الأخير بغضب متهما القيادة بالعنصرية. في المقابل، حصل «كحول لفان» بقيادة غانتس على أكبر عدد من الأصوات العربية (35 ألفاً)، أي ما يعادل مقعداً واحداً. وحصل حزب العمل وحزب اليهود الروس «يسرائيل بيتينو» بقيادة أفغدور ليرمان على 9785 صوتاً (وهو يفرد مقعداً ثابتاً للعرب يشغله النائب حمد عكار)، والليكود 6803 أصوات (هو أيضاً يفرد مكاناً لترشح عربي في المرتبة 33) ويشغله طفيح ميلأ)، وحزب

لم يكن اسم ميخائيل ميشوستين معروفاً للغالبية الكبرى من الروس، قبل أن يعلن الرئيس فلاديمير بوتين ترشيحه بشكل مفاجئ لتولي منصب رئاسة الوزراء.

كان اسم الرجل يتردد في أوساط المال والأعمال والشركات الكبرى في روسيا، التي ترتبط مصالحها مباشرة بهيئة الضرائب، لكنه «البطل» المجهول بالنسبة إلى ملايين المواطنين الذين يتذمر كثيرون منهم بسبب تكاليف الحياة الباهظة. لذا؛ أحبط قرار التعيين بكثير من الدهشة المزوجة بالفضول، وبأسئلة من نوع: لماذا فضل الرئيس أن يبتعد في خياراته عن الأسماء الكبيرة الالامعة التي رافقته منذ أن وصل إلى السلطة في عام 2000؟

لكن تلك الدهشة، التي تباينت التحليلات والتوقعات في شأن ما قد يأتي بعدها، أعادت إلى الذاكرة مشهداً سياسياً مماثلاً؛ إذ ما زال كثيرون يذكرون مشهداً مفاجئاً مماثلاً عندما قرّر الرئيس السابق بوريس يلتسين في العام أن يقدم لروسيا والعالم فلاديمير بوتين، رجل المخابرات السابق، الذي انتقل مرة واحدة إلى رأس هرم السلطة.

من مصلحة الضرائب إلى رئاسة الوزراء قيادة مرحلة انتقالية حافلة بالأحداث

ميخائيل ميشوستين...

رجل المهمات الصعبة الذي

يواجه تحدي إنقاذ فقراء روسيا

بروفائيل

موسكو، رائد جبر

لا تحمل المقارنات التي يعقدها البعض تاويلات بعيدة المدى... فقط، طريقة تعيين ميخائيل ميشوستين رئيساً لحكومة روسيا، ففتحت إلى طرح التساؤلات، مع قناعة بأن ميشوستين لن يذوق بوترين الجديد. ثم أن الرئيس التربع على عرش الكرملين منذ عقدين لم يمنح أي سبب للكهنة بأنه ينوي مغادرة مقعده، بل على العكس من ذلك، تبدو التغييرات الجارية حالياً في هيكل السلطة وكأنها ترسم ملامح بقائه لفترة طويلة مقبلة، صانعاً أساسياً للقرار في البلاد.

لذا؛ انطلقت كل التحليلات والتكهنات حول شخصية ميشوستين وطريقة اختياره المفاجئة... من التساؤل عن جوهر «السيناريو» الذي وضعه طاقم الكرملين لرسم توازن جديد في العلاقة بين دوائر صنع القرار وهيكل إدارة الدولة.

هنا يجزى اسم ميشوستين عند البعض بصفته «رجل المرحلة» القادر على تنفيذ المهمة الصعبة على أكمل وجه، فالخبير في شؤون الإدارة المالية، الذي تنقل على مدى عقدين بين وظائف حكومية عدة أثبت كفاءة عالية في كل منها، يبدو الشخص المناسب لإدارة دفة الأمور في البلاد في ظروف اقتصادية ومعيشية بالغة التعقيد، وعلى خلفية برنامج طموح وضعه بوتين للنهوض بالأحوال المعيشية للمواطنين في فترة زمنية

قياسية.

بطاقة هوية

ولد ميخائيل ميشوستين في عام 1966 لآب روسي يهودي

مصيره لاحقاً بهذه المؤسسة وتفوّقه الكثيرة. إذ عمل نائباً لوزير الاتحاد الروسي للضرائب والرسوم، ورئيساً لوكالة العقارات الفيدرالية كجزء من وزارة التنمية الاقتصادية في الاتحاد الروسي. واحتفظ بمنصبه نائباً لرؤساء مصلحة الضرائب الثلاثة الذين تولوا على المنصب بعد ذلك. ولمع اسمه عند الأوساط المختصة بالنظم المالية والإدارية؛ إذ غدا بين الكفاءات الأكثر تميزاً فيها، وشارك في تطوير مجمع تكنولوجيا المعلومات التابع لوزارة الضرائب والرسوم.

أيضاً يرتبط اسم ميشوستين بمبادرات مثل إدخال تحسينات جوهرية على البيات تحصيل الضرائب، فهو الذي أطلق نظام الرقم الإلكتروني ورقم التعريف الضريبي للمواطن، ويعود إليه الفضل في تنظيم العمل وفق مبدأ «شفافة واحدة» بعدما كانت البيروقراطية السوفياتية مستفحلة في مؤسسات الدولة. ومن ثم، قاد عملية تحديث باستخدام الابتكارات التكنولوجية، وتحت قيادته، أنشئت مراكز البيانات، ودمجت السلطات الضريبية الإقليمية في شبكة واحدة للمعلومات والاتصالات.

وفي نهاية عام 2002، جرى تقييم وزارة الضرائب بانها واحدة من أكثر المؤسسات الروسية تطوراً من حيث استخدام تكنولوجيا المعلومات، وكما لعب ميشوستين أدواراً مهمة في هذا المجال، فإنه ترك بصمات مهمة في الوكالة الفيدرالية للعقارات التي ترأسها في عام 2004. وكانت واجهت ميشوستين مهمة تطوير السجل العقاري وخلال مدة سنتين أنجز إعادة تقييم شاملة للأراضي في الاتحاد الروسي؛ ما سمح بتطبيق ضريبة الأراضي منذ عام 2006 على أساس القيمة المساحية. منذ ديسمبر (كانون الأول) 2006، شغل ميشوستين منصب رئيس الوكالة الفيدرالية لإدارة المناطق الاقتصادية الخاصة، وهو مشروع طموح أطلقه الكرملين لجذب استثمارات أجنبية. وافتتحت تحت رئاسته أول منطقتين اقتصاديتين خاصتين بالإنتاج الصناعي في تيارستان وليبيتسك، وكذلك أولى المناطق الاقتصادية الخاصة المبتكرة في مدينة دونسك ومنطقة موسكو وتومسك وزيلينوغراد.

إنجازات... فاستقالات

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

اللائق أن الرجل استقال من هذا المنصب بعد إنجاز المهمة مباشرة، ووفقاً لمسؤولين في الحكومة آنذاك، فإن «الاتفاق معه كان أن ينجز مهمته في أسرع وقت ثم يغادر وظيفته» وهذه

العبرة لها أهمية خاصة لأنها طبعته أداء ميشوستين في كل المراكز التي تولاهما قبل أن يستقر لعشر سنوات متوالية في رئاسة مصلحة الضرائب. لكن الأهم من ذلك أنها تعكس فهم الكرملين لقدرة الرجل على القيام بخطوات تنفيذية دقيقة مع استخدام الابتكارات والتقنيات اللازمة لتلبية المهام الملغاة على عاتقه. وهو منذ عُيّن في عام 2010 رئيساً لدائرة الضرائب الفيدرالية فتح جبهة واسعة عبر إطلاق ما عُرف باسم «حرب البيانات القذرة». الإشارة هنا إلى البيانات الضريبية المُرورة التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

مأمور ضرائب ودود

وشكل هذا «الاستهلال» نقطة تحول في وضع البيات جديدة للتعامل مع المؤسسة التي كانت تعد الأكثر بغضاً من جانب المواطنين ومن جانب قطاع المال والأعمال، وخصوصاً بفتنته الصغيرة والمتوسطة. لقد كانت المهمة المطروحة جعل مصلحة الضرائب الفيدرالية «أكثر الأعمال الروس وإلى دافعي الضرائب البسطاء. لذلك؛ قاد ميشوستين سلسلة إجراءات لتبسيط التفاعل بين رجال الأعمال والمواطنين مع السلطات الضريبية، وأطلق الخدمة الإلكترونية «من أجل راحة الناس ومحاربة الفساد». وفعلاً، أدخلت دائرة الضرائب الفيدرالية، بقيادة ميشوستين، معايير جديدة لخدمة دافعي الضرائب، ومثلاً، من أجل راحة المواطنين، مددت ساعات عمل مفتشي الضرائب في عام 2015، بدأ بالعمل مركز الاتصال الفيدرالي الموحد الذي يتلقى الشكاوى ويتعامل معها على الفور. خلال هذه الفترة بدأت تظهر تغييرات جديدة، لم تقتصر على موارد خزينة الدولة التي شهدت تزايداً غير مسبوق، بل شملت أيضاً على تخفيف النهج القاسي المفرط في العمل، من خلال تقليص كبير في عدد عمليات التفتيش العشوائي على المؤسسات. إذ انتقلت المصلحة عام 2010 لتنظيم التدابير الرقابية، من أسلوب التفتيش الميداني المتواصل الذي ميز مرحلة تسعينات القرن الماضي

وقد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

وقد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

وقد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

وقد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

وقد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

وقد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

وقد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

وقد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

أوماخانوف، نائب رئيس مجلس الاتحاد للجمعية الفيدرالية لروسيا الاتحادية، فإن «الترشيح كان أمراً غير متوقع على الإطلاق، لكن هذا لا يعني أنه شخصية مكروهة، بل ربما العكس صحيح، وعموماً، فإن كل المسؤولين الماليين ليسوا محبوبين ومقبولين، لكن عامة الشعب ينظرون إلى ميشوستين إلى حد كبير على أنه الشخص المناسب لهذا المنصب».

وحقاً، يشير الخبراء إلى أن هذا الترشيح «دليل آخر على أن بوتين يعتمد على المهنيين في هذه اللحظة الصعبة والحرجة التي تحتاج فيها البلاد إلى قفزة نوعية».

ولقد رأت صحيفة «فيدوموستي»، القريبة من أوساط المال والأعمال، أنه على الرغم من أن اختيار بوتين كان مفاجئاً، فإنه جيد في الوقت ذاته، مشيرة إلى أن قطاع الضرائب هو الوحيد الذي شهد طفرة في إدارة الدولة الروسية. كذلك ركزت تقارير إعلامية، على القول إن ميشوستين

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

«خدمات جليلة أسهمت في إنقاذ البلاد خلال أزمتهما العاصفة».

بإحدى حلقة السياسيين

بهذه الأجواء، تسلم ميشوستين مهامه ليكون أول رئيس وزراء في روسيا يأتي من خارج حلقة صنع القرار السياسي على مدار سنوات طويلة. لذلك؛ بدأ وهو يتكلم أمام فريقه الوزاري في أول اجتماع بعد تعيينه، وكأنه أمام امتحان جذي لتحقيق السمعة التي حملها على المهنيين في هذه اللحظة الصعبة والحرجة التي تحتاج فيها البلاد إلى قفزة نوعية».

ولقد رأت صحيفة «فيدوموستي»، القريبة من أوساط المال والأعمال، أنه على الرغم من أن اختيار بوتين كان مفاجئاً، فإنه جيد في الوقت ذاته، مشيرة إلى أن قطاع الضرائب هو الوحيد الذي شهد طفرة في إدارة الدولة الروسية. كذلك ركزت تقارير إعلامية، على القول إن ميشوستين

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

بإحدى حلقة السياسيين

بهذه الأجواء، تسلم ميشوستين مهامه ليكون أول رئيس وزراء في روسيا يأتي من خارج حلقة صنع القرار السياسي على مدار سنوات طويلة. لذلك؛ بدأ وهو يتكلم أمام فريقه الوزاري في أول اجتماع بعد تعيينه، وكأنه أمام امتحان جذي لتحقيق السمعة التي حملها على المهنيين في هذه اللحظة الصعبة والحرجة التي تحتاج فيها البلاد إلى قفزة نوعية».

ولقد رأت صحيفة «فيدوموستي»، القريبة من أوساط المال والأعمال، أنه على الرغم من أن اختيار بوتين كان مفاجئاً، فإنه جيد في الوقت ذاته، مشيرة إلى أن قطاع الضرائب هو الوحيد الذي شهد طفرة في إدارة الدولة الروسية. كذلك ركزت تقارير إعلامية، على القول إن ميشوستين

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.

قد تكون لهذه اللحمة من مراحل تطور عمل ميشوستين في هيكل الدولة، أهمية خاصة للأجابه عن أسئلة حول التعيين المفاجئ للرجل، ولا سيما، أنه في مقابل كل المعطيات حول «نجاحات ميشوستين» التي كانت تقدمها الشركات الكبرى والمتوسطة لاسترداد قيمة ضرائب القيمة المضافة بشكل غير مبرر؛ ما كان يكند خزينة الدولة أموالاً طائلة.



رؤساء حكومات روسيا... قفزات لبعضهم وخيبات عميقة لآخرين

أدار مع الرئيس فلاديمير بوتين عملية «تبادل الأدوار» في عام 2008 مع انتهاء ولاية بوتين الرئاسية الثانية، وكان مضطراً إلى التخلي عن مقعد الرئاسة. وهكذا، اختار بوتين ميديفيد خليفة له، وتولى هو رئاسة الوزراء لمدة أربع سنوات، قبل أن يعود في عام 2012 إلى الكرملين ويترك مقعد رئاسة الحكومة لخليفته المقرب كل هذا السنوات الماضية.

وعلى الرغم من ميديفيد يبدو متهماً أحياناً بالإخفاق في تحسين الوضع المعيشي وتطبيق السياسة الاقتصادية للرئيس، لكن خلال السنوات الماضية كان الحليف الأساسي لبوتين، ما ساهم في تثبيت الاستقرار السياسي في البلاد تحضيراً لمرحلة التحولات الجديدة التي يدخلها بوتين حالياً بشكل قوي.

مرحلة كاسيانوف

وحقاً، لم يسبق أن عاش موقع رئاسة الوزراء حالة

استقرار مماثلة لمدة زمنية طويلة نسبياً إلا عندما تسلم بوتين مقاليد الرئاسة للمرة الأولى في عام 2000. عندها، عين الليبرالي الديمقراطي ميخائيل كاسيانوف رئيساً للوزراء طوال فترة رئاسته الأولى، حتى عام 2004. ولا يخفى بعضهم أن ذلك كان جزءاً من «صفقة» تسلم بوتين الرئاسة؛ لأنه قطع على نفسه وعداً للرئيس السابق بوريس يلتسين بالا إجراء تغييرات أساسية في طواقم

إدارة البلاد. وبالفعل، التزم بوتين بوعده، ورغم أنه أنجز خلال تلك الفترة تشكيل فريقه الخاص فإنه لم يبدأ حربه ضد «مراكز» الجديدة في البلاد. والآخر بوتين الذي تميز عهده في رئاسة الوزراء بانتقال كل الصلاحيات من الكرملين إلى مركز إدارة الحكومة؛ إذ حمل معه طاقمه كاملاً من الديوان الرئاسي إلى بيت الحكومة وأعاد معه ثمانية عندما عاد رئيساً للبلاد في 2012. ولا ينسى كثيرون أنه كان رئيس الوزراء الوحيد

منصب رئيس مجلس السوفيات الأعلى حتى يونيو (حزيران) 1992، في مرحلة الانتقال من السلطة السوفياتية إلى السلطة الجديدة في البلاد. والآخر بوتين الذي تميز عهده في رئاسة الوزراء بانتقال كل الصلاحيات من الكرملين إلى مركز إدارة الحكومة؛ إذ حمل معه طاقمه كاملاً من الديوان الرئاسي إلى بيت الحكومة وأعاد معه ثمانية عندما عاد رئيساً للبلاد في 2012. ولا ينسى كثيرون أنه كان رئيس الوزراء الوحيد



ميديفيد



تشيرنوميردين



بريماكوف

منصب رئاسة الوزراء في روسيا المعاصرة لا يمنح وفقاً للدستور الذي أقر منذ عام 1993 صاحبه سلطات سياسية واسعة، بل يقتصر دوره على النواحي التنفيذية لتوجهات رئيس البلاد على صعيدي السياسة والاقتصاد. بيد أن مقعد البلاد على صعيدي السياسة والاقتصاد هذا شهد منذ انهيار الاتحاد السوفياتي جلوس شخصيات لعبت أدواراً حاسمة في رسم ملامح تطور روسيا لسنوات لاحقة، كما مر عليه رؤساء وزارات كادت مهتهم أن تكون عابرة ومحدودة وتلبي تطلعات النخب السياسية لفترات وجيزة لم تتجاوز في بعض الحالات أشهراً قليلة.

تعاقد على هذا الكرسي 12 رئيساً لوزراء روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، وقد يكون أكثر المعمرين فيه هو الرئيس المغال أخيراً ديمتري ميديفيد، الذي ترأس الحكومة مدة ثمانية سنوات متواصلة، بعدما

تعاقد على هذا الكرسي 12 رئيساً لوزراء روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، وقد يكون أكثر المعمرين فيه هو الرئيس المغال أخيراً ديمتري ميديفيد، الذي ترأس الحكومة مدة ثمانية سنوات متواصلة، بعدما

تعاقد على هذا الكرسي 12 رئيساً لوزراء روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، وقد يكون أكثر المعمرين فيه هو الرئيس المغال أخيراً ديمتري ميديفيد، الذي ترأس الحكومة مدة ثمانية سنوات متواصلة، بعدما

تعاقد على هذا الكرسي 12 رئيساً لوزراء روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، وقد يكون أكثر المعمرين فيه هو الرئيس المغال أخيراً ديمتري ميديفيد، الذي ترأس الحكومة مدة ثمانية سنوات متواصلة، بعدما

تعاقد على هذا الكرسي 12 رئيساً لوزراء روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، وقد يكون أكثر المعمرين فيه هو الرئيس المغال أخيراً ديمتري ميديفيد، الذي ترأس الحكومة مدة ثمانية سنوات متواصلة، بعدما

مقابل استبعاد المسلمين تماماً. ومع أن الحكومة الاتحادية حاولت تصوير القانون الجديد أمام المجتمع الدولي بأنه «وسيلة من وسائل إغاثة طوائف الأقليات الهاربة من القمع والاضطهاد في الدول المسلمة المجاورة»، فإن تحديد الديانة كشرط أساسي مؤهل للحصول على الجنسية الهندية يثير إزعاج معظم مسلمي الهند وسخطهم، وكذلك العديد من الهندوس الليبراليين.

السكان. ويمهد قانون المواطنة المعدل - الذي أثار موجات واسعة من أعمال العنف - الطريق للحصول على الجنسية الهندية للطوائف التي فرت من القمع والاضطهاد في باكستان وبنغلاديش وأفغانستان، وتمكنت من الدخول إلى الهند قبل تاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول) 2014. وتحديداً، ينسحب القانون على الأفراد الذين ينتمون إلى طوائف الهندوس والسيخ والبوذيين والجاين والبارسيين والطوائف المسيحية،

أسفرت الاضطرابات المدنية وأعمال العنف التي شهدتها الهند خلال الأسابيع الخمسة الماضية ضد قانون الجنسية الجديد والسجل الوطني للسكان عن انقسام البلاد إلى شطرين: شطر يعارض بشدة ويعتبر القانون والسجل خطوة تستهدف المسلمين بصفة رئيسية والذين يشكلون 14 في المائة من إجمالي سكان الهند، وشرط آخر مؤيد غالبية الهندوس وطوائف صغيرة يشكلون معاً نحو 80 في المائة من

الديمقراطية الشعبية تهدد بالقضاء على تراث التعددية الاستقلالي

تفاهم الانقسام الديني والطائفي حول «قانون المواطنة» في الهند

شروع حكومة مودي في تمرير «قانون المواطنة المعدل» في البرلمان. وقال أحد المواطنين المسلمين، في إشارة إلى حكومة مودي الحالية «إنهم يرغبون في رحيلنا عن ديارنا، لكننا لن نغادر أبداً»، وقال آخر «هذا وطننا. لقد ولدنا هنا، ولسوف نعيش ونموت هنا». لكن عالم الإنسانيات طلال أسعد يناقش قائلاً «تقوم الدولة بوظيفة تحديد الوجه العام المقبول من الدين في البلاد. ولكن عندما يتعلق الأمر بالهوية الدينية للمسلمين، يتوجب على المسلمين إما استيعاب القيم الليبرالية - والليبراليون أنفسهم يعتبرون ذلك انتهاكاً لمبادئهم الأساسية - أو الإقصاء الكامل عن التصور السياسي للدولة القومية».

في هذه الأثناء، يدعي وزير الداخلية الهندي أميت شاه، أن حكومته «لا تسلب أي مواطن حقوقه الأصلية، وإنما تمنح حقوقاً أخرى لأساس معوزين. وعليه لا يوجد ما يستوجب الاعتراض بشأن القانون الجديد».

ويوضح الوزير أن حكومته تسعى إلى «حماية الأقليات الهاربة من البلدان الأخرى بطريقة تتماشى مع جهودها لحماية ودعم الأقليات الموجودة داخل الهند نفسها. إلا أن الكاتبة الصحفية أبارنا بريادارشانى، ترى أنه «مع صعود سياسات «هندوتفا» (أي الكيانية القومية الهندوسية) فإن العلمانية التي يحميها الدستور الهندي تتعرض لتهميد كبير وواضح من قبل الجماعات القومية الهندوسية التي غالباً ما تصف المهاجرين المسلمين بأنهم متسللون أو مخترقون يهددون المحافظة على أمن وسلامة الأمة الهندوسية...».

كذلك يقول الناشط الاجتماعي الهندي فيوغندرا باداف، الذي يؤيد بقوة المسلمين المعارضين للقانون الجديد «قانون المواطنة المعدل الجديد عبارة عن أداة للتمييز تماماً كمثل المواطنة في دولة إسرائيل القائمة على الهوية الدينية في المقام الأول، وبدلاً من تبني روح المواطنة المتحررة في البلاد، فإننا صرنا نتحرك على مسار تصنيف المواطنين تحت فئات مختلفة، الأمر الذي ينتهك وبكل وضوح مبادئ الفصل الهندية الأصلية من أجل الحرية».

في المقابل يقول فيجاي روباني، الوزير الأول في ولاية غجارات (المعلق السياسي لودي): «في حين أنه يمكن للمسلمين الهنود الاختيار من بين أكثر من 150 دولة إسلامية للعيش والإقامة فيها، فإن الهند هي الدولة الوحيدة حول العالم بالنسبة للهندوس... كان هناك 22 في المائة من الهندوس في باكستان إبان التقسيم عام 1947. والآن، وبسبب أعمال القمع والعنف والاضطهاد والتعذيب، انخفضت النسبة إلى 3 في المائة فقط من تعداد السكان هناك. ولهذا السبب يرغب الهندوس في باكستان بالعودة إلى الهند. ونحن نقوم بما كان ينبغي على حزب المؤتمر الوطني القيام به في مساعدة هؤلاء الهندوس المعذبين». وتابع الزعيم القومي الهندوسي كلامه «من بين 200 هندوسي وسبخي كانوا يقفون بإفغانستان منذ بضعة عقود ماضية، لم يتبق منهم سوى 500 مواطن فقط اليوم. يمكن للمسلمين الانطلاق والإقامة في أي دولة إسلامية من 150 دولة حول العالم، ولكن ليست هناك إلا دولة واحدة فقط في العالم للهندوس، وهي الهند. ففما هي المشكلة التي تتعلق برغبة هؤلاء الهندوس في العودة إلى وطنهم؟».



مختلف الجاسعات، وتصدّر العديد من الجماعات الإسلامية الاحتجاجات، عن ترسيخ تأييد الغالبية الهندوسية الصامتة لحزب مودي الحاكم. ما كان لأحد توقع كيف ستكون ردود فعل قاعدة الناخبين الهندوسية غير المرتبة - بما في ذلك الهندوس المعتدلون السابون - على أعمال العنف الغاضبة التي شاعت في عموم الهند. ومن شأن المنافسة المتقدمة بين الجانبين أن تقرر وحدها مستقبل السياسات الداخلية الهندية على مدى السنوات العشر المقبلة على أقل تقدير.

وجاء في تقرير إخباري نشره موقع «سكرول» في هذا السياق، «تعد الاحتجاجات التي تعبر البلاد راهناً فضلاً عن حجب العملية المستمرة منذ إنشاء الأمة الهندوسية الخاصة، حتى الأسس القريب، بدأ الأمر وكأنه مفروق منه تماماً. أما اليوم، فلنفسنا متأكدين من شيء البتة. إذ يعتقد الحزب الهندي الحاكم وأنصاره أن الاحتجاجات الراهنة لا تملك الزخم الحقيقي الذي تملن عنه، وأن مسيرة نصف مليون مواطن يومياً ليست إلا نسبة هامشية لا تغير اللقح من أصل 1.3 مليار مواطن يشكلون إجمالي تعداد البلاد من الهندوس الموالين لحكومة البلاد. كما يعتقد الحزب الهندوسي اللفظ من عدم التحقيق الذي تملن عنه، وأن مسيرته من شأنها أن تجعل من الهندوسيين الذين يزدرون التعصب الشوفيني القومي - الديني.

البروفيسور خينغراف جانغيد، أستاذ العلوم السياسية في جامعة جيندال الهندية، يرى أن صعود سودي إثر النصر الانتخابي الساحق الذي حققه عام 2014 تمّ عام 2019 بعد تنويعاً لهذه الرؤية المتعصبة الشوفينية. إذ أسفرت أعمال العنف التي أعقبت المصادقة على «قانون المواطنة المعدل» في

«قانون المواطنة المعدل» أنه يقر تدابير إنسانية تهدف إلى معالجة مخاوف ومخاطر هذه الأقليات أخوياً أو كونفدرالية طائفية من مختلف الجاليات تحت مظلة التعددية العلمانية الهندية بتعارض صورة مباشرة مع فكرة إنهاض مجتمع هندوسي يحكم بالغالبية. لكن على المسلمين ومن ينصرونهم أن يحذروا من التيار الإسلامي غير المتناغم الذي يعتبر لحظات الانقسام الراهنة من الفرص الكبرى السانحة لحشد المؤيدين وتجنيد الكوادر والاتباع. إن بين جموع المعارضين عناصر إسلاموية منطقة لا تتفق في أي نظام علماني ديمقراطي وتصمه بالكفر والزندقة».

علمانية على الحك

وبالفعل، يرى بعض غلاة القومية الهندية الهندوس أن «العلمانية ليست إلا فكرة احتيالية صاغها أنصار جواهر لال نهرو، أول رئيس لوزراء البلاد، وورثته الذين تعاقبوا على حكم الهند ممن يطلقون عليهم سمي «الغناديين»، وذلك لاسترضاء الأقليات من المسلمين وتأمين قاعدة التصويت الانتخابية الدائمة لديهم». مقابل هؤلاء يقف أبناء الأقليات وسكان الأقاليم المختلفة، وحقنة من الهندوس العلمانيين ذوي التوجهات اليسارية والليبرالية، الذين يزدرون التعصب الشوفيني القومي - الديني.

أستاذ العلوم السياسية في جامعة جيندال الهندية، يرى أن صعود سودي إثر النصر الانتخابي الساحق الذي حققه عام 2014 تمّ عام 2019 بعد تنويعاً لهذه الرؤية المتعصبة الشوفينية. إذ أسفرت أعمال العنف التي أعقبت المصادقة على «قانون المواطنة المعدل» في

وهو تاريخ إعلان الاستقلال، ستمت شبه القارة الهندية على أساس ديني، ونشأت باكستان كدولة إسلامية بينما قاومت الهند فكرة التقسيم. جرى تشريد وقتل الملايين من المواطنين في عدد لا يحصى من أعمال العنف الطائفية التي شاعت في ربوع البلاد خلال فترة التقسيم. ولكن ظل العديد من المسلمين داخل الهند، ولم يتحكن الملايين من الهندوس الفقراء في مناطق السند وبلوشستان الباكستانية من العبور إلى الجانب الهندي من الحدود فظلوا حيث هم.

وعام 1950، وقعت كل من الهند وباكستان على ميثاق نهرو-لياقت، الساعي إلى ضمان حقوق الأقليات الدينية في البلدين، الأمر الذي أسفر عن وقف تحوّل السكان من باكستان إلى الهند. وزعم حينذاك أنه بينما حافظت الهند على مبادئها العلمانية والنزاهة المستمر بحماية الأقليات، فضرت باكستان في المحافظة على الاتفاق المذكور.

وعام 1971، اندلع الصراع بين قسيمي باكستان الشرقي والغربي، وانتهى بقيام دولة بنغلاديش في القسم الشرقي، وواصل كثيرون من الهندوس والبنغاليين العيش في الدولة الجديدة. وعلى نحو مماثل، وخلال حكم حركة طالبان في أفغانستان - بين 2001 و 1996 - جرى إقصاء واستبعاد وتهميش الطوائف الدينية المخالفة لعقيدة طالبان، مثل الهندوس والسيخ وغيرهم من الأقليات الدينية الأخرى إثر تعرضهم لعمليات قمع عنيف.

في ضوء هذا الواقع، اضطرت بعض الأقليات إلى الهجرة صوب الهند بين الحين والآخر بحثاً عن وطن جديد وآمن. وتم كثيرون من السجلات والوثائق التي تخبث هذه الحقيقة. ويتذرع مشروع

النجاح في ثلاث سمات أساسية تميز الهيكل الدستوري للهند، وهي: الديمقراطية، والفيدالية، والعلمانية. وفي البلاد التي يمثل الهندوس نسبة 80 في المائة من سكانها، كان الرئيس الأسبق عبد الكلام مسلماً، ورئيس وزرائه مانموهان سينغ من طائفة السيخ، وكانت القوة الحقيقية وراء إدارة البلاد سونيا غاندي المهاجرة المسيحية الكاثوليكية ذات الأصول الإيطالية. ومع هذا، فإن التأكيد على الهوية الإسلامية من جانب المحتجين والمظاهرين لم تسر على ما يرام لدى العديد من المسلمين والهندوس في البلاد. وفي معرض الانتقاد كتبت الصحافية المسلمة الهندية حياة فاطمة تقول: «عندما نرفع في المظاهرات شهادة لا إله إلا الله، وهي العمود الفقري للعقيدة الإسلامية، فإننا ندفع في البية تلقائياً بإقصاء كل الذين لا يؤمنون بهذه العقيدة. ومع أن هذه الشهادة لا تشكل في ذاتها تهديداً للتعددية والتنوع الطائفي في الهند، فإنها تستبعد الطوائف الهندية الأخرى الذين يصطفون مع المسلمين في معارضتهم للحكومة الهندية الحالية. صارت الاحتجاجات التي نظّمها مسلمون وهيمنت على الجاسعات ذات الغالبية المسلمة في البلاد أشبه بما تكون بالحركة الوطنية. وهي لا شك حركة جبهوية مسلمة، لكن لا يجوز إبداء أن تتحول إلى حركة إسلاموية كاملة، وتتابع «يستهدف قانون المواطنة المعدل الجديد المسلمين الهنود، ولكي يحافظ المواطن الهندي المسلم على هويته الهندية عليه وصم القانون الجديد بمخالفة الدستور، وهكذا يحول المسألة برمتها إلى أزمة على الصعيد الوطني بأسره، لأن الدستور الهندي يحمي حقوق مواطني البلاد كافة. ومن ثم، لا يصح قصر حركة الاعتراض والاحتجاج الراهنة على المسلمين الهنود وحدهم. سنتمكّن من استعادة التعددية الهندية الحقيقية عندما تتحد أصوات المسلمين والسيخ والمسيحيين الهنود في معارضة هذا القانون الجديد الجائر».

99

لدى الهند تاريخ طويل ضحايا القمع والاضطهاد من البلدان المجاورة

66

الجدير بالذكر في هذا الصدد أن فلسفة المهاتما موهانداس غاندي، تم الحكومات الهندية السابقة تحت رئاسة حزب المؤتمر الهندي (المعارض اليوم)، كانت قد أكدت على أحقية الطوائف الدينية المضطهدة في الدول المجاورة في الحصول على الجنسية الهندية إذا ما رغب أفرادها في ذلك. وحقاً لدى الهند تاريخ طويل من الإضافات ضحايا القمع والاضطهاد من البلدان المجاورة. فقبل قرون، قصد شبه القارة الهندية اليهود والبارسيون المضطهون، ثم فتحت الهند ذراعيها مرحبة بالبوذيين التبت، وكذلك التاميل ومنححت حق الإقامة والجنسية. ومنحت الجنسية الهندية للهندوس المضطهدين الفارين من أوغندا بشرق أفريقيا. وللعلم، حذت الحكومة الحالية الجدل الزمني الخاص بمسارسات السجل الوطني للسكان لاستكمالها على نحو تام بحلول 30 سبتمبر (أيلول) من عام 2020 الجاري.

الدين والهوية

في مفارقات واضحة، تشهد الهند -رأهاً تبايناً مختلفة للغاية- فجدد المسلمين يهتفون «الله أكبر» و«لا إله إلا الله» في مظاهرات الاحتجاج العارمة ضد قانون الجنسية الهندي الجديد، مقابل الهندوس الذين يرفعون الشعارات الدينية في مسيرات التأييد الحاشدة له. وهذا في الهند، التي تمثل عالمياً أحد أبرز وأنجح الأمثلة القائمة في تاريخ إدارة تحديات الوحدة الوطنية من خلال صنع دينامية وحيوية لتقسيم السلطة وبيت التوافق الوطني على كل المستويات. ويمكن هذا

الانقسام الهندوسي - الإسلامي

يرجع الانقسام على أساس ديني في الهند إلى أيام التقسيم العنيف في نهاية حقبة الحكم البريطاني لشبه القارة الهندية. ففي عام 1947،

عبر السنوات... القوميات واللغات ترسم حدود الولايات وهوياتها

بجانبها، عام 1966. مرز «قانون إعادة تنظيم البنجاب» في البرلمان. وفي أعقاب ذلك ضمت المناطق الناطقة باللغة البنجابية إلى ولاية هاريانا في حين ألحق المناطق الجبلية إلى إقليم اتحاد هيماتشال براديش. وتمثل مدينة شانديغار، التي انضمت لإقليم الاتحاد المذكور، العاصمة المشتركة لولايتي البنجاب وهاريانا. وعلى نحو متزامن، جرى تشكيل الولايات الهندية الأخرى على نفس المنوال.

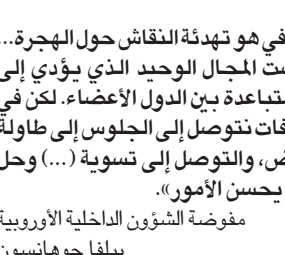
وأجرت الحكومة على فصل المناطق القومية بلغة التيلوغو عن ولاية مدراس (تامل نادو حالياً) في مواجهة حالات التحريض المستمرة. وبعد ذلك توالت مطالب مماثلة لإنشاء المزيد من المناطق والولايات حتى اليوم. وهكذا، عام 1960، قسمت ولاية بومباي لتنتسأ من تقسيمها ولايتا غجارات وماهاراشترا. وعام 1963 أنشئت ولاية ناغالاند لتغدو وطن شعب النانغا الهندية ليرتفع العدد الإجمالي للولايات الهندية إلى 16 ولاية.

بُعد الحنين إلى فريعات القومية اللغوية والثقافية والاجتماعية في الهند من ظواهر ما بعد الاستقلال. وفي معظم الأحيان، كانت القومية اللغوية الفرعية تقوم مقام ورقة التوت الساترة لدعوات الانفصال، إذ أنشئت الولايات الهندية 28 والمقاطعات الاتحادية ال9 على أسس اللغة والثقافة الإثنية.

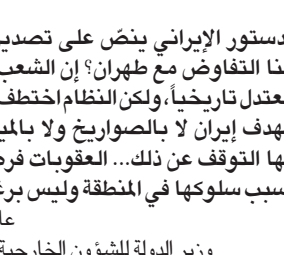
عام 1953 أسست ولاية أندرا براديش لتكون أول ولاية تنشأ على أساس لغوي للناطقين بلغة التيلوغو جنوب الهند.



«هناك اتفاق على الحاجة لمزيد من الوقت جراء مدى تعقد المسائل المطروحة. وبالتالي جرى تمديد الإطار الزمني... أكد كل المشاركين في خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي الإيراني) على عزمهم الحفاظ على الاتفاق الذي يصب في مصلحة الجميع». جوسيب بوريل، الممثل السامي لشؤون السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي



«هذه هي تهذبة النقاش حول الهجرة... إنها ليست المجال الوحيد الذي يؤدي إلى مواقف متباينة بين الدول الأعضاء. لكن في باقي الملفات تتوصل إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات، والتوصل إلى تسوية (...). وحل يمكن أن يحسن الأمور». مفوضة الشؤون الداخلية الأوروبية ييلغا جوهانسون



«الدستور الإيراني ينض على تصدير الثورة، فكيف لنا التفاوض مع طهران؟ إن الشعب الإيراني شعب معتدل تاريخياً، ولكن النظام اختطف الدولة... لم تستهدف إيران لا بالصواريخ ولا بالمليشيات، لذا عليها التوقف عن ذلك... العقوبات فرضت على إيران بسبب سلوكها في المنطقة وليس برغبة منا». عادل الجبير وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي

قالوا

«بتجميع معلومات غير متحقق منها، وتكرار مناقشات تفتقر إلى الإصالة والصدقية بشكل مفضل، وإرسال رسائل قاسية وملينة بالكرامية، لا نساعد في نسخ تاريخ الإنسانية ولكننا نجد آخرين من كرامتهم.. إننا بحاجة لشجاعة رفض القصص الخاطئة والشريفة». بابا الفاتيكان فرنسيس الأول

«الإيكو»: هل هو بداية نهاية الهيمنة الفرنسية؟



حسن حداد

الشغل، ودعم الدينامية الاقتصادية المحلية. في 1994 قررت حكومة إدوار بالادور في فرنسا خفض قيمة الفرنك الأفريقي إلى النصف، وهو ما أدى إلى تدهور كبير على مستوى القدرة الشرائية لسكان أفريقيا الغربية، ودفع الكثير إلى مستنقع الفقر،

ولكنه ساهم في الرفع من الإنتاج المحلي من الكافور والقهوة. غير أن سوء التدبير والفساد والمحسوبية على مستوى جميع هذه الدول سرعان ما جعل هذه المكتسبات على مستوى الإنتاج تنخر، لتعود الأمور إلى سابق عهدها «خفض قيمة الفرنك الأفريقي»، مجلة «هيروودوت»، يناير/ كانون الثاني (1994).

هل سينتهي الانتقال إلى «الإيكو» هيمنة فرنسا على السياسة النقدية لغرب أفريقيا، وتُجلب بإصلاحات هيكلية عميقة تعطي انطلاقة حقيقية لهيمنة اقتصادية بتغيير اسمها؟ أو لا،

تعم حمت فرنسا اقتصادات هذه الدول من الانهيار (الذي كان يهدد المنطقة خلال الحرب الأهلية الإفريقية وشبح مرض «ايبولا» وتأثير الأزمة الاقتصادية ووضع مؤشرات أساسية، ضروري توفرها في كل بلد لوج المنظومة الجديدة. ويتعلق الأمر بمؤشرات التحكم في التضخم، وخفض عجز الميزانية إلى ما دون 5 في المائة، والقطع مع الإفاقات الخارجية عن الميزانية، والنقص من المديونية في حدود معقولة، ودعم مؤسسات الرقابة والفحص وتقويتها. هذا في وقت يجب فيه وضع مكنائزمات الردع، في حال عدم امتثال الدول الأعضاء

نفسه)، نظراً لوجود احتمالات كافية من العملة الصعبة التي تملكها دول المنطقة لدى البنك المركزي الفرنسي. ولكنه لا يسهل عمليات التصدير؛ لأن قيمة اليورو مرتفعة، وكذا القيمة القارة للتحويل لغرب أفريقيا (الإيموا)، أي: بنين، ويوركينا فاسو، وكوت ديفوار، وغينيا بيساو، ومالي، والنيجر، والسنغال، وتوغو. من العمل بالفرنك (أو ما يطلّح عليها بـ«المجموعة الماليلة لأفريقيا») إلى العمل بالعملة الجديدة «الإيكو» ابتداء من 2020.

ومن المنظر أن تنضم البلدان الستة الأخرى التي تنتمي إلى مجموعة «السيماك» (الكامبيون، وأفريقيا الوسطى، والكونغو، والغابون. وتشاد، وغينيا الاستوائية) بشكل تدريجي إلى «الإيكو» في وقت لاحق. لقد تم خلق الفرنك الفرنسي لدول غرب أفريقيا سنة 1939، ولكنه لم يتم العمل به إلا في سنة 1945، حين وقعت فرنسا على اتفاقيات «بروتون وودز». في البداية كان اسمه «فرنك المستعمرات الفرنسية بأفريقيا» (إر إف آي - RFI) «فهم» الفرنك الفرنسي في أربعة أسئلة» (أغسطس/ آب 2017)، قبل أن يتم تحويله إلى فرنك «المجموعة الماليلة لأفريقيا» بعد نهاية الاستعمار الفرنسي.

تتدخل ثلاثة بنوك مركزية في تدبير الفرنك الأفريقي: البنك المركزي لدول «الإيموا»، والبنك المركزي لدول «السيماك»، والبنك المركزي الفرنسي. تضمن فرنسا قابلية التحويل إلى أي عملة، وما دام الفرنك الأفريقي يعتمد بصفة مطلقة على اليورو فإنه يبقى عملة قوية تُسهّل المعاملات، خصوصاً على مستوى الاستيراد (المرجع

في تدبير الفرنك الأفريقي: البنك المركزي لدول «الإيموا»، والبنك المركزي لدول «السيماك»، والبنك المركزي الفرنسي. تضمن فرنسا قابلية التحويل إلى أي عملة، وما دام الفرنك الأفريقي يعتمد بصفة مطلقة على اليورو فإنه يبقى عملة قوية تُسهّل المعاملات، خصوصاً على مستوى الاستيراد (المرجع

الرفض وعدم التصويت إذا كانت لها مؤاذات على الفريق الحكومي، وترفض حكومة، وهو ما يعني حل البرلمان وإعادة الانتخابات التشريعية في جديد. وفي هذه الحالة لا شيء يضمن طبيعة المشهد البرلماني الذي سننتج إعادة الانتخابات.

أكثر تواتراً كانت درجة أنه ذهب في الحسان السياسي أن الاختيار سيكون بين السيدين: فاضل عبد الكافي، وعبد الفتح بن حمودة، الذين تكرر ترشيحهما من أحزاب المعارضة، وبشكل يضاعف تكرار اسم إلياس الفخفاخ، لذلك فإن التلقي الأول للخبر لم يكن إيجابياً، من منطلق أنه سبق له أن شغل وزارة المالية ووزارة السياحة، وبحسب تصوّت لحكومة السيد الحبيب الجملي، ساعتها فقط بدأ سيناريو عدم مرور الحكومة بلوح في الأفق. أما السبب الثاني فيعود إلى أن عدم الحصول على ثقة البرلمان يعني دستورياً عدم ثقة السيد الحبيب الجملي، وهو حركة من أشد خصوم حركة «النهضة»، وأيضاً علاقاتها بالأحزاب الأخرى متوترة؛ إذ يعتبرونهم امتداداً له «الجمع الدستوري» المنحل، ولديهم مؤاذات إزاء خطابها الذي يرون فيه راديكالية وتطرفاً من النوع المضاد.

وبالمنظر إلى كل هذه الاعراض، فإن المتوقع هو مغاضبات واقعية مرنة، بين الملك الجديد وتشكيل الحكومة المؤقتة ذات النفوذ، خصوصاً أن الوضع الاقتصادي بات لا يحتمل استمرار في حكومة تصريف الأعمال. فهل سيحاول البرلمانيون التوسّس في محسنة عنق الرجاجة، أم أنهم سيخبرون العودة إلى تحكيم الشعب؟



د. أمال موسى

منذ الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية والتشريعية، والحل السياسي في تونس يشهد حراكاً صعباً ومجهول البوصلة. وأهم ما يدعم هذا التوصيف هو عدم حصول حكومة السيد الحبيب الجملي، على ثقة البرلمان التونسي، وهو حدث صدم الجميع، ولم يكن متوقّعا رغم كل الانتقادات والاختلافات السياسية القائمة بين الكتل البرلمانية المؤثرة في عملية التصويت.

طبعاً من المهم فهم الضبابية السياسية الحاصلة حالياً في تونس، وذلك من خلال ربطها بنتائج الانتخابات التشريعية بشكل خاص، إذ كانت للحزب أشبه بالعقاب للأحزاب السياسية الكبرى، وأعلنت ولادة قوى حزبية جديدة، ولكن دون أن تمنحها العدد اللازم من المقاعد للتأثير السياسي. بمعنى آخر، فإن الانتخابات التشريعية التونسية الأخيرة قد أفرزت مشهداً برلمانياً متنوعاً، دون أن تنتج كتلة قوية وفق الأغلبية النسبية، كما حصل في انتخابات 2011 و2014. ولقد جعلت هذه الوضعية الكتلة الأولى في البرلمان وهي كتلة حركة «النهضة» في حاجة إلى أصوات كتل أخرى، ليتكامل الحد الأدنى اللازم من الأصوات كي تمرر حكومتها أو مشروعاتها القانونية.

بهذا المنطق، تصبح العملية داخل البرلمان أشبه ما تكون بعمليات الرياضيات، وتحديد منها الجمع والترح.

توضّح الفكرة أكثر، لم يكن متوقّعا عدم حصول الحكومة التي كلفت لرئيسها حركة «النهضة» بتشكيلها على الثقة

منذ الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية والتشريعية، والحل السياسي في تونس يشهد حراكاً صعباً ومجهول البوصلة. وأهم ما يدعم هذا التوصيف هو عدم حصول حكومة السيد الحبيب الجملي، على ثقة البرلمان التونسي، وهو حدث صدم الجميع، ولم يكن متوقّعا رغم كل الانتقادات والاختلافات السياسية القائمة بين الكتل البرلمانية المؤثرة في عملية التصويت.

طبعاً من المهم فهم الضبابية السياسية الحاصلة حالياً في تونس، وذلك من خلال ربطها بنتائج الانتخابات التشريعية بشكل خاص، إذ كانت للحزب أشبه بالعقاب للأحزاب السياسية الكبرى، وأعلنت ولادة قوى حزبية جديدة، ولكن دون أن تمنحها العدد اللازم من المقاعد للتأثير السياسي.

بمعنى آخر، فإن الانتخابات التشريعية التونسية الأخيرة قد أفرزت مشهداً برلمانياً متنوعاً، دون أن تنتج كتلة قوية وفق الأغلبية النسبية، كما حصل في انتخابات 2011 و2014. ولقد جعلت هذه الوضعية الكتلة الأولى في البرلمان وهي كتلة حركة «النهضة» في حاجة إلى أصوات كتل أخرى، ليتكامل الحد الأدنى اللازم من الأصوات كي تمرر حكومتها أو مشروعاتها القانونية.

بهذا المنطق، تصبح العملية داخل البرلمان أشبه ما تكون بعمليات الرياضيات، وتحديد منها الجمع والترح.

توضّح الفكرة أكثر، لم يكن متوقّعا عدم حصول الحكومة التي كلفت لرئيسها حركة «النهضة» بتشكيلها على الثقة

برلين... وزمن أفول إردوغان

في مقتل عبر التحالف السري تارة والعلمي أخرى مع إيران، والتخطيط معاً لإرسال مليشيات موالية لطهران ضمن الإقليمين الذين يرسلهم يومياً.

خامنئي سيدج في إردوغان حليفاً مؤقتاً يمكن التسيق معه من إزعاج أوروبا التي اشتهرت سيف البعة التي المقاتعات تجاه الاتفاق النووي مع طهران، ولاحقاً تجد واشنطن مصالحها مهددة في منطقة المتوسط من البر والبحر.

إردوغان أحكم شد الحبل من حول رقبته، ومع اقرب خط ستكون قارعة المسانحة، وإن لم يستيقظ الأتراك ستجر بلادهم من ورائه.

الخلاصة... هذا زمن أفول «السلطان إردوغان».

في قبائل ليبيا الأبية كما جرى مع شيوخ منطقة برقة، حيث أعلن اتحادهم هناك أن الموائى النفطية المغلقة في ليبيا لن يعاد فتحها لتصدير النفط إلا بعد سحب قوات ما سمته «الغزو العثماني» من ليبيا، وقبل خروج آخر مرتزقة سوري وجندي عثماني.

بات الخطر الإردوغاني حقيقياً بمحاصرته، وخطة «مرسال الإثم» واضحة وجلية؛ الانتقام من أوروبا والسيطرة على النفط والغاز الليبي، وتالياً فتح الشواطئ الليبية أمام جحافل الأفرقة القاصدين أوروبا لتسقط الغارة العجوز من أقل من سنة أشهر، كما سقطت روما القديمة من جراء زحف قبائل الفوط.

لا توفر نوايا إردوغان المتوهم إصابة الولايات المتحدة بل إعلان حرب الإرهاب عليها، وهو ما هدد به إردوغان من قبل عبر فتح حدوده مباشرة مع أوروبا والأل يقرب أكثر جغرافياً بقض مضاحك الأروبيين... إن لقاء برلين أحدث إزاحة أولية للسراج وأنصار إردوغان في طرابلس، وذلك من خلال خطة الأمم المتحدة لليبيا بشكل عام، تلك التي تعيد النظر في حكومة الوفاق التي اهدرت شرعيتها بعد تحالفاتها مع تركيا، وأضحت فكرة منندي للحوار السياسي الليبي قريبة جداً زمنياً، وربما مع نهاية يناير (كانون الثاني) الجاري.

عما قريب سيفقد إردوغان حليفه السراج، وعلى جانب آخر تدب الحماية والحساس الوطنيين

لم تعد القضية أمن ليبيا كقومي، ولا أمن جوارها إقليمي العربي بعد أن أشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن 17 مقاتلاً من الفصائل الموالية لأنقرة من نقلوا إلى ليبيا، قد عمسوا منذ البداية إلى الذهاب لطرابلس لتكون جسراً للعبور نحو إيطاليا، وبالفعل ما أن وصلوا إلى هناك حتى تخلوا عن سلاحهم، وتوجهوا إليها، كما أن قسماً منهم توجهوا إلى الجزائر على أن تكون بوابة الخروج إلى أوروبا.

المشهد ليس ابتزازاً لأوروبا القوي، الذي طالب بالكنع عن التدخل في الحرب الدائرة على الأراضي الليبية. لم يقتصر وزير الخارجية الأمريكي بومبيو في الانضمام إلى جوقة المرعبين عن القلق من القوات الأجنبية في أراضي ليبيا المثقلة، وكذلك فعل الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش، وبات السؤال الجوهرى والأجورى «ماذا سيكون على هذه القوى الفاعلة أمميا حال عدم التزام إردوغان بمقررات برلين، ومضى سادراً في غيه مستمراً في إرسال أسلحته وميليشياته لجهة السراج؟



إميل أمين

القوي، الذي طالب بالكنع عن التدخل في الحرب الدائرة على الأراضي الليبية. لم يقتصر وزير الخارجية الأمريكي بومبيو في الانضمام إلى جوقة المرعبين عن القلق من القوات الأجنبية في أراضي ليبيا المثقلة، وكذلك فعل الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش، وبات السؤال الجوهرى والأجورى «ماذا سيكون على هذه القوى الفاعلة أمميا حال عدم التزام إردوغان بمقررات برلين، ومضى سادراً في غيه مستمراً في إرسال أسلحته وميليشياته لجهة السراج؟

حكومة «كارثة» لمعالجة كوارث!



راجح الخوري

التدقيق في عدد كبير من وزاراتها، أنهم من لون حزبي واحد ومعروف، وتقالبه مقاطعة داخلية وخارجية شاملة، كما بدأ أن يخضع أسمائها يوحى بأنها قد تندفع إلى تصفية حسابات سياسية مع خصومها ومعارضيه من جماعة (14 آذار)؛ كان من المثير للغرابية حديثة مع مصافح متميزة تحملها الحكومة لمواجهة التحديات، في حين لم يسبق لواحد من أعضائها أن قدم اقتراحاً أو خطة أو مجرد فكرة أولية لمواجهة الأزمات الاقتصادية والمالية والمحيطية القائلة، التي جعلت لبنان يذل في المرتبة الأولى للدول الأخرى مديونية، وهو مَثلاً ما جعل وكالة التصنيف الدولية «فيتش» ترجح أن يتخلف لبنان عن تسديد ديونه في مارس (آذار) المقبل، وفيتمتة مليار ونصف مليار دولار، ما يعني سقوطه إلى درك الدول الفاشلة. الرئيس عون استهل الاجتماع الأول للحكومة بالقول إنها شكّلت في ظل أوضاع اقتصادية ومالية واجتماعية صعبة

الدعم والمساعدة التي يمكن أن تساعد لبنان في وقف النزف والانهيار، وزير المال غازي زوني، وهو مستشار للرئيس نبيه بري، قال إن لبنان يواجه أزمة مصرفية ومالية ونقدية واقتصادية لم يشهدها منذ ولادته، وإنه إذا استمرت الأزمة سيصل لبنان إلى الإفلاس، ويجب أن نهيئ خطة أو برنامجاً إنقاذياً شاملاً، لكن الانهيار الذي يبدو واقعاً، لم يعد ينتظر خططا وبرامج تتطلب مزيداً من الوقت، التحضير البيان الوزاري وخلافه، وعندما يقول الرئيس نبيه بري إنه قبل ثقة المجلس النيابي، على أهميتها السياسية، يجب أن تتوفر للحكومة ثقة الشعب والمجتمع العربي والدولي، التي يفترض أن تُمنح لبرنامجها الإصلاحى والإنقاذى؛ خصوصاً على المستويين المالي والاقتصادي، يتساءل كثيرون؛ لكن من أين تأتي ثقة الشعب، وثورة الشعب نزياد تاجحا في الشارع ضد الحكومة؟ ومن أين ثقة العالم العربي، وخصوصاً الخليجي والدولي، لحكومة تعادي العالم العربي وتنتكر لكل المطالبات الدولية، بأن من الواجب تشكيل حكومة تستجيب لمطالب الشارع النائر ضد تاريخ من «كارثة» لا تعالج كوارثا.

عندما وقف الدكتور حسن دياب مساء الثلاثاء الماضي، أمام الصحافيين في القصر الجمهوري، بعد صدور مرسوم تشكيل الحكومة الجديدة، سئل: هل هذه حكومة اللون الواحد؟ بمعنى أنها حكومة «8 آذار»، «حزب الله»، فلم يتردد، بل قال إنها حكومة اللون الواحد، لكنها حكومة لبنان؛ بدا الكلام نوعاً من التشايط، في محاولة لإيحاء أنها حكومة لكل لبنان، لكنها في الحقيقة حكومة التحالف بين الرئيس ميشال عون والتيار الوطني الحر والثانية الشعبية، أي «حزب الله» و«حركة أمل»، التي تواجه «رقصاً متصاعداً منذ تكليف دياب تشكيلها في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وسرعان ما تفجّر عنقا متزايداً بعد الإعلان عنها.

حكومة اللون الواحد يريد دياب أن يسحبها فوق كل القوى اللبنانية، لكنه بهذا بدأ كمن يطلق عليها رصاصه الرحمة، باعتبار أن الأوضاع المتهاكلة اقتصادياً ومالياً في لبنان، ستجعل من حكومة اللون الواحد، مجرد هيئة تقليدية، لأنها ستواجه أولاً معارضة داخلية عنيفة، فالشارع يغلي بالثورة منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول)

عندما وقف الدكتور حسن دياب مساء الثلاثاء الماضي، أمام الصحافيين في القصر الجمهوري، بعد صدور مرسوم تشكيل الحكومة الجديدة، سئل: هل هذه حكومة اللون الواحد؟ بمعنى أنها حكومة «8 آذار»، «حزب الله»، فلم يتردد، بل قال إنها حكومة اللون الواحد، لكنها حكومة لبنان؛ بدا الكلام نوعاً من التشايط، في محاولة لإيحاء أنها حكومة لكل لبنان، لكنها في الحقيقة حكومة التحالف بين الرئيس ميشال عون والتيار الوطني الحر والثانية الشعبية، أي «حزب الله» و«حركة أمل»، التي تواجه «رقصاً متصاعداً منذ تكليف دياب تشكيلها في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وسرعان ما تفجّر عنقا متزايداً بعد الإعلان عنها.

حكومة اللون الواحد يريد دياب أن يسحبها فوق كل القوى اللبنانية، لكنه بهذا بدأ كمن يطلق عليها رصاصه الرحمة، باعتبار أن الأوضاع المتهاكلة اقتصادياً ومالياً في لبنان، ستجعل من حكومة اللون الواحد، مجرد هيئة تقليدية، لأنها ستواجه أولاً معارضة داخلية عنيفة، فالشارع يغلي بالثورة منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول)

| المكتب | الهاتف | الفاكس |
|---------|---------------|---------------|
| الرياض | 966112128000 | 966114401400 |
| الكويت | 965 2997799 | 965 2997800 |
| الرباط | 212 37262616 | 212 37260300 |
| المنامة | 9652272734 | 9652272736 |
| عمان | 9626 5539409 | 9626 5537103 |
| الدمام | 966126511333 | 966126576159 |
| الدمشق | 9611202682825 | 9611202682823 |
| بغداد | 9611 549002 | 9611 549001 |
| القاهرة | 2023 7492996 | 2023 7492855 |
| المدينا | 9664 8340271 | 9664 8396618 |
| المنامة | 96613 8353838 | 96613 8354918 |
| المنامة | 96613 8353838 | 96613 8354918 |

www.alkhaleejah.com

www.asharqalawsat.com

رؤا المنتدى عبّروا عن «حاجة ملحة» لمواجهة الحروب التجارية والكوارث المناخية «دافوس 2020»... تفاؤل أميركي يقابله قلق دولي

نذر الشؤم الأزلين وتنبؤاتهم بنهاية العالم، بعد ساعات على مخاطبة تونبيرغ المنتدى الاقتصادي العالمي، حيث أشارت إلى أن الحكومات لم تقم «بشيء» لمواجهة التغير المناخي. ووصف ترمب المحذرين من خروج الاحتباس الحراري عن السيطرة، وغير ذلك من الكوارث البيئية، بأنهم «ورثة عزافي الامس الحققي». وتطرق إلى ما اعتبرها توقعات سابقة ثبت أنها كانت على خطأ، بينها حدوث اكتظاظ سكاني في العالم في ستينات القرن الماضي، و«انتهاء النفط» في التسعينات. وخرجت الناشطة السويسرية الشابا من المنتدى، أمس بخيبة أمل، وقالت: «كانت لدينا بعض المطالب (من حضور المنتدى الاقتصادي العالمي). بالطبع، تم تجاهل هذه المطالب (للسحب استثماراتهم فوراً من قطاع الوقود الأحفوري تماماً. لم تكن نتوقع غير ذلك».

مخاطر صحية

وخيم القلق العالمي من انتشار «فيروس كورونا المستجد» في الصين على الأيام الأخيرة من «دافوس»، مع إعلان التحالف من الطبية المتعلقة بلقاح أول يمكن أن تحصل بدءاً من الصيف. وارتفع عدد الوفيات جزاء الوباء الفيروسي في الصين إلى 26 شخصاً من أصل 830 إصابة، بعد أن ظهر هذا المرض الغامض في ديسمبر (كانون الأول) في سوق لبيع ثمار البحر الجملة في مدينة ووهان في وسط الصين. وتمّ الإعلان عن إصابات في دول آسيوية (هونغ كونغ وماكاو وتايوان وكوريا الجنوبية واليابان) وتالاند وسنغافورة وفيتنام، وايضاً في الولايات المتحدة، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وينير المرض الخشنة من ندى فيروس «سارس» المماثل الذي أدى إلى مقتل 650 شخصاً في الصين القارية وهوونغ كونغ بين عامي 2002 و2003.



في مقابل الثقة الأميركية التي ظهرت خلال فعاليات منتدى الاقتصاد العالمي... ظهرت مخاوف أخرى على غرار أزمة المناخ التي دعها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بمثابة «تهديد عصرنا» (موقع المنتدى)

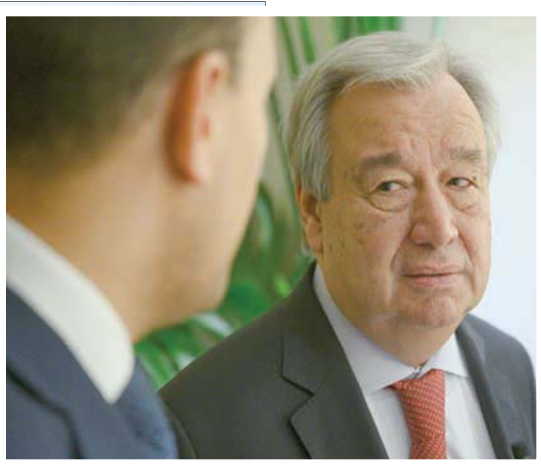
سابق هذا الشهر. انها «بناء جيدة لأنها تقلل خطر فرض عقوبات أميركية، وتفتح المجال للتوصل إلى حل دولي بشأن الضريبة الرقمية».

مواجهات المناخ

انطلق المنتدى الاقتصادي العالمي هذه السنة على وقع توقعات سنوية دقت ناقوس الخطر البيئي، وللمرة الأولى منذ انطلاق دراسته الاستشرافية، جاءت منها المنتدى في السنوات العشر المقبلة «بيئية» بامتياز. وتشمل هذه المخاطر أحداثاً مناخية حادة، تسبب دماراً هائلاً للممتلكات والبنى التحتية، وفقدان أرواح بشرية، وفشل في تخفيف حدة التغييرات المناخية والتكيف معها من جانب الحكومات والشركات، وجرائم بيئية كالتسربات النفطية والاشعاعي، وخسائر كبرى على مستوى النوع البيولوجي، وانهايار الأنظمة البيئية (برية أو بحرية، وكوارث بيئية كبرى، مثل الزلازل والتسونامي والبراكين

وفده في اليوم الثاني من المنتدى قلق المستثمرين الأوروبيين، بعدما هذ خلفاءه يرفض رسوم جمركية على صادراتهم من السيارات. وقالت رئيسة البنك المركزي الأوروبي، كريستين لاغارد، في جلسة حول «النمو الاقتصادي العالمي»، صباح أمس: «شهدنا انخفاضاً تاريخياً في مستوى النمو التجاري»، وتابعت: «سعيدون بالاتفاقات والهدنات التجارية التي يتم التفاوض عليها بشأنها لأنها ستسقى على حالة عدم الاستقرار».

وجاءت تصريحات لاغارد عقب إعلان باريس وواشنطن عن «هدنة رقمية»، وقال وزير المالية الفرنسي برونو لوميير، مساء الخميس، إن فرنسا توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة حول أساس محادثاتهما المستقبلية بشأن ضريبة رقمية عالمية على مستوى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، موضّحاً



الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في دافوس (موقع المنتدى)

على المنتدى: الأولى هي اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، المعروفة سابقاً بـ«نافتا»، التي صادق عليها مجلس الشيوخ الخميس الماضي. أما الثانية، فهي توقيع الجزء الأول من الاتفاقية التجارية مع الصين في البيت الأبيض الأسبوع الماضي، التي يفترض أن تؤدي إلى إلغاء الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات الصينية بعد اكتمالها، وإنهاء شبح الحرب التجارية بين واشنطن وبكين.

عزز وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين ذلك، وقال أمس: «التصّح منخض للغاية في الولايات المتحدة، المرتبات في ارتفاع مستمر، ونسبة البطالة منخفضة إلى مستويات تاريخية في كل القطاعات». وأضاف أن «الناتج الإجمالي المحلي كان أقل من المتوقع، لكن ذلك رقم عام، إذ إننا تأثرنا بتراجع صادرات (بوينغ) والإضراب الذي شهدته (جنرال موتورز)». واستنتج منوتشين: «اعتقد أننا نواجه تحديات اقتصادية جيدة جداً لعام 2020».

إلى ذلك، تفاخر ترمب بـ«عودة الحلم الأميركي»، وقال: «اليوم، أنا فخور بإعلان أن الولايات المتحدة تتمتع بازدهار اقتصادي لم تعرف له مثيلاً». وأوضح: «كنت أعلم للرئيس الأميركي ومسؤولين في

دافوس، نجله جبريري كان المنتدى الاقتصادي العالمي هذا العام «متخماً» تجارياً متجددة وتصعيب عسكري غامض قاتل وكوارث بيئية تهدد حياة الملايين.

وبرزت روايتين متناقضتين للأوضاع الدولية في «دافوس» هذا العام: الأولى جاءت بنظرة تفاؤلية إيجابية، نقلها الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى رواد المنتدى في يومه الأول، على خلفية نجاح سياساته الاقتصادية. أما الثانية، فعملت تحذيرات حادة، وتوقعات متشائمة لمستقبل البشرية، في غياب سياسات إصلاحية عاجلة. وجاءت هذه التوقعات على لسان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الذي وصف في إحدى الجلسات الختامية حالة العالم بـ«المضطربة»، وبشكل عام، خيم شعور بالحاجة الملحة إلى التغيير والإصلاح على أروقة «دافوس»، مع إدراك كبار رجال الأعمال ضرورة «إصلاح الرأسمالية» للحفاظ على إيراداتهم، ودفع ممثلي المنظمات الدولية باتجاه تحرك أسرع لمكافحة تغير المناخ. وقلق الاقتصاديين من تداعيات المواجهات التجارية الدولية، وتراجع التعاون متعدد الأطراف.

عودة أميركية قوية

رغم تسارع الأحداث، لم نجم الرئيس ترمب في اليومين الأول والثاني من المنتدى. وعلى عكس أدائه في عام 2017، أعلن المشاركون، خاصة منهم من قطاع الأعمال، لرسالة التفاؤل التي قدّمها. لكن ذلك لم يدم طويلاً، مع عودة سيد البيت الأبيض للتوطين بفرض رسوم جمركية على حلفائه الأوروبيين. ولم يتردد الرئيس، الذي لُقّب هذا العام بـ«رجل دافوس»، في استعراض إنجازاته الاقتصادية أمام الحضور، والتفاخر بالاتفاقيات التجارية التي أبرمها خلال الأسبوع السابق

اتفاق دولي «مواز» لتسوية منازعات التجارة

دافوس، «الشرق الأوسط» اتفقت دول الاتحاد الأوروبي (28 دولة) و16 دولة أخرى، الجمعة، على تأسيس آلية جديدة لتسوية المنازعات التجارية، بسبب توقف آلية التسوية التابعة لمنظمة التجارة العالمية عن القيام بالدور، وتعرقل الولايات المتحدة إعادة تعيين قاض جديد في غرفة الاستئناف التابعة لمنظمة التجارة العالمية، المعنية بتسوية المنازعات التجارية، بسبب رغبة واشنطن

في إعادة تشكيل الغرفة، بدعوى أن لجان المنظمة تتجاوز صلاحياتها، وتتعامل ببطء شديد مع النزاعات المعروضة عليها. وقال وزراء 44 دولة، ليس بينها الولايات المتحدة، في بيان صادر على هامش أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في منتجع دافوس السويسري، إن التغلب على حالة التشل القائمة «هو أهم شيء بالنسبة لأي نظام تجاري يستند إلى قواعد». وفي الوقت نفسه، ستعمل هذه الدول على وضع إجراءات

عبّرت عن قلقها إزاء تأثير سياسة البيئة الأوروبية على صادراتها من النفط والغاز روسيا تحذر من نزاعات بسبب الاتفاقية التجارية الأميركية - الصينية

ستشكل عام 2030 نحو 80 في المائة من إجمالي المنتجات التي سيتم نقلها عبر ممر بحر الشمال. وبموجب تلك الاستراتيجية، يفترض أن تنمو الصادرات عبر الممر البحري الروسي من 20.2 مليون طن عام 2018 إلى 80 مليون طن عام 2024. وحتى 120 مليون طن عام 2030. وأخيراً حتى 160 مليون طن عام 2035، على أن ينمو «الترانزيت» عبره خلال الفترة ذاتها من 0.49 مليون طن حتى 10 ملايين طن. في غضون ذلك أشرت العقوبات الأميركية بشكل إيجابي على صادرات النفط الروسي، العام الماضي، وفق ما زيارت وزارة المسال لتشغيل ممر بحر الشمال التجاري، الذي تسعى إلى طرحه بدلاً عن ممرات تجارية عالمية. في هذا السياق، قالت صحيفة «فيدوموسستي»، إن صادرات الغاز الروسي المسال ستشكل 80 في المائة من حجم المنتجات الروسية التي سيتم تصديرها عبر بحر الشمال، وفق ما جاء في «استراتيجية تنمية منطقة القطب الشمالي» التي أعدتها وزارة الاقتصاد وحصلت الصحفية على نسخة منها. وشملت الاستراتيجية «إنتاج الغاز المسال في منطقة القطب عام 2018 بلغ 10.6 مليون طن، يتم نقلها عبر البحر»، وتوقعت نمو الإنتاج بحلول عام 2024 حتى 46.7 مليون طن، وحتى 73.5 مليون طن بحلول عام 2030. ومع انتهاء العمل بموجب استراتيجية التنمية للمنطقة القطبية عام 2035، سيصل حجم إنتاج الغاز المسال حتى 120 مليون طن، وبناء عليه تقول الوزارة إن «صادرات هذا الغاز

2022، ظهور نزاعات تجارية بين الثلاثي: الولايات المتحدة - الصين - الاتحاد الأوروبي». ولم يُشر أوريشكين بوضوح إلى مصادر القلق الروسي من تلك العلاقات التجارية بين موسكو وبكين، لكنه عبّر عن معارضة بلاده للاتفاقيات التجارية الثلاثية، وقال إن روسيا تبقى داعمة للاتفاقيات التجارية متعددة الأطراف، كما هي الحال في اتفاقيات منظمة التجارة العالمية.

التغييرات المناخية والسياسات الأوروبية في مجال البيئة للسنوات المقبلة، وتأثيرها على صادرات مجمع الطاقة الروسي مصدر قلق آخر عبر عنه أوريشكين، حين أشار إلى أن «الاتحاد الأوروبي أعلن أنه يريد بحلول عام 2050 أن يكون له تأثير محايد على المناخ، مع انبعاثات (صفر) لثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي»، ومع وصفه هذا الهدف بأنه «طموح»، حذر في الوقت ذاته من أن تلك السياسات «ستغير بشكل خطير الوضع في أكبر سوق لتوريد النفط والغاز من روسيا»، وشدد على ضرورة تحليل هذا الوضع بعناية، وإعداد الاتفاقية الروسية من الآن للتغيرات التي ستحدث في العقود المقبلة». وأشار إلى أن التغييرات المناخية تعني تغييرات في سوق الطاقة، وفي تنظيم التجارة العالمية، ولأن روسيا «أكبر مورد للنفط والغاز للأسواق العالمية»، على حد قوله، حذر معاون الرئيس الروسي للشؤون الاقتصادية من أن هذا الوضع وتأثيره على الطلب في الأسواق العالمية «سيكون له تأثير خطير على روسيا».

موسكو، طه عبد الواحد

كانت الاتفاقية التجارية بين الصين والولايات المتحدة، فضلاً عن التغييرات المرتقبة خلال السنوات المقبلة في سوق الطاقة الأوروبية، بعد تبني الاتحاد الأوروبي سياسات بيئية جديدة، قضايا رئيسية تناولها مبعيد أوريشكين، في أول تصريحات له بعد إغاقته من مهام وزير التنمية الاقتصادية في الحكومة السابقة، وتعيينه معاوناً للرئيس الروسي للشؤون الاقتصادية. وفي حديث يوم أمس لقناة «روسيا 24» في ختام أعمال «منتدى دافوس»، حذر أوريشكين من التداخات السلبية للاتفاقية التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وقال إنها قد تؤدي إلى تزايد النزاعات التجارية في عامي 2021 و2022. وأضاف: «أرى الآن أن الأوروبيين لديهم رد فعل على الاتفاقية الأميركية - الصينية، حيث تلتزم الصين بزيادة مشترياتها من البضائع الأميركية، ومع الأمر الذي يخلق مخاوف جديدة». ومع أنه عاد وقال: إن «الاتفاقية التجارية بحد ذاتها لا تستدعي القلق»، أشار في الوقت ذاته إلى تساؤلات عاقلة، منها المبدأ الذي ستعتمده الصين في التحول من المنتجا الأوروبية نحو الأميركية، وهل سيجري هذا على أساس مبادئ السوق أم سيتم وضع قيود على المنتجات الأوروبية.

بد للمجتمع الدولي من الاتفاق لتخطي المخاطر، لا سيما من خلال الدفع لتوعية المجتمعات المدنية المحلية في البلدان. ولفت المنتدى إلى أن الاتحاد سيركز كذلك على الحلول لوضع إطار لنظام تشريعي يأخذ في الاعتبار الكفاءة والسرعة والشمولية والشفافية كمحركات رئيسية لعملية وضع القوانين. وذكر كلاوس شواب المؤسس والرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي أن العملة الرقمية مملكتي الحكومات والدول، وكذلك من المختصين والخبراء والمنظمات غير الربحية، مشيراً إلى أن العوائق محدقة، وعليه فلا

ووصف معاون الرئيس الروسي للاتفاقية التجارية بين واشنطن وبكين بأنها «قنبلة موقوتة ضخمة»، قال إنها «لن تنفجر حتى نهاية العام الحالي» وتوقع: «قد نشهد، اعتباراً من 2021

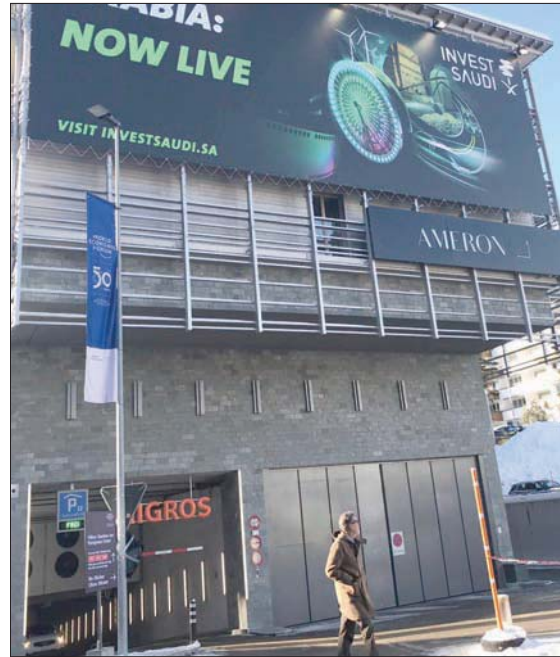
| العملة | البلد | ر. سعودي | ر. قطري | ر. عماني | د. اماراتي | د. بحريني | د. كويتي | د. اردني | ج. مصري | د. مغربي | ل. لبنانية | د. تونسي |
|-----------------|-------|----------|---------|----------|------------|-----------|----------|----------|---------|----------|------------|----------|
| دولار اميركي \$ | | 3,75 | 3,64 | 0,38 | 3,67 | 0,38 | 0,30 | 0,71 | 15,77 | 9,64 | 1508 | 2,83 |
| ج. استرليني £ | | 4,91 | 4,77 | 0,50 | 4,81 | 0,49 | 0,40 | 0,93 | 20,66 | 12,63 | 1974 | 3,70 |
| يورو € | | 4,13 | 4,01 | 0,42 | 4,05 | 0,41 | 0,33 | 0,78 | 17,40 | 10,63 | 1663 | 3,12 |

| الذهب | امس | السابق |
|-------|---------|---------|
| الذهب | 1559,40 | 1564,60 |

| البنط (برنت) | امس | السابق |
|--------------|-------|--------|
| البنط (برنت) | 61,13 | 62,04 |

«دافوس» يقبل أبوابه بمشاركة سعودية بارزة... ويتأهب لموعده مع الرياض

المملكة تستعرض قدراتها في مجالات صناعة البتروكيماويات والاستثمارات



ساهمت الجهات السعودية بشكل لافت في منتدى دافوس... وتظهر أضخم لوحة مشاركة لهيئة الاستثمار السعودية ضمن الفعاليات (الشرق الأوسط)

الخارجية السعودية عادل الجبير رفض بلاده التدخلات في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة، إذ تمثل مهبدا حقيقيا لاستقرار الدول العربية، مركزا حديثه حول الأوضاع الراهنة في العراق وليبيا. وحول الأفاق الجيوسياسية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لفت رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز إلى تجربة بلده، خاصة في الاقتصاد والسياسي رغم التحديات التي فرضتها الأوضاع الاقتصادية المحيطة.

من جانبه، انتقد وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي التعاطي مع أزمات المنطقة، مسلطا حديثه نحو اجتماع قمة برلين المخصصة لمناقشة الشأن الليبي - كمنهج - بالتاكيد على أن التجمع كان يهدف لحماية مصالح الدول الغربية وليس لإيجاد حلول جادة.

دافوس في الرياض

وجاء إعلان رئيس منتدى دافوس العالمي بأن الرياض ستكون المضيف القادم لمنتدى دافوس العالمي، بمثابة التلخيص الشافي لدور السعودية المؤثر على مستوى العالم أجمع ومحيط جغرافيتها

وفي الجانب السياسي، شهدت جلسات المنتدى في المجالات السياسية حضور وزراء عرب، إذ أكد وزير الدولة للشؤون

على مستجدات الأوضاع العالمية والظروف الاقتصادية والتنموية الجارية. وبحسب الجلسة سيأخذ عدد من الموضوعات حيز الاهتمام العشرين، في مقدمتها حماية المناخ والنمو المستدام والصناعات الرقمية مع عناية السعودية الفائقة باقتراح تدابير عملية سريعة النفاذ يمكن تنفيذها في منظومة المحلية لبلدان العالم. وكان الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودية شد الأنظار بطروحاته حيال الوقود الأحفوري، كما لفت حضور المملكة الذي ترأسه الدكتور إبراهيم العساف وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، ووزراء يقودون دفة وزارات، منها الطاقة، والمالية، والخارجية، والتجارة والاستثمار، والاقتصاد والتخطيط، والسياحة والتراث الوطني، بالإضافة إلى وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات... في وقت ترك فيه أغلب الحضور العربي الباقي في وزارات معنية بالشؤون السياسية والخارجية. وجاء تخصيص الجلسة الرئيسية لدافوس في يومها الثالث للوزراء السعوديين على رأس هرم أهمية الحضور العربي لهذا العام، إذ أفصح الوزراء السعوديون عن الأولويات الرئيسية التي لا بد أن تكون رئاسة المملكة لمجموعة العشرين في العام الجاري 2020

معنية بالتركيز عليها. وسلط الوزراء المشاركون، وهم الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة، ومحمد الجدعان وزير المالية، ومحمد النويجيري وزير الاقتصاد والتخطيط، والمهندس عبد الله السباحة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، بالإضافة إلى مشاركة الدكتورة إيمان المطيري مساعد وزير التجارة والإسلامي.

من جانبها، ركزت مساعد وزير التجارة والاستثمار، إيمان المطيري، على تمكين المرأة السعودية، باعتبار أن ملف المرأة أحد أبرز بنود الأجندة المطروحة على منتدى دافوس وكذلك ضمن ملفات رئاسة المملكة لمجموعة العشرين، وسلطة الضوء على الإصلاحات الكبرى التي قدمتها المملكة للمرأة، والتي اتضحت نتائجها سريعا، ما كان له انعكاس إيجابي في محيط السعودية الخليجي والعربي والإسلامي.

أولويات مجموعة العشرين

من ناحيته، برى وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي محمد النويجيري أن السعودية باعتبارها أول دولة في الشرق الأوسط تترأس مجموعة العشرين، فإن من شأن استضافتها لفت الانتباه إلى الشرق الأوسط بوصفه من الأسواق الناشئة وسط تصاعد التحديات في المنطقة. وفي جلسة تحت عنوان: مستقبل الأسواق

دافوس، محمد الحميدي

أفعل أمس منتدى دافوس العالمي أبوابه وسط حضور عربي فاعل ومشاركة سعودية تعد الأكبر والأبرز بين الوفود العالمية المشاركة، في وقت سجلت الجهات والشركات السعودية وجودا لافتا باستعراض قدراتها في مجالات الصناعات البتروكيماوية وتقديم فرص الاستثمار المتاحة في المملكة، بانتظار مواعدها القادم المنتظر في العاصمة السعودية الرياض أبريل (نيسان) المقبل. وكان حضور السعوديين هو الأبرز والأكبر بين البعثات المشاركة، إذ ضم وفد المملكة الذي ترأسه الدكتور إبراهيم العساف وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، ووزراء يقودون دفة وزارات، منها الطاقة، والمالية، والخارجية، والتجارة والاستثمار، والاقتصاد والتخطيط، والسياحة والتراث الوطني، بالإضافة إلى وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات... في وقت ترك فيه أغلب الحضور العربي الباقي في وزارات معنية بالشؤون السياسية والخارجية. وجاء تخصيص الجلسة الرئيسية لدافوس في يومها الثالث للوزراء السعوديين على رأس هرم أهمية الحضور العربي لهذا العام، إذ أفصح الوزراء السعوديون عن الأولويات الرئيسية التي لا بد أن تكون رئاسة المملكة لمجموعة العشرين في العام الجاري 2020

معنية بالتركيز عليها.

سلط الوزراء المشاركون، وهم الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة، ومحمد الجدعان وزير المالية، ومحمد النويجيري وزير الاقتصاد والتخطيط، والمهندس عبد الله السباحة وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، بالإضافة إلى مشاركة الدكتورة إيمان المطيري مساعد وزير التجارة والإستثمار.

نموذج السعودية

أكد الوزراء السعوديون من على المنبر الرئيسي لمنتدى دافوس العالمي أن نموذج السعودية للتحول الاقتصادي يسجل فرصة متاحة لجميع البلدان للاستفادة من تفاصيلها، وذلك خلال استضافة مجموعة العشرين، مؤكداً على مشاركة العالم همومة وتحدياته؛ حيث وضعت المملكة أولويات مضمون رؤاستها لمجموعة العشرين مبنية

دافوس، محمد الحميدي

مع انتهاء أعمال فعاليات دافوس، ما زالت رائحة عبق القهوة العربية والأكلات الشعبية السعودية خلال منتدى دافوس عالققة في المكان، إذ تنتشط مؤسسة مسك الخيرية في تقديم المشروعات الساخنة وتقديم المكولات المحلية للحاضرين فعاليات وجلسات المنتدى الأكبر في العالم، في خطوة لإبراز جانب من ثقافة الكرم والضيافة السعودية. ونجحت «مسك الخيرية» بالشراكة مع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في تصميم مقهى متماخ للمقر الرئيسي الذي ينعقد في فعاليات دافوس

دافوس، الشرق الأوسط،

أعلنت مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية عن إطلاق مبادرة «المبرمج العالمي»، المشروع التدريبي الذي يعمل على توفير منصة مجانية على الإنترنت لتدريب خمسة ملايين شاب وشابة، وذلك في مجالات تقنية، على لغة البرمجة وتقنياتها، ومنهج شهادات معتمدة بذلك، في خطوة ترمي إلى تعزيز جهود الإمارات

مكافحة الفقر والتأسيس لمستقبل أفضل، خاصة لفئة الشباب في المجتمعات الأقل حظاً. وقالت المؤسسة إن ذلك يأتي من خلال تمكين أولئك الشباب معرفياً وعلمياً وتسلحهم بالمؤهلات اللازمة لإتقان لغة البرمجة التي تعد لغة المستقبل، الأمر الذي يسهم في انتشارهم من ظروفهم الحياتية الصعبة وفتح آفاق أوسع لهم للعمل والابتكار والمساهمة البناءة في خدمة مجتمعاتهم.

وقد تم الإعلان عن المبادرة المعرفية الضخمة أثناء مشاركة الإمارات في فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا، من خلال وفد رسمي ضمن جلسة «إعادة تصوري أكبر التحديات في العالم» التي عقدت ضمن اجتماعات منظمة «غلوبال سينتر» في المنتدى. وقال محمد القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل أمين عام مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية: الشيخ محمد بن

راشد آل مكتوم لديه رؤية متجددة للعمل الإنساني ويدفع بتغيير كثير من الأفكار التقليدية وتغيير الأساليب نحو عمل يربط بين التكنولوجيا وتمكين المجتمعات، وهي رؤية قامت عليها أساساً دولة الإمارات وتخطتها نهجاً في كل مبادراتها ومشاريعها». ولغت القرقاوي إلى أن «مشروع المبرمج العالمي هو رسالة أمل بوجهها محمد بن راشد ملايين الشباب في العالم، إيماناً من سموه

بان الشباب قوة وتمكينهم معرفياً أساس بناء مجتمعات مستقرة»، مؤكداً أن «محمد بن راشد يقود اليوم أكبر مشروع عالمي لتعليم التكنولوجيا وتمكين المجتمعات، العالم». وذكر بأن «تدريب 5 ملايين شخص على البرمجة هو المشروع الأكبر عالمياً في مجال البرمجة»، هذا المجال، وبإشراف خبراء موضحاً أن «مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية ومؤسسة دبي للمستقبل ستعملان على تنفيذ مشروع المبرمج العالمي».

من جانبه، أكد خلفان بلهول الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل أن «مبادرة المبرمج العالمي ستوفر منصة تدريبية متكاملة في علوم الحاسوب والبرمجة بالشراكة مع أكبر المؤسسات العالمية المختصة في هذا المجال، وبإشراف خبراء ومدرسين دوليين معتمدين، لضمان تصميم برنامج تدريبي هو الأفضل والأشمل من نوعه عالمياً، بحيث يكون متاحاً مجاناً لملايين الشباب

في العالم، على نحو يعمل على بناء مجتمع شبابي مسلح بأحدث الأدوات والمهارات التقنية في هذا المجال وموئل للمساهمة الفاعلة في إثراء قطاع الوظائف الرقمية بخبرات نوعية، كجزء من المساهمة في الارتقاء بقطاع التكنولوجيا في العديد من المجتمعات». وأضاف بلهول أن «هذه المبادرة التي تنفذها مؤسسة دبي للمستقبل ومؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية تعكس حرص دولة الإمارات

على مشاركة خبراتها وتجاربها الناجحة ووضعها أمام العالم أجمع بما يسهم في توفير مستقبل مزدهر وواعد للشباب، تحديداً في المجالات وموئل للمساهمة الفاعلة في إثراء قطاع الوظائف الرقمية بخبرات نوعية، كجزء من المساهمة في الارتقاء بقطاع التكنولوجيا في العديد من المجتمعات». وأضاف بلهول أن «هذه المبادرة التي تنفذها مؤسسة دبي للمستقبل ومؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية تعكس حرص دولة الإمارات

يشهد انخفاضاً حاداً منذ مطلع العقد الماضي؛ فإن المملكة حققت نجاحاً كبيراً، حيث شهدت زيادة في الاستثمار الأجنبي المباشر على مدى عامين متتاليين، مشيراً إلى أن هذه الزيادة تكشف عن ثقة المستثمرين في الاقتصاد السعودي، ونجاح الإصلاحات الاقتصادية التي نفذتها المملكة على مدار العامين الماضيين. من ناحيتها، أكدت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» خلال مشاركتها في المنتدى عزمها الاعتماد على أحدث مبادراتها للمساعدة في سد فجوات عمليات إعادة تدوير البلاستيك وتعزيز الجهود في هذا المجال. وتقوم المبادرة من خلال النظام المحكم لإعادة التدوير على جمع النفايات البلاستيكية بعد الاستهلاك وإعادة تدويرها واستخدامها في صنع منتجات جديدة، مشيرة إلى أنه لنجاح هذا النظام؛ ينبغي على المستهلكين وتجار التجزئة والمعينين بإعادة التدوير والمصنعين العمل معاً لاستخراج المواد ذات القيمة من النفايات البلاستيكية لإبتكار منتجات جديدة. وقال نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» الرئيس التنفيذي يوسف بن عبد الله النبيان: «إن الشركة ملتزمة بتعزيز الاستدامة حول العالم، وإنها تضع على رأس أولوياتها مساعدة زملائها على تحقيق أهدافهم المتعلقة بالاستدامة»، مؤكداً تعاون الشركة مع شركائها عبر سلسلة القيمة لتعزيز مفهوم الاقتصاد الدائري في عمليات إعادة تدوير النفايات البلاستيكية، مسلطاً الضوء على نجاحها في تقديم حلول «تروسيركل TM» للزبائن وعلامات تجارية شهيرة مثل «يونيليفر» و«تايرو».

وأضاف النبيان: «إن سابعك تضي قدما في إنشاء مرفق لزيادة إنتاج زيت التحلل الحراري من النفايات البلاستيكية»، موضحاً بوفرة المرفق على المدى القصير للمواد لشركاء «سابك» في قطاع الصناعات التحويلية، مع خطة طويلة الأجل لزيادة الاعتماد على البوليمرات الدائرية المعتمدة لجميع الزبائن العالميين في أقرب فرصة.

جهات سعودية

وجاءت مشاركة الجهات السعودية فريدة بنظرائها العرب، وكانت بارزة ضمن مشاركتها مع الجهات العالمية من منظمات ومؤسسات وشركات كبرى، وهنا يتضح وجود الهيئة العامة للاستثمار التي أعلنت مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) عن شراكتها بإقامة القمة العالمية للاستثمار الأجنبي المباشر في العاصمة الرياض السعودية، على أن مجلس إدارة «سابك» الرئيس التنفيذي يوسف بن عبد الله النبيان: «إن الشركة ملتزمة بتعزيز الاستدامة حول العالم، وإنها تضع على رأس أولوياتها مساعدة زملائها على تحقيق أهدافهم المتعلقة بالاستدامة»، مؤكداً تعاون الشركة مع شركائها عبر سلسلة القيمة لتعزيز مفهوم الاقتصاد الدائري في عمليات إعادة تدوير النفايات البلاستيكية، مسلطاً الضوء على نجاحها في تقديم حلول «تروسيركل TM» للزبائن وعلامات تجارية شهيرة مثل «يونيليفر» و«تايرو».

وأضاف النبيان: «إن سابعك تضي قدما في إنشاء مرفق لزيادة إنتاج زيت التحلل الحراري من النفايات البلاستيكية»، موضحاً بوفرة المرفق على المدى القصير للمواد لشركاء «سابك» في قطاع الصناعات التحويلية، مع خطة طويلة الأجل لزيادة الاعتماد على البوليمرات الدائرية المعتمدة لجميع الزبائن العالميين في أقرب فرصة.

من جانبه، أكد خلفان بلهول الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل أن «مبادرة المبرمج العالمي ستوفر منصة تدريبية متكاملة في علوم الحاسوب والبرمجة بالشراكة مع أكبر المؤسسات العالمية المختصة في هذا المجال، وبإشراف خبراء ومدرسين دوليين معتمدين، لضمان تصميم برنامج تدريبي هو الأفضل والأشمل من نوعه عالمياً، بحيث يكون متاحاً مجاناً لملايين الشباب

في العالم، على نحو يعمل على بناء مجتمع شبابي مسلح بأحدث الأدوات والمهارات التقنية في هذا المجال وموئل للمساهمة الفاعلة في إثراء قطاع الوظائف الرقمية بخبرات نوعية، كجزء من المساهمة في الارتقاء بقطاع التكنولوجيا في العديد من المجتمعات». وأضاف بلهول أن «هذه المبادرة التي تنفذها مؤسسة دبي للمستقبل ومؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية تعكس حرص دولة الإمارات

ضمن جهود «مسك الخيرية» والسياحة والتراث» لتعزيز واقع التعريف بالثقافة المحلية

عقب القهوة العربية وروائح الأكلات الشعبية السعودية تحلق في دافوس



مقهى مسك شد انتباه المشاركين في دافوس بمستوى ما يقدمه من مشروبات عربية ومأكولات شعبية سعودية (الشرق الأوسط)

الذين تجرهم رائحة عبق القهوة العربية الفعارة وروائح الأكلات الشعبية الشعبية التي تجهز طازجة كل صباح.

تقول سارة الخضيري إحدى المشرفات على العمل بالمقهى إن الهدف من هذه الجهود التعريفية بشيء من الحضارة وبعض من خواص الثقافة السعودية ونوعها الرفيع في الضيافة والتقديم من خلال المشروبات الساخنة المحلية في مقدمتها القهوة العربية وكذلك الشاي المدني وشاي الكرك، بينما يتم تقديم الأكلات الشعبية كـ«المصايب» و«الحنييني» و«الشعثة» التي يتم تجهيزها ليبدأ التقديم في الساعة من صباح كل يوم خلال المنتدى.

وتلفت الخضيري إلى أن تجهيزات المقهى تلغها العناية والاهتمام بأدق التفاصيل، إذ تم إحضار المواد المستخدمة من السعودية كالكاف «الإقط» و«البن»، بينما يشرف على إعداد المشروبات الشيف نجلاء العنبي التي تقوم مع تشاير الصباح في القيام بتهيئة قائمة المأكولات الشعبية والمشروبات الساخنة بأنواعها المختلفة، فيما صمم المختصون أشكالاً تراثية ترسم على الأكواب التي تقدم للضيوف مستوحاة من التراث السعودي، كما تعرض ناشئات معلقة أفلاماً سياحية عالية المستوى والتصوير قام عليها مسجون سعوديون،

بإضافة إلى أصوات الأهازيج والأغاني الشعبية خلفية تضي أجواء البيئة المحلية للسعودية. وعلى وقع عبارة «أسفرت القهوة والشاي، بحسب الخضيري، يحظى المقهى بحضور لافت من وزراء ومسؤولين كبار ورؤساء شركات عالمية معروفة، حيث بنضح انعكاس احترامية التقديم وجودة المأكولات الشعبية في أعيانهم ويعبرون عنها بكل وضوح من خلال إبداء الإعجاب والانبهار بمتى ونوعية التجربة، مشيرة إلى أن الفخر يكسوها بالعمل في الترويج والتسويق لثقافة الوطن وتعزيز السياحة المحلية في المملكة.

وقريبا من مدخل حضور كبار القادة والمسؤولين والوزراء وقادة القطاع الخاص في العالم، ليكون مقرا لترويج ثقافة الكرم والترحيب بأنواع المشروبات تقدمها القهوة العربية المنكهة بالزعفران الخالص دعما لنشر الثقافة السعودية وتعزيزها للسياحة الوطنية.

المقهى الأنيق الذي يرتمز بشعار سيدة سعودية تحمل في يديها باقات الزهور وفسائل الريحان ويتخذ من اللون الأخضر خلفية له، تم تصميمه من قبل شباب سعوديين، حيث تمثل شعار السيدة صورة حقيقية التقطها المصور محمد الجريبي وقامت بالرسم للصورة مريم باوزير، في وقت يكتظ يوميا بمئات الزوار

من خلال مؤسسة محمد بن راشد العالمية

الإمارات تطلق مبادرة «المبرمج العالمي» لتدريب 5 ملايين شاب من المجتمعات الفقيرة

دافوس، الشرق الأوسط،

أعلنت مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية عن إطلاق مبادرة «المبرمج العالمي»، المشروع التدريبي الذي يعمل على توفير منصة مجانية على الإنترنت لتدريب خمسة ملايين شاب وشابة، وذلك في مجالات تقنية، على لغة البرمجة وتقنياتها، ومنهج شهادات معتمدة بذلك، في خطوة ترمي إلى تعزيز جهود الإمارات

مكافحة الفقر والتأسيس لمستقبل أفضل، خاصة لفئة الشباب في المجتمعات الأقل حظاً. وقالت المؤسسة إن ذلك يأتي من خلال تمكين أولئك الشباب معرفياً وعلمياً وتسلحهم بالمؤهلات اللازمة لإتقان لغة البرمجة التي تعد لغة المستقبل، الأمر الذي يسهم في انتشارهم من ظروفهم الحياتية الصعبة وفتح آفاق أوسع لهم للعمل والابتكار والمساهمة البناءة في خدمة مجتمعاتهم.

وقد تم الإعلان عن المبادرة المعرفية الضخمة أثناء مشاركة الإمارات في فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا، من خلال وفد رسمي ضمن جلسة «إعادة تصوري أكبر التحديات في العالم» التي عقدت ضمن اجتماعات منظمة «غلوبال سينتر» في المنتدى. وقال محمد القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل أمين عام مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية: الشيخ محمد بن

راشد آل مكتوم لديه رؤية متجددة للعمل الإنساني ويدفع بتغيير كثير من الأفكار التقليدية وتغيير الأساليب نحو عمل يربط بين التكنولوجيا وتمكين المجتمعات، وهي رؤية قامت عليها أساساً دولة الإمارات وتخطتها نهجاً في كل مبادراتها ومشاريعها». ولغت القرقاوي إلى أن «مشروع المبرمج العالمي هو رسالة أمل بوجهها محمد بن راشد ملايين الشباب في العالم، إيماناً من سموه

بان الشباب قوة وتمكينهم معرفياً أساس بناء مجتمعات مستقرة»، مؤكداً أن «محمد بن راشد يقود اليوم أكبر مشروع عالمي لتعليم التكنولوجيا وتمكين المجتمعات، العالم». وذكر بأن «تدريب 5 ملايين شخص على البرمجة هو المشروع الأكبر عالمياً في مجال البرمجة»، هذا المجال، وبإشراف خبراء موضحاً أن «مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية ومؤسسة دبي للمستقبل ستعملان على تنفيذ مشروع المبرمج العالمي».

من جانبه، أكد خلفان بلهول الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل أن «مبادرة المبرمج العالمي ستوفر منصة تدريبية متكاملة في علوم الحاسوب والبرمجة بالشراكة مع أكبر المؤسسات العالمية المختصة في هذا المجال، وبإشراف خبراء ومدرسين دوليين معتمدين، لضمان تصميم برنامج تدريبي هو الأفضل والأشمل من نوعه عالمياً، بحيث يكون متاحاً مجاناً لملايين الشباب

في العالم، على نحو يعمل على بناء مجتمع شبابي مسلح بأحدث الأدوات والمهارات التقنية في هذا المجال وموئل للمساهمة الفاعلة في إثراء قطاع الوظائف الرقمية بخبرات نوعية، كجزء من المساهمة في الارتقاء بقطاع التكنولوجيا في العديد من المجتمعات». وأضاف بلهول أن «هذه المبادرة التي تنفذها مؤسسة دبي للمستقبل ومؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية تعكس حرص دولة الإمارات

على مشاركة خبراتها وتجاربها الناجحة ووضعها أمام العالم أجمع بما يسهم في توفير مستقبل مزدهر وواعد للشباب، تحديداً في المجالات وموئل للمساهمة الفاعلة في إثراء قطاع الوظائف الرقمية بخبرات نوعية، كجزء من المساهمة في الارتقاء بقطاع التكنولوجيا في العديد من المجتمعات». وأضاف بلهول أن «هذه المبادرة التي تنفذها مؤسسة دبي للمستقبل ومؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية تعكس حرص دولة الإمارات



وائل مهدي

حان الوقت لتنتفت إلى الهيدروجين

أنا لست من أنصار السيارات الكهربائية، ليس لأنني لست من أنصار البيئة، بل على العكس أنا أتمنى أن نجد حلولاً تساهم في تحسين البيئة، ولكن ضد هذا النوع من المركبات؛ لأن هناك مبالغت كبيرة ناتجة عن حملات ترويجية كبيرة له من قبل الشركات المنتجة للسيارات الكهربائية صورتها للعالم على أنها المنقذ للبيئة والصديق الأول لحماية كوكب الأرض.

الحقيقة هي أن السيارات الكهربائية سوف تساهم في زيادة الطلب على الكهرباء، وحتى اليوم لا يزال إنتاج الكهرباء في العالم يأتي من مصادر غير متجددة، مثل الفحم والغاز الطبيعي والسوائل البترولية، وزيادة هذه السيارات تقلص عوائد السيارات؛ ولكنها ليست بالضرورة تساهم في تقليص الكربون الناتج عن إنتاج الكهرباء.

لكن ما لفت فعلاً انتباهي ولم يلفت انتباه كثيرين هو الهيدروجين، ذلك العنصر المهم الذي يستخدم كذلك وقوداً آخر من السيارات وهي السيارات الهيدروجينية.

لكن ما فكرنا قليلاً فسنجد أن استخدام الهيدروجين أفضل بكثير في المملكة، حيث إن تصديره للخارج مما يجعل المملكة مصدراً للطاقة النظيفة وليس فقط للنفط. وعلاوة على ذلك يمكن إنتاج الهيدروجين من مصادر مختلفة سواء من مصافي النفط أو من مصادر متجددة.

ولعل هذا الأمر ما دفع أرامكو السعودية للدخول في هذا المجال، بعد افتتاحها لأول محطة لتعبئة وقود الهيدروجين في وادي الظهران للتقنية بالتعاون مع شركة إير بروكتس، لنحو ست سيارات من نوعية تويوتا ميراي موجودة في المملكة بحوزة أرامكو السعودية.

وهناك دولة مهمتة جداً بالهيدروجين ومستقبل لها وهي اليابان. وفي العام الماضي خلال رئاستها لجمعة العشرين طلبت اليابان من وكالة الطاقة الدولية إصدار تقرير عن مستقبل الهيدروجين، والذي خرج للنور في شهر يونيو (حزيران)، وخلص إلى أن المستقبل مشرق للهيدروجين حيث نما الطلب عليه بنحو ثلاثة أضعاف منذ عام 1975 إلى 2018.

لكن هناك تحد كبير يواجه إنتاج الهيدروجين، وهو أن غالبية إنتاج هذا الوقود عالمياً يأتي من وقود أحفوري، حيث يذهب نحو 6 في المائة من الغاز الطبيعي المنتج عالمياً كل سنة لإنتاج الهيدروجين، فيما يذهب 2 في المائة من الفحم لإنتاجه. والسبب في هذا هو أن الصين تستخدم الفحم في إنتاجه. ونتيجة لهذا فإن كمية ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن إنتاج الهيدروجين تعادل إجمالي الانبعاثات الكربونية من المملكة المتحدة واندونيسيا مجتمعين، وهنا يكمن التحدي.

إن التحدي الذي يواجه مستقبل الهيدروجين هو إنتاجه من مصادر متجددة، ولكن مع ذلك تظل السيارات الكهربائية في نظري مهددة للبيئة أكثر نظراً لأنها تساهم مباشرة في زيادة الطلب على الكهرباء وبالتالي زيادة الانبعاثات، بينما يأتي غالبية الهيدروجين من الغاز الطبيعي وهو وقود صديق للبيئة.

والتجربة اليابانية في الهيدروجين تستحق الوقوف عندها، حيث إن الحكومة اليابانية وضعت لنفسها هدفاً لاستيراد أول شحنة تجارية من الامونيا الخالية من الكربون منتصف هذا العام. ونظراً لصعوبة ضغط وشحن الهيدروجين فإن البديل هنا هو شحنه في صورة أمونيا، ثم يتم معالجتها صناعياً لاستخراج الهيدروجين.

ولهذا تنشط اليابان بشدة في مجال الهيدروجين، ولا غرابة أن تكون قائداً عالمياً قريباً في هذا المجال. وهذا يفتح الطريق للمملكة للدخول كشريك مهم لليابان، حيث إن المملكة هي تاسع أكبر منتج للامونيا على مستوى العالم، وتصديرها للامونيا الخالية من الكربون سيجعلها مصدراً للطاقة النظيفة.

وأعود هنا للحديث عن السيارات الكهربائية والهيدروجينية، فبحسب ما اسمعه من الخبراء في هذا المجال فإن سيارات الهيدروجين أكثر أماناً من السيارات الكهربائية؛ لأن بطارية الأخيرة المعتمدة على الليثيوم مصدر ملوث للبيئة وتساعد في الاشتعال بصورة أسوأ من السيارات الهيدروجينية، ولهذا أنا صديق الهيدروجين، خاصة أن هناك محطات تعبئة للهيدروجين في المملكة سبقت محطات الشحن الكهربائية.

ومع رئاسة المملكة لجمعة العشرين هذا العام أتمنى أن تتواصل الجهود للبناء على ما بذاته اليابان لنصل بهذا الوقود إلى مستوى عالمي يليق به، ويبرز حقيقته بعيداً عن الضوضاء التي تصدرها السيارات الكهربائية.

التكنولوجيات الحديثة وتآخيره على المعاملات المالية، على أن «المركزي التونسي» يسعى إلى تغيير طرق التعامل مع المنظومة البنكية بإدماج التقنيات الجديدة وتيسير تعامل الزبائن مع البنوك التونسية سواء منها الحكومية أو الخاصة. وبالمنااسبة نفسها، أشار أنور معروف، الوزير التونسي

وفي هذا الشأن، أكد عدد من الخبراء التونسيين في مجال الاقتصاد والمالية ما حصلته من أموال خلال الأشهر الثمانية الماضية مقارنة بحجم الأموال التي توجد خارج المنظومة البنكية الرسمية. من ناحيته، أكد مروان العباسي، محافظ البنك المركزي التونسي، خلال ملتقى عمل خصص لتقديم

استقادات ولايات (محافظات) أخرى داخل البلاد من عدد أقل من مكاتب الصرف الودي. وكان البنك المركزي التونسي قد أعرب عن قلقه من توسع دائرة السوق السوداء في مجال العملة؛ ما أدى إلى اختلال التوازنات المالية في القطاع المصرفي بمختلف مؤسساته، التي باتت تعاني من صعوبات كبيرة، منذ نحو أكثر من أربع سنوات.

45 مترشحاً تقدموا بمطالب لفتح هذا النوع من المكاتب الهادفة لتضييق الخناق على التجارة الموازية وبيع وشراء العملة الأجنبية خارج المنظومة الرسمية. وتصدرت محافظتنا تونس وسوسة، قائمة المكاتب المفتوحة به مكاتب لكل منهما، وشهدت محافظات مدين ونابل والمهدية افتتاح 3 مكاتب بكل منها، في حين

النصف الأول من السنة الماضية. وأكد العباسي على أن عدد مكاتب الصرف الودي (مكاتب الصرافة الخاصة) المرخص لها القيام بشراء وبيع العملة الأجنبية، قد ارتفع إلى 25 مكتباً بعد شروع سبعة مكاتب في النشاط خلال شهر يونيو (حزيران) 2019. وكان البنك المركزي التونسي قد وافق على ملفات

تونس؛ المنجي السعيداني، كشف مروان العباسي، محافظ البنك المركزي التونسي، عن نجاح الشركات التونسية الناشئة في مجال الصرف الودي الخاص في توفير ما لا يقل عن 350 مليون دينار تونسي (نحو 116 مليون دولار) من النقد الأجنبي منذ انطلاقها في النشاط المالي مع نهاية

تونس؛ المنجي السعيداني، كشف مروان العباسي، محافظ البنك المركزي التونسي، عن نجاح الشركات التونسية الناشئة في مجال الصرف الودي الخاص في توفير ما لا يقل عن 350 مليون دينار تونسي (نحو 116 مليون دولار) من النقد الأجنبي منذ انطلاقها في النشاط المالي مع نهاية

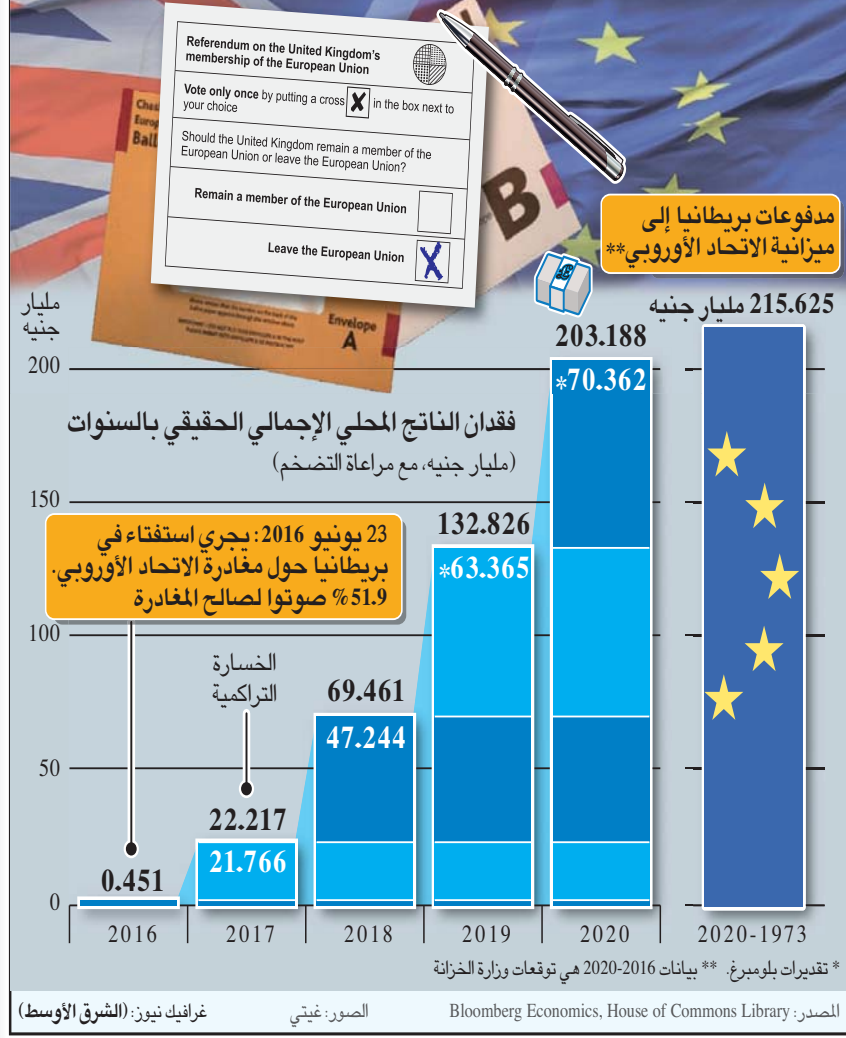
تونس: مكاتب الصرافة الخاصة تضيق الخناق على «السوق السوداء»

بريطانيا تدرس موقف «هواوي» من شبكات الجيل الخامس

دفعة قوية للقطاع الخاص البريطاني مع بداية 2020

كلفة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على الاقتصاد البريطاني

من المحتمل أن تبلغ كلفة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أكثر من 200 مليار جنيه إسترليني من معدل النمو الاقتصادي بحلول نهاية العام 2020 - ما يقرب من مجموع مدفوعاتها إلى ميزانية الاتحاد الأوروبي على مدى السنوات الـ 47 الماضية، وفقاً لبلومبرغ إيكوموميكس



التوقعات في استطلاع «رويترز» البالغ 51 نقطة.

وجاءت قراءة قطاع الصناعات التحويلية البريطاني، الذي يشكل 10 في المائة من الاقتصاد البريطاني، أفضل من المتوقع أيضاً، إذ صعد من 47,5 نقطة إلى 49,8 نقطة، وهو أعلى مستوى له منذ أبريل (نيسان) الماضي. ولا يزال دون مستوى الخمسين، بما يشير إلى انكماش لشهر تاسع، لكن عدد الطلبات الجديدة زاد للمرة الأولى منذ أبريل (نيسان). وفي سياق منفصل، قال مصدر مطلع إن الحكومة البريطانية تدرس السماح باشتراك شركة الإلكترونيات ومعدات الاتصالات الصينية «هواوي تكنولوجيز» في تطوير شبكات اتصالات الجيل الخامس في بريطانيا، في الوقت الذي يستعد فيه رئيس الوزراء لرفض دعوة الرئيس الأميركي دونالد ترمب لفرض حظر على الشركة الصينية لدواع أمنية. ونقلت «بلومبرغ» عن المصدر القول إنه من المتوقع إعلان القرار الذي سيصل إليه الوزراء البريطانيون أمام البرلمان الأسبوع المقبل.

ويأتي ذلك في الوقت الذي مارست فيه إدارة ترمب ضغوطاً على حكومة جونسون خلال الأسابيع الأخيرة لإقناع بريطانيا باستبعاد الشركة الصينية من عملية تطوير الجيل الخامس لشبكات الاتصالات، بدعوى أن استخدام تكنولوجيا الشركة الصينية يمكن أن يتسبب في التجسس على المؤسسات الحيوية في بريطانيا. وتنفى الشركة الصينية باستمرار وجود أي مخاطر أمنية في استخدام منتجاتها.

وأشارت «بلومبرغ» إلى أن الحكومة البريطانية لم تصل حتى الآن إلى قرار نهائي في هذه القضية، وأن الفريق المكلف بدراسة سرياح كل الخيارات خلال الأيام المقبلة. وكان مفوض الاتحاد الأوروبي للسوق الداخلية، ثيري بريتون، قد أعلن يوم الاثنين الماضي أن التكتل لن يحظر بشكل صريح شركة الاتصالات الصينية لمعدات شبكة الجيل الخامس «هواوي» أو أي موردين لمعدات شبكة الجيل الخامس للهواتف المحمولة، عندما يكشف التكتل عن توصياته للدول الأعضاء بهدف التخفيف من المخاطر الأمنية، حسبما أفادت «بلومبرغ».

وقال بريتون، في مؤتمر صحفي في باريس، إن الاتحاد الأوروبي سيكشف عن مجموعة تدابير صارمة حذرة موصى بها مع نهاية هذا الشهر، مضيفاً أنه لن يتم استبعاد أي شركة في توصيات الاتحاد الأوروبي.

وسعى التكتل الأوروبي إلى تنسيق موقف الدول الأعضاء بشأن شبكات الجيل الخامس، في محاولة لتجنب الانتقام المحتمل للولايات المتحدة أو الصين، باستهداف كل دولة أوروبية على حدة.

ووافقت دول الاتحاد الأوروبي على الاستعانة بشركاء جديريين في تطوير البنية التحتية التي تعد ضرورية للأمن القومي، وتعهدت بالخروج في قوانين البلد الأم للمورد قبل شراء منتجاته.

ومع ذلك، فإن الاتحاد الأوروبي ليس لديه ما يكفي من الصلاحيات لكي يبلغ الدول الأعضاء ما الذي ينبغي عليهم فعله، حيث إن اتخاذ أي قرار يحظر الشركات لأسباب تتعلق بالأمن القومي يقع على عاتق الدول الأعضاء. وقد أبرمت كثير من شركات الاتصالات في مختلف الدول الأوروبية بالفعل اتفاقيات مع شركة «هواوي» بشأن شراء معدات شبكات الجيل الخامس للهواتف المحمولة.

لندن، «الشرق الأوسط»

أشار مسح، الجمعة، إلى أن الشركات البريطانية تترقب بأفضل شهرها في أكثر من عام، وهو أقوى برهان حتى الآن على الدفعة التي تلقاها الاقتصاد بعد الانتخابات، مما قد يجعل بنك إنجلترا المركزي يجم عن خفض أسعار الفائدة.

وأشارت القراءات الأولية لمؤشر «إتش إس ماركت - سي آي بي إس» لمديري المشتريات ببريطانيا إلى أن قطاع الخدمات البريطاني استأنف النمو في يناير (كانون الثاني) لأول مرة منذ أغسطس (آب)، بينما تراجعت وتيرة هبوط قطاع الصناعات التحويلية. ووافقت قراءة مؤشر مديري المشتريات تلك الخاصة بمنطقة اليورو لأول مرة منذ ديسمبر (كانون الأول) 2018.

ويبنى المؤشر بان الاقتصاد البريطاني في طريقه للنمو بنحو 0,2 في المائة على أساس فصلي، بعد تضارب شديد أواخر العام الماضي. وتعرّز البيانات مؤشرات سابقة على أن فوز رئيس الوزراء بوريس جونسون الانتخابي الشهر الماضي خفف حدة الضبابية بين الشركات والمستهلكين.

وصعد مؤشر مديري المشتريات المجمع، الذي يمزج بين مؤشري الصناعات التحويلية والخدمات، إلى 52,4 نقطة من 49,3 نقطة، وهي أعلى قراءة منذ سبتمبر (أيلول) 2018، وتتجاوز بفارق مريح متوسط توقعات اقتصاديين استطلعت «رويترز» آراءهم، عند 50,6 نقطة.

وارتفع مؤشر مديري المشتريات بقطاع الخدمات في يناير (كانون الثاني) إلى 52,9 نقطة، من 50 نقطة في ديسمبر (كانون الأول)، وهو أيضاً أعلى مستواه منذ سبتمبر (أيلول) 2018، وأعلى من متوسط

حيرة تتاب المستثمرين

الأسهم الأميركية تبقى جاذبة رغم مبالغت في أسعارها



يؤكد غالبية الخبراء أن السوق الأميركية تظل المنطقة المفضلة للاستثمار حتى وإن كانت قيمتها أكثر مبالغة من غيرها (رويترز)

كانت فعلاً متأثرة سلباً عند مقارنتها بالفصول الأخرى من السنة الماضية. ويُذكر أنه منذ عام 2009، كانت أرباح الربع الأخير من كل سنة أعلى بنسبة 1 في المائة على الأقل مقارنة بالربع الثالث، وأعلى بنسبة 3 في المائة مقارنة بالربع الثاني. وضيف البنك إلى ذلك أن مؤشر النشاط (المعروف باسم بي إم آي) لا يبرر عند قراءته أي تدهور في نتائج الربع الأخير من 2019.

إلى جانب انتظار النتائج، يتربص المستثمرون ببيانات الشركات وخطاباتها رؤسائها التي تتناول عادة توقعات للعام الحالي، وفي ضوء ما سيسمونه ويقارونه يحددون أيضاً توجهاتهم الاستثمارية

إلى لهذا الموسم من الإفصاحات المؤشرات، لكن المعضلة تكمن في أن المحللين ليسوا بهذا التفاؤل، لا بل يخفضون سقف التوقعات، ويجمع معظمهم على أن متوسط ربح السهم سيظهر كما لو أنه بالنسبة للمدرك في مؤشر «ستاندرد أند بورز»، لذا فأي صعود سيكون بمثابة مفاجأة إيجابية لم تكن منطوقة. بالنسبة لبنك «جي بي مورغان»، فإن خفض التوقعات كان مدفوعاً بالخوف من تداعيات الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأميركية والصين، وبعد الهدنة والتوصل إلى اتفاق يبدت تلك التوقعات متدنية جداً، إلا إذا تبين أن نتائج الفصل الأخير من 2019

إلى نتائج الشركات التي تظهر كل الحظوظ ليؤثر إيجاباً في الفصل الأخير من 2019، علماً بأن بيانات الإعلانات مطمئنة مع بعض المفاجآت السارة، إذ أعلنت شركة «آي بي إم» نتائج أرباح نامية، ويتوقع المستثمرون النمو نفسه في أرباح «إنتل» و«بروكتر أند غامبل» و«تكساس إنسترومنتس».

ووفقاً لـ «رنا» الإفصاحات، ينظر بين 27 يناير (كانون الثاني) الحالي و3 فبراير (شباط) المقبل، إعلان نتائج شركات تمثل 40 في المائة من القيمة السوقية المدرجة في مؤشر «ستاندرد أند بورز 500»، على أن يعلن الباقي خلال الشهر المقبل، وحتى نهايته. وقال مدير تداول في «ول ستريت»

لندن، مطلق منير

تسبب «ول ستريت» حيرة إيجابية لدى المستثمرين حالياً؛ إذ ارتفع مؤشر الأسهم الرئيسي «ستاندرد أند بورز 500» بالفعل بنسبة 3 في المائة منذ بداية عام 2020، بعد عام مزدهر بالفعل في عام 2019. وبين أسباب الصعود استمرار التحفيز الآتي من السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي)، بينما وعد الرئيس دونالد ترمب مراراً وتكراراً بصفقة على الجبهة التجارية مع العملاق الصيني... وهو وعد بدأ بتحقيق بتوقيع اتفاقية المرحلة الأولى، الأسبوع الماضي، بينما بدأت المفاوضات بشأن المرحلة الثانية.

والنمو المتوقع لمتوسط أرباح الأسهم الأميركية المدرجة في «ول ستريت» يبلغ 10 في المائة؛ إذ بدأ موسم الإفصاح عن الأرباح السنوية مع خوف متزايد لدى المستثمرين من مفارقة الصعود القوي المستمر لأسعار الأسهم مقابل النمو الأقل نسبياً للأرباح. ويحذر المحللون من سيناريو أشبه بالذي عاشته الأسواق الأميركية في مطلع 2018 ثم الهبوط العنيف الذي سجله شهر فبراير (شباط) من تلك السنة، لأن أسعار الأسهم آنذاك كانت بمستويات مبالغ فيها مقارنة بالأرباح التي أعلنت، فبعد المستثمرون إلى إطلاق موجة بيع وجني أرباح أدت إلى هبوط كبير في مؤشرات البورصة.

ويقول محللو الأسواق: «على المستثمرين الآن النظر

فهد بن حثلين؛ قيادتنا تولي الاهتمام لكل ما يتعلق بتراث وأصالة الشعب السعودي خادم الحرمين يرعى عدداً حفل ختام مهرجان الملك عبد العزيز للإبل



الملك سلمان بن عبد العزيز (الشرق الأوسط)

الرياض، «الشرق الأوسط»
يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز غداً الأحد حفل ختام مهرجان الملك عبد العزيز للإبل في نسخته الرابعة، وذلك بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع المشرف العام على نادي الإبل.

ويشارك في حفل الختام أكثر من 14 ألف إبل من مختلف أنحاء المملكة، وذلك بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع المشرف العام على نادي الإبل.

ويشارك في حفل الختام أكثر من 14 ألف إبل من مختلف أنحاء المملكة، وذلك بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع المشرف العام على نادي الإبل.

ويشارك في حفل الختام أكثر من 14 ألف إبل من مختلف أنحاء المملكة، وذلك بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع المشرف العام على نادي الإبل.

ويشارك في حفل الختام أكثر من 14 ألف إبل من مختلف أنحاء المملكة، وذلك بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع المشرف العام على نادي الإبل.

ويشارك في حفل الختام أكثر من 14 ألف إبل من مختلف أنحاء المملكة، وذلك بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع المشرف العام على نادي الإبل.

مهاجم أرجنتيني يخلف غوميز في الهلال الموسم المقبل

الرياض، فارس السبيعي
كشفت مصادر مقربة من إدارة نادي الهلال عن تحركات جادة لإيجاد بديل لهداف الفريق الفرنسي غوميز في حال عدم استمراره الموسم المقبل بإجراء سلسلة من المفاوضات مع مهاجمين على مستوى كبير لتعويض رحيله.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

ويبلغ روجيليو من العمر 28 عاماً، وهو لاعب كرة قدم أرجنتيني في مركز الهجوم ولد في يوم 5 مارس (آذار) 1991 في مدينة ميندوزا في الأرجنتين، وسبق له اللعب مع نادي بنفيكا ونادي ريفر بليت ونادي إف سي دالاس، ولعب مع منتخب الأرجنتين لكرة القدم، ويبلغ طوله 185 سم.

النصر في الصدارة... والهلال في قمة أمام الشباب «اليوم» لانتزاعها

الرياض، طارق الرشيد
فاز النصر على مضيفه الاتفاق 1 - 0 صفر أمس الجمعة، ضمن منافسات المرحلة 15 من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وسجل المغربي عبد الرزاق حمد الله هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 35.

ورفع النصر رصيده إلى 33 نقطة في صدارة ترتيب المسابقة، فيما تجدد رصيد الاتفاق عند 17 نقطة في المركز الحادي عشر.

وحسم التعادل الإيجابي 2 - 2 مباراة الفيحاء والتعاون التي جرت بينهما على ملعب مدينة الجامعة الرياضية، وافتتح النتيجة للتعاون اللاعب هيلدون راموس في الدقيقة 18، قبل أن يرد التشبيلى كاريوس فيلانويفيا بهدف التعادل للفيحاء من راسية في الدقيقة 30 من عمر مباراته الأولى بقميص الفريق. وفي آخر دقائق الوقت الإضافي من الشوط الأول عاود التعاون التقدم عن طريق طلال العبيسي من راسية متقنة.

وفي الدقيقة 90 تمكن الفيحاء من إدراك التعادل مجدداً عن طريق عثمان الحاج الذي تابع كرة ارتدت من كاسيو حارس مرمى فريق التعاون، ليجولها براسية في الشباك.

وشهدت المباراة إشهار البطاقة الحمراء للاعب التعاون سيدريك أميسي في الدقيقة 75 بعد تدخل عنيف دون كرة على لاعب الفيحاء أنجيلو نيتو.

وبتلك النتيجة ارتفع رصيد الفيحاء 18 نقطة في المركز العاشر فيما ارتفع رصيد التعاون 26 نقطة في المركز الخامس.

وهد الوحدة شبك ضيفه الحزم 5 - 0، وسجل أهداف أصحاب الأرض فواز الصقور وريثانو شافيز ويوسف نياكاتي وأنسيلمو ولويس غوستافو، وجاء هدف الحزم الوحيد بقد يوسف محمد، وقفز الوحدة بعد هذا الانتصار للمركز الرابع بـ 27 نقطة، وتجمد رصيد الحزم عند النقطة 15 بالمركز 12.

وتختتم مساء اليوم منافسات الجولة والقسم الأول من الدوري، حيث يطمح الهلال للتمسك بكرسي الصدارة للاحتفاظ بطبولة الشتاء على حساب مستضيفه الشباب المنتشي بانتصاراته الأخيرة ويأمل الاتحاد بثوئه الجديد في تخطي كل العقبات والابتعاد عن مراكز المؤخرة عندما يستقبل ضيفه العدالة الساعي للهروب من قاع الترتيب،

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)

الذي يحتفل بهدفه في مرمى الاتفاق (الشرق الأوسط)



مصطفى الأغا

صاحب الإنجاز الحقيقي

عند كل إنجاز كروي جماعي يتغنى الناس بالمنتخب، ويستفيد المدرب من الإشادة والشهرة والمكافآت، وعروض العمل الخارجية (لكن الأجهزة الفنية والطبية تنال المكافآت دون الشهرة).

والأكيد أن «الأفراد» الذين تالقوا أو حققوا الإنجاز، سيكون لهم نصيب من التكريم الحكومي أو الخاص، أما القيادات التي خططت وجهزت وتابعت، فنادرًا ما يتم الإشادة بها، اللهم إلا ما ندر.

وفي الألعاب الفردية، غالباً ما يتم تكريم اللاعب ونسيان من دربه، لهذا لا نعرف أسماء مدربي ألعاب القوى، أو التنس، أو السباحة، أو الجيمانز، أو غيرها من الألعاب، فكلهم يتراجعون في الصورة لصالح صاحب الإنجاز.

لهذا يجب أن تكون مقالتي هذه كلمة حق تضع النقاط فوق الحروف، ولا علاقة لها بأي أمور غير الحقيقة. والحقيقة تقول إن صاحب الإنجاز الأول فيما يحدث للرياضة السعودية حالياً، هو الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، وصاحب «رؤية 2030».

فهو الذي سمح للمواهب بأن تنطلق مسلحة بدعم حكومي غير مسبوق، تمثل في إنهاء ديون الأندية، ودفع أكثر من مليار وربع المليار من الريالات لينهياها، ثم ثمانية محترفين، وبعدهم سبعة، وخيرة مدربي العالم الذين يكلفون الكثير، إضافة إلى نجوم جعلوا من الكرة السعودية بؤرة اهتمام الجميع، ودخول العائلات والجوائز الكبيرة للجماهير، ودعم الأندية بالملايين، فكانت النتيجة تتويج الهلال ببطولة دوري أبطال آسيا، ورابع العالم، ثم وصول منتخب تحت 23 سنة لأولمبياد طوكيو، وحيداً من بين كل عرب آسيا.

وبالتأكيد يجب الإشادة بالأخ ياسر المسحل، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وفريق عمله الذي يعنا بصمت، والذي يستحق الشكر على العمل الدؤوب الذي ساهم في إحضار مدرب عالمي للمنتخب الأول، هو الفرنسي هيرفي رينار، ومنح الثقة للمواطن الذي كان على قدر هذه الثقة، فأوصل المنتخب لثاني أهم بطولة في العالم على مستوى المنتخبات، وهي مسابقة كرة القدم في الألعاب الأولمبية.

«الف مبروك» لكم إنجازاتكم وقيادتكم التي وعدت ووفت، وخلال مدة قياسية، والقادم - بإذن الله - أحلى وأقوى وأجمل.

في حالة إنهاء الهجمة وكذلك مطلوب تخليص الكرة في المنطقة الدفاعية وتنظيفها أولاً بأول، كونها منطقة خطيرة وإلا يكون لدينا ثقة مفرطة في عملية بناء الهجمة من الخلف، وكما هو معروف فإن المنتخب الكوري المرترد وبالتالي يجب أن نعمل على نفس الاتجاه من حيث تقفيل المنطقة واللعب على الهجمات المرتردة والكرات السريعة.

وتابع: اعتقد أن الفريقين متقاربان فنياً، وإيذان الله تكون روح الأخضر هي الفارق الأكبر في المباراة، وأنا متأكد جداً أن أهم اللاعبين تالشي بعد التأهل للأولمبياد وسيقدمون أفضل ما لديهم في المباراة النهائية، ولقد لعب المنتخب خمس مباريات ودخل مرماه هدف واحد فقط، وهذا دليل على العمل التكاملي داخل الملعب من جميع خطوط الفريق، وكما ذكرت هذا العمل لم يات من فراغ، بل بفضل الله ثم بالعمل الجاد الذي قدموه ويشكرون عليه.

وفي نهاية حديثه قدم الجاسم شكره للأمير عبد العزيز الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة على «منح الفرصة لأبناء الوطن من المدربين الحاصلين على شهادات تدريبية معتمدة من الاتحاد الآسيوي للوجود في دوري الدرجة الأولى والثانية وهذه الخطوة وسام على صدورنا، ولكن لا بد من ذكر نقطة مهمة، وهي أن بعض المدربين الأجانب أخذوا الفرصة وتعلموا على أيدي المدربين السعوديين في الأندية وعندما يلغى عقد أحدهم يذهب لناد آخر وكان من الأولى أن يحصل أبناء الوطن على هذه الفرصة، فبالنتائج والأرقام المدرب الوطني يتفوق على المدرب الأجنبي على مستوى جميع المراحل التنريفية».

الحربي يحذر من الإفراط في الثقة خلال مواجهة النهائية
الأخضر الأولمبي يتطلع للسيادة الآسيوية بكوكبة لافتة من النجوم

الروح الجماعية والقتالية العالية مميزة الأخضر الأولمبي في بطولة آسيا (الشرق الأوسط)

من المنتخبات الأخرى وبالتالي حصلنا على التفوق فنياً ولياقياً، بدليل أن منتخبنا دائماً يحسم المباراة بالفوز.

وقال الحربي: كل هذا لم يات من فراغ، فهو مخطط له من الجهاز الفني الذي يقوده المدرب سعد الشهري والجهاز اللياقى ويعزيمة الشباب الذين باستطاعتهم رسم الفرحة والابتسامة من خلال مباراة الغد، وكل ما أتمناه من الإعلام وهذه رسالة محب لهم أن تقف وقفة إيجابية ونترك شعارات الأندية، ففي النهاية مصلحة الوطن هي الأهم ومن يقع عليه الاختيار في تمثيل المنتخب فهو شرف له ولنا كرياضيين أن نمثلنا في مثل هذا المحفل.

وواصل: نحتاج في مواجهة كوريا إلى عدم التسرع والتأني خاصة في الثلث الهجومي

الطبي والإداري، وهذا المثلث متكامل في العمل ولدينا دليل على النجاح ونشيء يطلع الصدر أن أبناء البلد قادرون على تحقيق الفرحة من خلال المشاركات الرياضية، وهذا امتداد لأول تأهل لنا في عام 1984 نحو أولمبياد لوس أنجلوس على يد المدرب القدير خليل الزياتي عميد المدربين السعوديين وأنا تشرفت بأن كنت ضمن المجموعة التي شاركت كلاعب في عام 1984.

وأضاف: العمل الفني الذي قام به المدرب سعد الشهري كان عملاً تكاملياً مع الجهاز الفني المساعد وكل في تخصصه وهذا أتى بثماره وتحقق لنا التأهل فالجميع شاهد وتابع ما قدمه الأخضر ومن الطبيعي أن تكون هناك أخطاء ولكن ولله الحمد فريقنا يعتبر أقل أخطاء بكثير

وتؤكد عودتها إلى مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية لأول مرة بعد غياب 24 عاماً من عام 1996م.

من جانبه أكد الدكتور جاسم الحربي المدرب الوطني والحاضر الفني في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن الأخضر بحاجة إلى تركيز وجهود عال في مواجهة النهائية، وقال: ما دمنا قد وصلنا إلى النهائي فعلينا التفكير في تحقيق المركز الأول، وإبتناؤنا قادرون على تحقيق ذلك لسبب واحد هو أن الجهاز الفني بقيادة المدرب الوطني سعد الشهري اختار اللاعبين من فترات طويلة وتم إعدادهم بشكل جيد سواء من الناحية اللياقية أو التكتيكية وحتى من الناحية النفسية.

وتابع: العمل التكاملي يستدعي مساندة من الجهازين

لتواجه منتخب سوريا، ويحسم الموقف اللاعب فراس البريكان بهدف الفوز معلنا حصول الأخضر السعودي على المركز الأول في المجموعة الثانية، بفارق ثلاث نقاط عن سوريا الثانية.

والتقى المنتخب السعودي في ربع النهائي مع تايلاند المستضيف ليفوز الأخضر بهدف دون رد من ضربة جزاء ناجحة بواسطة عبد الله الحمدان قبل 12 دقيقة من نهاية الوقت الأصلي للمباراة أسهمت في تأهل الأخضر إلى الدور نصف النهائي.

ولم تكن مباراة المنتخب السعودي أمام أوزبكستان سهلة، والتي انتهت بفوز الأخضر بهدف دون رد عندما سد ناصر العمران في الدقيقة 86 لترتطم برميئه عبد الله الحمدان وتنهز الشباك وتاهل السعودية إلى النهائي،

الرياض، عماد الفوز

لقت المنتخب السعودي الأولمبي الأنظار بعروضه القوية منذ بداية مشواره في دور المجموعات حتى الوصول إلى نهائي كأس آسيا 2020 المقامة حالياً في تايلاند.

ومنذ عام 2014 في بطولة آسيا تحت 23 عاماً لم يتجاوز المنتخب السعودي دور المجموعات في النسخ اللاحقة من البطولة؛ حيث حقق المركز الثاني في نسخة 2014م، ومع ذلك جاء نجوم الأخضر إلى بانوك وهم يملكون هدفاً واحداً ونواياهم معروفة منذ البداية وهو الوصول إلى أولمبياد طوكيو 2020م، وهذا ما تحقق بعد الفوز على أوزبكستان في دور نصف النهائي.

وتبقت خطوة واحدة للمنتخب السعودي يوم غد الأحد أمام كوريا الجنوبية لإضافة لقب بطولة آسيا تحت 23 عاماً إلى بطولة آسيا تحت 19 عاماً التي فاز بها الأخضر عام 2018م.

وبرز في بطولة آسيا 2020 في تايلاند من المنتخب السعودي عدد من اللاعبين كان لهم الأثر في بلوغ الأخضر لنهائي النسخة الحالية 2020م في تايلاند.

وفي المباراة الافتتاحية أمام اليابان التي انتهت لصالح الأخضر بنتيجة 2 - 1، كانت ضربة الجزاء التي نفذها عبد الرحمن غريب بنجاح قبل دقيقتين من انتهاء الوقت الأصلي أعطت السعودية فوزاً حاسماً بنتيجة 2 - 1 على اليابان بطلا نسخة عام 2016م.

وتألق أكثر من لاعب من المنتخب السعودي رغم التعادل السلبي مع قطر، حيث تم نيل نقطة حاسمة في الوقت الذي تتجه فيه السعودية إلى مباراتها الأخيرة في المجموعة وهي تنافس على احتلال المركز الأول،

the VOICE أطفال صوت KIDS

صوت صغير حلم كبير

كل سبت

9:30 PM KSA

#MBCTheVoiceKids

mbc

mbc.net

على اتحاد الكرة التضييق من أجل حماية اللاعبين وإعادة هيكلة كأس إنجلترا حان الوقت للتخلي عن كأس رابطة المحترفين الإنجليزية

التشكيل الذي شارك به أستون فيلا بقيادة المدرب دين سميث وواتفورد بقيادة المدرب نايجل بيرسون، في الجولة الثالثة من البطولة التي أنجزت للتو.

ومع أن هذا يمكن النظر إليه هو الآخر باعتباره مشكلة تخص الدوري الإنجليزي الممتاز تحديداً، فإنه يؤثر في الواقع في الجميع، إذا ما تلاشت الرغبة في إحراز تقدم، وإذا كان سر بطولة كأس الاتحاد يكمن في إمكانية فوز فريق صغير على آخر كبير، فإن هذه الجاذبية ستتناشى تماماً عندما تبدو الأندية الكبيرة سعيدة بخروجها من البطولة.

بجانب هذه المشكلة، تعاني بطولة كأس الاتحاد في شكلها الحالي من تصميم رديء، مع وجود أدوار بها جولات إعادة، وأخرى من دون جولات إعادة، وهناك مباريات يستخدم فيها حكم الفيديو المساعد، وأخرى لا تستخدم بها هذه التقنية. كما تقام مباريات قبل النهائي في استاد ويمبلي، رغم أن الجميع يرى ذلك فكرة سيئة، بينما تجيء إقامة مباراة النهائي في وقت تقليدي للغاية، الخامسة والنصف مساءً يوم السبت.

من المعتقد أن الفكرة التي طرحها غوارديولا تبدو جيدة، وينبغي الاستغناء عن بطولة كأس الرابطة، لكن فقط بعد نقل توقيت بطولة كأس الاتحاد محلها في الجدول الزمني للبطولات. كما ينبغي تعديل بطولة كأس الاتحاد لتصبح أكثر سلاسة من دون أدوار إعادة، وإنما 90 دقيقة فقط وبعدها ركلات ترجيح تؤدي إلى مباراة النهائي في أواخر فبراير (شباط).

هناك شيء لصالح هذه البطولة، وهو أنها تقام في وقت مناسب من الموسم، تحديداً قبل انطلاق منافسات التصفيات الساخنة للصعود والهبوط وبطولة دوري أبطال أوروبا. أما سوء حظ بطولة كأس الاتحاد، فيمكن في أنها تقام في الوقت الخاطئ تماماً من الموسم. في سنوات سابقة، كانت الجولة الثالثة تشكل استراحة مرحب بها بعيداً عن نشاطات بطولة الدوري، بجو عام مختلف وهالة من الرومانسية. اليوم، تأتي هذه المنافسات حاملة معها ضغوط إضافية بعد فترة من النشاط المحموم. ولذلك يرغب كثير من المدربين ببساطة في الخروج من البطولة. وللتأكد من هذه الرغبة ليس عليك سوى النظر إلى



سيتي فاز بأخر نسخة من كأس الرابطة ورغم ذلك طالب مدربه غوارديولا بإلغاء المسابقة (أ.ب.)

هناك شيء لصالح هذه البطولة، وهو أنها تقام في وقت مناسب من الموسم، تحديداً قبل انطلاق منافسات التصفيات الساخنة للصعود والهبوط وبطولة دوري أبطال أوروبا. أما سوء حظ بطولة كأس الاتحاد، فيمكن في أنها تقام في الوقت الخاطئ تماماً من الموسم. في سنوات سابقة، كانت الجولة الثالثة تشكل استراحة مرحب بها بعيداً عن نشاطات بطولة الدوري، بجو عام مختلف وهالة من الرومانسية. اليوم، تأتي هذه المنافسات حاملة معها ضغوط إضافية بعد فترة من النشاط المحموم. ولذلك يرغب كثير من المدربين ببساطة في الخروج من البطولة. وللتأكد من هذه الرغبة ليس عليك سوى النظر إلى

بالمثل، بينما لا يحدث أي تحسُّن على أرض الواقع. ورغم أنه يتعين علينا جميعاً احترام الأندية المشاركة في أدوار أدنى من بطولة الدوري في الاستمرار في التفاعل مع حزمة من أندية بطولة الدوري الممتاز العملاقة، فإنه ينبغي أن يكون من المشروع الاقتراح بأن وجود بطولة كأس واحدة ربما يكون أفضل من بطولتين. من ناحيتها، أظهرت الأندية الأكبر قفوراً تجاه بطولة كأس الرابطة في صورها المتنوعة عبر السنوات الماضية، وحتى الآن. في مراحلها الأولى، وجدت هذه البطولة باعتبارها رحلة قصيرة أمام الأندية الأصغر تسعى وراءها لتسجل نتيجة تبقى محفورة في الأذهان. ومع هذا، يبقى

لكن من الواضح أيضاً أن عدداً قليلاً نسبياً من الأندية تأثر بالحاجة إلى إنجاز الموسم في واحد من المراكز الأربعة الأولى، أو البقاء بعيداً عن الأندية الثلاثة القابعة في قاع بطولة الدوري الممتاز. هناك 72 نادياً خارج الدوري الممتاز لا تزال تشعر بالرغبة تجاه مسابقات كأس في شكلها الحالي، وأي مقترح بضرورة تعديلها لجعل الحياة أسهل أمام أندية النخبة ستقابلها صرخات واتهامات للقايمين على بطولة الدوري الممتاز بأنهم يعملون لخدمة مصالحهم فحسب، ويتسمون بالأنانية الشديدة. ومن الممكن أن تستمر هذه الحجة إلى الأبد، وهو ما يحدث في الواقع

أوروبا ليس بضخامة هرم بطولات الكرة الإنجليزية للمحترفين، بينما يبقى لدى غالبيتها بطولة كأس واحدة رئيسية. المسألة الآن ما إذا كانت الأندية الإنجليزية وجماعيها بإمكانهم الاتفاق على الأمر نفسه. والمشكلة هنا أنه على مدار ربع القرن الماضي تقريباً، منذ إقرار بطولة الدوري الممتاز، والتوسع التدريجي في بطولة دوري أبطال أوروبا، وتحولها إلى بطولة يشارك بها أربعة أو خمسة أندية إنجليزية، تبدلت الأولويات على صعيد قمة هرم رياضة كرة القدم، وتراجعت جاذبية بطولات الكأس نسبياً. ويبدو هذا أمراً واضحاً للغاية،

وعدونا لا ننسى أنه عندما استعان كلوب بفريق الناشئين لديه في بطولة كأس الاتحاد أمام إيفرتون، فقد واحداً من اللاعبين الكبار القلائل الذين استعان بهم في المباراة بعد ست دقائق فقط وذلك عندما تعرض جيمس ميلنر لإصابة في الرباط الصليبي. وداشاً ما أكد كلوب أن واجبه الأول العناية بلاعبيه، وليس الجماهير أو شركات البث التلفزيوني أو المسؤولين عن اتحاد الكرة. ومن دون شك كان غوارديولا ليكرز المحولة نفسها. ونظراً لأنهم قامون من الخارج، فإنه ربما يكون من السهل عليهم رصد مشكلات الكرة الإنجليزية. جدير بالذكر أن معظم بطولات الدوري عبر أرجاء

لندن، بول ويلسون

تبدو دعوة الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي للإلغاء واحدة من المسابقات الإنجليزية صائبة تماماً، وسيكون من الأفضل لو رافقتها جهود لإعادة هيكلة بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي.

عندما سئل الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الأسبوع الماضي حول رأيه بخصوص نقل توقيت بطولة كأس الأمم الأفريقية إلى يناير (كانون الثاني) بدءاً من العام المقبل، تحدث باستفاضة من دون توقف لمدة اقتربت من ثماني دقائق، وتحدث بالتفصيل عن شعوره بالسخط إزاء العبء الذي يتحمله اللاعبون والأندية والغياب الكامل لأي استجابة حقيقية من جانب أي من المسؤولين عن رياضة كرة القدم، عندما اشتكى المدربون من أخطار محاولة حشر كثير للغاية من المباريات في جدول مزدحم بالفعل.

وبعد أيام قليلة عندما سئل غوارديولا عن رأيه في تكديس المباريات، مع الوضع في الاعتبار غياب مهاجمي إنجلترا هاري كين وماركوس راشفورد لفترة طويلة الأمر الذي يكاد يكون المؤكد أن السبب وراء تكديس أعداد كبيرة للغاية من المباريات في غضون فترة قصيرة، أجاب مدرب مانشستر سيتي بأنه جاهز بخطة عمل. وكانت خلاصة الإجابة التي قدمها أنه من الضروري التخلي عن بطولة ما، والاحتمال الأكبر أنها كأس رابطة الأندية الإنجليزية المعروفة باسم «كأس كارابو». وقال غوارديولا: «نحن بحاجة لعدد مباريات أقل، ومنافسات أقل، ومباريات أقل».

بالطبع، جاءت عبارته تحمل بعض الأخطار اللغوية، لكن ليس هذا الوقت المناسب لمحاسبة مدرب أجنبي على أخطائه في الإنجليزية. أما ما قاله غوارديولا بعد ذلك فكان قيماً للغاية، حيث قال: «يمكن للناس أن يعيشوا من دون كرة القدم لبعض الوقت. هذا كثير للغاية على نحو مقرف».

ومع أن مشاعر التعاطف مع الأندية الكبرى غالباً ما تنحسر بسبب ميلها للمشاركة في خطط رديئة تكلف كثيراً من الأموال، مثل بطولة كأس العالم للأندية التي سيشارك بها 24 فريقاً الأعوام المقبلة في الصين، تظل الإصابات التي يعانيها كين وراشفورد

كؤن إمبراطورية تسيطر على إبرام صفقات انتقالات اللاعبين وامتدت للدخول في شراكة ملكية الأندية

خورخي مينديز وكيل الأعمال الذي يمارس نفوذاً كبيراً في عالم كرة القدم

كما يريد، من دون أي رقيب أو حسيب.

هناك أمران يجب الإشارة إليهما في هذا الصدد: أولاً، هل هذا الأمر سيئ برمته، وليس له أي إيجابيات؟ من المؤكد أن وكلاء اللاعبين يساعدون في إبرام الصفقات وتمكين اللاعبين، ومن المؤكد أن مينديز هو كشاف رائع للاعبين الموهوبين. لكن الأمر الثاني هو: هل هذا هو الهدف الأساسي من الرياضة؟

لقد أشرف مينديز على صفقات انتقال بقيمة تصل إلى مليار جنيه إسترليني بفضل علاقاته المتعددة والمتشعبة، لكن السؤال الأكثر وضوحاً الآن هو: هل سيستوف هذا الأمر بعد الآن؟ للإجابة عن هذا السؤال يجب أن نعرف أن إمبراطورية مينديز تقوم على عنصرين: السوق الأوروبية الموحدة وكريستيانو رونالدو. لقد كانت أول صفقة يقوم بها مينديز هي نقل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى مانشستر يونايتد، وهي الصفقة التي كانت مثالية بالنسبة لمينديز، التي ساعدته في جميع الصفقات بعد ذلك، لكن لا يوجد لاعبين كثيرون مثل رونالدو في الوقت الحالي، كما أن فترة الانتقالات الشتوية الحالية تُعد فعلياً آخر فترة انتقالات قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويبدو من السذاجة بشكل مثير للاشمئزاز أن نتخدد أن هذا الأمر قد ينجح أسطورة مينديز، أو حتى ينجح في الحد منها، بدأ يتحكم في كرة القدم العالمية منذ أن تعرف أن إمبراطورية مينديز تقوم على عنصرين: السوق الأوروبية الموحدة وكريستيانو رونالدو. لقد كانت أول صفقة يقوم بها مينديز هي نقل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى مانشستر يونايتد، وهي الصفقة التي كانت مثالية بالنسبة لمينديز، التي ساعدته في جميع الصفقات بعد ذلك، لكن لا يوجد لاعبين كثيرون مثل رونالدو في الوقت الحالي، كما أن فترة الانتقالات الشتوية الحالية تُعد فعلياً آخر فترة انتقالات قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وهو ما يحدث في عالم كرة القدم خلال حفل تكريم بالإمارات (رويترز)

وهو الحادث الذي سيكون له تأثير كبير على مستقبل مينديز التجاري. وحتى يتمكن نادي فامليكاو من القيام بذلك، يتعين عليه أن ينافس أندية مثل بنفيكا وبورتو ويتفوق على نأف، مثل سبورتنغ لشبونة. ولكي ننظر إلى الأمر بنظرة أشمل، يجب أن نشير إلى أن مينديز قد نجح مؤخراً في مساعدة أبرز لاعب في خط وسط بنفيكا على الرحيل عن النادي، كما يسعى جاهداً لمساعدة هدف سبورتنغ لشبونة على الرحيل إلى أضعاف أندية القمة في البرتغال حتى يكون الطريق مههداً أمام الفريق الذي يدعمه؟ لكن الأمر أصبح أكثر تعقيداً فيما يتعلق بالتشابه

بين المصلحة من جانب والتأثير في اتجاه الصفقات من جانب آخر، وخير مثال على ذلك أن نادي وولفرهامبتون وندررز، الذي يرتبط بعلاقة وثيقة مع مينديز والذي ساعده في التعاقد مع كثير من اللاعبين المميزين في الفترة الأخيرة، قد دخل في منافسة مع مانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبر من أجل إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى في الدوري الإنجليزي الممتاز والمؤهلة لدوري أبطال أوروبا. ويعني ذلك أن تعاقد توتنهام مع جيدسون فيرنانديز، وتعاقد مانشستر يونايتد مع برونو فيرنانديز من شأنه أن يكون بمثابة ضربة موجعة لـ وولفرهامبتون وندررز في منافسة كل من الفريقين على

متماثلة ومركبة من نوعية اللاعبين البرتغاليين الذين تراهم يتالقون في الملاعب العالمية خلال العامين الأخيرين. ويجب الإشارة إلى أن مينديز ليس هو وكيل أعمال برونو بنسبة 100 في المائة، لكنه مجرد «وسيط» في الصفقة. لكن إذا كان أي ناد يريد أن يتعاقد مع اللاعب الذي يريده الآن، فيتعين عليه أن يلجأ إلى مينديز، الرجل الذي يملك سطوة في عالم كرة القدم حالياً. لقد أصبحت أعمال مينديز راسخة الآن في عالم كرة القدم، حيث بات يعمل في دائرة كبيرة من الأندية الأوروبية السعيدة بمواصلة بيع اللاعبين بين بعضها. وهناك مدونة لكرة القدم باسم «توغاسكاوت» تضم قائمة بأسماء اللاعبين الذين انتقلوا لعدد كبير من الأندية من أجل الأموال، مثل راميل فالكاو الذي لعب ليورنو البرتغالي وألتيتكو مدريد الإسباني وموناكو الفرنسي. كما لعب ديبغو غوتيا في ألتيتكو مدريد وبورتو وولفرهامبتون وندررز، بالإضافة إلى فيليبسي أوجوستو الذي لعب لخمسة أندية يعمل معها مينديز حتى قبل أن يكمل اللاعب عامه الخامس والعشرين!

من المؤكد أن كل خطوة من هذه الخطوات تعني الكثير والكثير من الأموال لمينديز، الذي يحرك اللاعبين كالمسحوق كما يشاء، بفضل علاقاته وأعماله مع جميع الأطراف، في ظل غياب اللوائح التي تنظم هذا العمل. والآن، أصبح هناك شيء آخر يدعو للقلق، وهو أن مينديز قد بدأ يسيطر الآن على نادي «فامليكاو»

البرتغالي، الذي تم سراهؤه قبل عامين من قبل الملياردير الإسرائيلي وصديق مينديز، عيدان عوفري. ومنذ ذلك الحين، تمكن هذا النادي الصغير من التعاقد مع عدد من اللاعبين من دوريات كبرى في أوروبا، ومن أماكن أخرى من العالم. وتمكّن هذا النادي، الذي يمتلك ملعباً يتسع لخمسة آلاف متفرج، من أن يتصدر جدول ترتيب الدوري البرتغالي الممتاز في الخريف الماضي. ولا يزال فامليكاو في وضع يسمح له بالتأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل،

عندما تزوج وكيل أعمال اللاعبين البرتغالي الشهير خورخي مينديز قبل بضع سنوات، أشارت تقارير صحافية إلى أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قد أعطاه هدية زفاف عبارة عن جزيرة في اليونان؛ ومن الصعب معرفة هل هذه القصة حقيقية أم لا، لكنها تبدو مناسبة تماماً، بالنظر إلى الطريقة التي يعمل بها مينديز، الذي يبدو أنه قد نجح في استغلال هذه القصة على النحو الأمثل للترويج لعمله.

في فترة الانتقالات الشتوية الحالية، صُت وكيل أعمال اللاعبين البرتغاليين تركيزه بالكامل على الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث ظهر في ملعب توتنهام هوتسبر، مساء الثلاثاء الماضي، لرؤية موكله، المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو، للتحفاض بشأن اللاعب جيدسون فيرنانديز. كما وجود مينديز في ملعب «أولد ترافورد»، أول من أمس (الأربعاء)، لمناقشة بيع موكله برونو فيرنانديز، لمانشستر يونايتد، بالإضافة إلى أنه دائماً ما يعمل على نقل كثير من اللاعبين لنادي وولفرهامبتون وندررز.

لقد أصبحنا نعرف الطقوس المعتادة في مثل هذه العمليات، حيث نرى المصافحات بين المسؤولين الذين يرتدون البدلات الداكنة ويتحدثون عن أموال طائلة، واحتمالات انتقال اللاعبين من هذا النادي إلى ذلك، لكن الشيء المؤكد الآن هو أن مينديز قد بدأ يطوع عالم كرة القدم بأكمله لإرادته في الوقت الحالي.

لقد تعاقد توتنهام هوتسبر مع جيدسون يوم الأربعاء. وما زال مانشستر يونايتد يتفاوض لضم برونو، البالغ من العمر 25 عاماً، الذي يبدو وكأنه نسخة

من نسخة برونو فيرنانديز الذي لعب لمانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي

من نسخة برونو فيرنانديز الذي لعب لمانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي

من نسخة برونو فيرنانديز الذي لعب لمانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي

من نسخة برونو فيرنانديز الذي لعب لمانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي

من نسخة برونو فيرنانديز الذي لعب لمانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي

من نسخة برونو فيرنانديز الذي لعب لمانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي

من نسخة برونو فيرنانديز الذي لعب لمانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي

من نسخة برونو فيرنانديز الذي لعب لمانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي

ألمانيا تتجهز وبريطانيا تفحص القادمين وروسيا تعلق رحلاتها من ووهان

الصين تعزل ملايين الأشخاص وتغلق مناطق للحد من فيروس «كورونا الجديد»

عبر المطارات والحدود. في السياق ذاته، قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين السفير ضيف الله الفايز إن وزارة الخارجية والشؤون المغتربين تتابع أحوال المواطنين والطلبة الأردنيين المقيمين في مدينة ووهان الصينية، عن طريق السفارة الأردنية في الصين، وذلك بعد انتشار فيروس كورونا الجديد. وبين الفايز، في تصريح رسمي تلقى «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن السفارة قامت بحصر أعداد الطلبة، والبالغ عددهم نحو 100، وكذلك الرعايا الأردنيين الموجودين في مقاطعة خوبي التي تتبع مدينة ووهان، والتواصل مع الرعايا الأردنيين المسجلة تفصيلهم لدى السفارة والذين أضافوا بعدم وجود أي إصابات مسجلة للأردنيين المقيمين في المدينة.

وأضاف الفايز أنه تم التوصل مع إدارة الجامعة التي أسادت باتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية والاحتياطات لمكافحة انتشار الفيروس في حرم الجامعة، واتصل بالمستشفى الكثير من الأشخاص الذين يخشون الإصابة بالفيروس. وقال الطبيب أوغست شبتيش لـ (د.ب.أ) إن «المئات من الأشخاص القلقين أو ربما الآلاف» في ألمانيا معظمهم من المسافرين العائدين إلى بلادهم. وفي معظم الحالات، يمكن استبعاد الإصابة بفيروس كورونا بناء على معلومات مثل مدة الرحلة وفترة حضانة المرض. وقال شبتيش، الذي يشغل أيضا منصب رئيس معهد «ميديكال ميشن» في فورتسبورغ: «لكن الخوف موجود». موضحاً أن الانتشار السريع للأمراض المعدية، هو الثمن الذي يدفع بسبب أنماط الحياة الحديثة والعولمة. وقال إن انتشار الفيروس ليس بالأمر العادي، ولكن يجب التعامل معه بطريقة احترافية.

ألمانيا تستعد لكورونا

وفي ألمانيا، ذكر رئيس قسم طب المناطق الحارة في مستشفى «ميديكال ميشن» في فورتسبورغ أن بلاده جاهزة جيداً للتعامل مع السلالة الجديدة من فيروس كورونا. واتصل بالمستشفى الكثير من الأشخاص الذين يخشون الإصابة بالفيروس. وقال الطبيب أوغست شبتيش لـ (د.ب.أ) إن «المئات من الأشخاص القلقين أو ربما الآلاف» في ألمانيا معظمهم من المسافرين العائدين إلى بلادهم. وفي معظم الحالات، يمكن استبعاد الإصابة بفيروس كورونا بناء على معلومات مثل مدة الرحلة وفترة حضانة المرض. وقال شبتيش، الذي يشغل أيضا منصب رئيس معهد «ميديكال ميشن» في فورتسبورغ: «لكن الخوف موجود». موضحاً أن الانتشار السريع للأمراض المعدية، هو الثمن الذي يدفع بسبب أنماط الحياة الحديثة والعولمة. وقال إن انتشار الفيروس ليس بالأمر العادي، ولكن يجب التعامل معه بطريقة احترافية.

موسكو تعلق رحلات الطيران

من جانبها، عززت السلطات الروسية الرقابة الصحية على المعابر الحدودية مع الصين أول المطارات الحدودية مع الصين. وفي موسكو من جهة، أعلنت السلطات الصحية الروسية عن تعليق رحلات الطيران القادمة إلى موسكو من مدينة ووهان الصينية وسط مخاوف من انتشار سلالة جديدة من فيروس كورونا، حسب ما ذكرت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء أمس، نقلا عن مصدر لم تحدد.

الولايات المتحدة تسحب موظفيها من ووهان

ومع انتشار الفيروس، سارعت الولايات المتحدة لسحب موظفي قنصليتها وأفراد أسرهم من مدينة ووهان الصينية، وقد أصدرت سلطاتها أمرا بذلك بسبب الانتشار السريع للفيروس الجديد، والمشكلات اللوجستية الناجمة عن إغلاق شبكة الطرق العامة، واكتظاظ المستشفيات في المدينة بالمرضى، وفقا لما ذكره متحدث باسم السفارة الأمريكية في بكين، أمس.



أشخاص في هونغ كونغ يستخدمون أقنعة تحسبا من الإصابة بفيروس كورونا الجديد (د.ب.أ)



ناشط يعتصم خارج مبنى مقر وزارة الخارجية الروسية مطالباً ببذل جهد أكبر لمنع انتشار الفيروس (إ.ب)



قادمون إلى مطار هيثرو في لندن يضعون أقنعة الوجه تحذراً من انتقال عدوى فيروس كورونا الجديد إليهم (إ.ب)

وتقع ووهان على ضفافه، الأمر بالتوقف في الاتجاهين.

قرارات «الصحة العالمية»

وكانت منظمة الصحة العالمية أول من أمس، عقب اجتماع امتد على يومين في مقرها بجينيف، قد أقرت بوجود «حالة طوارئ في الصين»، لكنها اعتبرت أنه «من المبكر جداً» التحدث عن حالة طوارئ صحية عالمية. وخلال تاريخها، لم تستخدم المنظمة حتى الآن مصطلح حال الطوارئ العالمية إلا في حالات وباء نادرة تتطلب استجابة دولية حازمة، مثل إنفلونزا الخنازير «إتش 1 إن 1» عام 2009 وفيروس «زیکا» عام 2016، وإيبولا الذي اجتاح قسماً من غرب أفريقيا بين عامي 2014 و2016 وجمهورية الكونغو الديمقراطية عام 2018. وتؤكد المنظمة أن لا دليل حتى الآن على انتقال العدوى من إنسان

في جهود التخفيف من تأثيرات انتشار فيروس إنفلونزا «إتش 1 إن 1» الذي قدرت أضراره الاقتصادية بنحو 55 مليار دولار (50 مليار يورو)، حسب المجلس الذي مقره لندن. وفي مؤشر على حال القلق التي سادت في جميع أنحاء الصين، أعلنت السلطات إغلاق أقسام من سور الصين العظيم ومواقع مرئية مثل مقابر مينغ وسينقي استاد بكين الوطني الذي سيُعد للالعاب الأولمبية في بكين عام 2008، أبوابه مغلقة حتى 30 يناير (كانون الثاني). وفي بكين، أغلقت «المدينة المحرمة» وهي القصر الإمبراطوري القديم، أبوابها منذ أول من أمس، حتى إشعار آخر وألغيت احتفالات رأس السنة الجديدة التي تجتمع عادة مئات ملايين الأشخاص في الحدائق للاحتفال. وفي شنغهاي، أعلنت مدينة ملاهي «ديزني لاند» التابعة لشركة والت ديزني إنها أغلقت أبوابها اليوم، للمساعدة في منع انتشار الفيروس.

في جهود التخفيف من تأثيرات انتشار فيروس إنفلونزا «إتش 1 إن 1» الذي قدرت أضراره الاقتصادية بنحو 55 مليار دولار (50 مليار يورو)، حسب المجلس الذي مقره لندن. وفي مؤشر على حال القلق التي سادت في جميع أنحاء الصين، أعلنت السلطات إغلاق أقسام من سور الصين العظيم ومواقع مرئية مثل مقابر مينغ وسينقي استاد بكين الوطني الذي سيُعد للالعاب الأولمبية في بكين عام 2008، أبوابه مغلقة حتى 30 يناير (كانون الثاني). وفي بكين، أغلقت «المدينة المحرمة» وهي القصر الإمبراطوري القديم، أبوابها منذ أول من أمس، حتى إشعار آخر وألغيت احتفالات رأس السنة الجديدة التي تجتمع عادة مئات ملايين الأشخاص في الحدائق للاحتفال. وفي شنغهاي، أعلنت مدينة ملاهي «ديزني لاند» التابعة لشركة والت ديزني إنها أغلقت أبوابها اليوم، للمساعدة في منع انتشار الفيروس.

السياحة والسفر

إلى ذلك، حذر مجلس السياحة والسفر العالمي أمس، من أن انتشار فيروس كورونا الجديد في الصين، يمكن أن يترك «تأثيراً اقتصادياً طويلاً الأمد» على السياحة العالمية. في حال شُيخ بانتشار الذعر. وقالت رئيسة المجلس غلوريا غيفارا إن «الحالات السابقة أثبتت لنا أن إغلاق المطارات وإلغاء الرحلات الجوية وإغلاق الحدود، غالباً ما يكون لها تأثير اقتصادي أكبر من تأثير الوباء نفسه». وأضافت أن «التواصل السريع والدقيق والشفاف مهم للغاية لاحتواء الذعر والتخفيف من الخسائر الاقتصادية السلبية». مؤكدة أن «احتواء الانتشار غير الضروري للذعر هو باهية وقف الفيروس نفسه».

وغيفارا هي وزيرة السياحة المكسيكية السابقة التي شاركت

زوجان سعوديان يخوضان المسابقة بأحلام كبيرة

الغامدي: «آرتاثون الذكاء الاصطناعي» فوائدها تعود على البشرية جمعاء

الثقافات، وأضاف: «لدينا طموح للوصول والنمو لكن التجربة بحد ذاتها مكسب». بدورها، تقول زوجة الفنانة التشكيلية غادة بصراوي، وهي اختصاصية نفسية، إنهما بدأ من الصفر حتى وصلوا إلى مرحلة الاحترافية، وتضيف: «جميع أعمالنا من المواد صديقة البيئة، وهي مميزة لأننا نشارك بالعمل مرة واحدة فقط في أي مناسبة ولا نكره».



جانبا من فعاليات «آرتاثون الذكاء الاصطناعي» التي تنعقد في العاصمة الرياض وتختتم أعمالها اليوم (تصوير: يزيد السمراي)

وتصف بصراوي «آرتاثون الذكاء الاصطناعي» بالجمع الفريد من نوعه على مستوى العالم، مشيرة إلى أنها وزوجها يستعدان لتقديم أعمال قائمة على «الذكاء الاصطناعي» وتتكون مفاجأة للجمهور، وقالت: «لدينا أعمال لها ارتباط بالذكاء الاصطناعي قبل المسابقة، بشكل متحرف ومختلف قد يفاجئ الآخرين، هدفنا أن نبهر العالم بعمل مختلف».

وتؤكد الزوجان أن طموحهما لا حدود له في مجال الفن، قائلتين: «لن يقف أي عائق أمامنا، وأي فرصة نتاح لنا فلن نفوتها».

في إتقان ودقة أعماله الفنية، ويواصل الحديث بينما زوجته تجلس إلى جانبه، وبينهما جهاز كمبيوتر يعرض بعض أعمالهما: «نقوم بأعمال كثيرة من الجداريات، المجسمات، النحت وغيره، شاركنا في العديد من الفعاليات والمؤتمرات كان آخرها (مسك آرت)، وقد بعنا كل أعمالنا الفنية خلال». وتابع: «الفن يساعدني في الهندسة، والعكس، التصميم يصبح دقيقاً إلى جانب الشغف



من مدينة جدة (غرب السعودية)، مسابقة «آرتاثون الذكاء الاصطناعي»، بأحلام كبيرة، للوصول للمنصات العالمية. ووسط عشرات المشاركين من أكثر من 52 دولة حول العالم، يحاول عمرو وغادة إكمال فريقهما بعضو ثالث من الفرق الموجودة في القاعدة، للبدء في المنافسة وتقديم أعمال فنية قائمة على «الذكاء الاصطناعي». يقول عمرو: «وصلنا إلى هنا بعد رحلة طويلة مع الفن

الذي خلقه الوحي الاصطناعي، من خلال الفن، وإشراك المجتمع مع الذكاء الاصطناعي» من خلال الفن والثقافة بطريقة تفاعلية

التي تهدف إلى خلق الوحي الاصطناعي، من خلال الفن، وإشراك المجتمع مع الذكاء الاصطناعي» من خلال الفن والثقافة بطريقة تفاعلية

الرياض، عبد الهادي حبتور أوضح الدكتور عبد الله الغامدي رئيس الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي ورئيس اللجنة الإرشافية العليا للمنظمة للذكاء الاصطناعي العالمية للذكاء الاصطناعي أن مسابقة «آرتاثون الذكاء الاصطناعي» التي تعقد حالياً في الرياض تهدف إلى تسليط الضوء على الإمكانات الإبداعية لتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها وفوائدها الإيجابية التي تعود بها على البشرية جمعاء.

وأكد الغامدي أن المسابقة تمثل جزءاً مهماً من القمة العالمية للذكاء الاصطناعي التي ستعقد في الرياض أواخر مارس (آذار) المقبل، مبرراً عن سعادته باجتماع المشاركين القادمين من المملكة وجميع أنحاء العالم تحت سقف واحد للتعاون والابتكار، لإنتاج أعمال فنية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. إلى ذلك، يخوض المهندس عمرو زعيم وزوجته الفنانة التشكيلية غادة بصراوي القادمان

بمشاركة 1500 مختص من أنحاء العالم

مؤتمر عالمي في السعودية يستعرض أحدث تقنيات طب الجلدية والتجميل



طبيبات مشاركات في المؤتمر



طبيب سعودي يقدم بحثاً أثناء المؤتمر



جانب من جلسات وورش العمل بالمؤتمر



أحدث ورش العمل في المؤتمر

وزارة الصحة للتخطيط والتحول وقائد مكتب تحقيق «رؤية 2030»، والدكتور أمين عبده، الأمين العام لهيئة التخصصات الصحية السعودية، سينحذران عن برامج تحقيق «رؤية 2030» في مجال الصحة، كما يشارك كوكبة من طلاب الطب والأطباء المقيمين في الفعاليات والورش. وتطرق العيسى إلى أن من أهداف المؤتمر تعزيز التميز وإدخال أحدث الموضوعات في طب الجلدية والتجميل ومعالجة الحالات الصعبة من خلال الابتكار والتعاون، وتشجيع التعاون الإقليمي والدولي في مجال طب الأمراض الجلدية، ومناقشة أحدث المعلومات الطبية والأبحاث ورفع مستوى جودة القطاع الصحي في مجال التعليم والتدريب والممارسة ومخرجات الخدمات الصحية. إلى ذلك، ذكرت الدكتورة رؤى العربي الحارثي، رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر مدير البرنامج المشترك لطب الأمراض الجلدية في القطاع الأول، أن المؤتمر يعقد في عامه الثالث في مدينة مكة المكرمة لمناقشة ما استجد في هذا المجال

مكة المكرمة، عائشة جعصري يناقش نحو 1500 طبيب ومختص ومهتم بالأمراض الجلدية والتجميل من السعودية والعالم أحدث التقنيات في مجال طب الجلدية والتجميل، وذلك خلال المؤتمر الثالث للأمراض الجلدية والليزر والطب التجميلي، الذي افتتح في مكة المكرمة أول من أمس. ويهدف المؤتمر إلى مناقشة أحدث الأبحاث والمعلومات في طب الجلدية والتجميل وتشجيع التعاون الإقليمي في معالجة الحالات الصعبة. وأوضح الدكتور أحمد العيسى، رئيس المؤتمر، أن المؤتمر استقطب أطباء الجلدية السعوديين المتميزين من حملة شهادات أميركية وأوروبية ليعرضوا الأبحاث المحلية، إضافة إلى 80 متحدثاً من نخبة أطباء الجلدية في أنحاء العالم، مثل أمريكا، وفرنسا، وبريطانيا، وجنوب أفريقيا. وأضاف، أن من المشاركين في الجلسات العلمية للمؤتمر الدكتور خالد الشيباني، وكيل

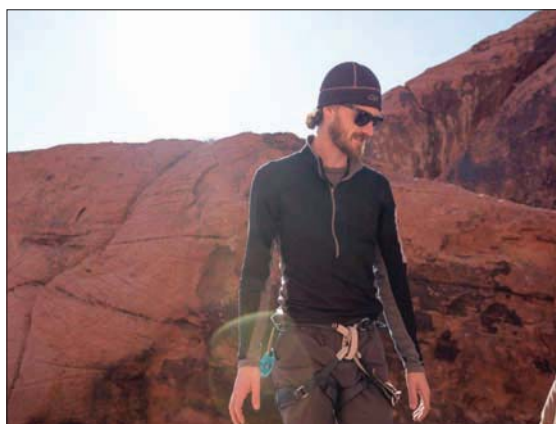
عبر معرض يضم 24 قطعة من المسارج والمشكاوات متحف جاير أندرسون يبرز أدوات الإضاءة في العصور الإسلامية



وأطلق اسمه على المتحف تكريماً لحبه مصر. ويضم هذا المعرض المميز أيضاً مجموعة من المسارج الفخارية المزينة بالزجاج الملون، ومسارج أخرى من الشمعدان المعدني. ووفق عزت، فإن المتحف ينظم 4 معارض مؤقتة سنوياً، وتجذب هذه العروض عدداً كبيراً من الزائرين المحبين للفنون والمقتنيات النادرة التي يتم استخراج بعضها من المخازن ليتم عرضها ضمن سيناريو عرض متحف في إطار موضوع موحد.

ويبرز معرض أدوات الإضاءة في العصور الإسلامية أيضاً، بعض المنتجات التي صنعها المشاركون في الورش الحرفية التي تم تنظيمها بمحتفي جاير أندرسون، والمركبات الملكية بالقلعة. وفي منتصف العام الماضي، أعلنت وزارة الآثار المصرية انتهاج «متحف جاير أندرسون» من إعداد بطاقات الشرح لمختلف قاعات العرض المتحف، باستخدام طريقة «برابل» ضمن استراتيجية باسخدام المتاحف لتنمية التواصل المجتمعي والتنمية المستدامة التي تهدف إليها قطاع المتاحف. ويتكون المتحف من بيتين هما بيت محمد بن الحاج سالم وبيت السيدة أمينة بنت سالم، وتم الربط بينهما بمر (قنطرة)، ويعد هذان البيتان من الآثار الإسلامية النادرة والمهمة، ويتبعان إلى العصر العثماني، ويقعان في أحد أروق شوارع القاهرة القديمة شارع وميدان أحمد بن طولون بحي السيدة زينب (وسط القاهرة). ووفقاً لعزت، فإن المتحف «بعد بمثابة متحف حضارات مصغر، لأنه يضم قطعاً أثرية نادرة تنتمي لـ 7 حضارات مختلفة، من بينها الحضارة الصينية، والدمشقية، والهندية، والمصرية القديمة، إلى جانب الحضارة الإسلامية في القاهرة، كما يضم لوحات فنية لكبار الفنانين التشكيليين المصريين والأجانب، وتكمن أهميته في أنه غير مخصص لفترة تاريخية، أو حضارة معينة، ويستقبل سائحون وزائرين أجانب وغرباً ومصريين وطلاب مدارس، وينظم ورشاً تعليمية بصفة دورية».

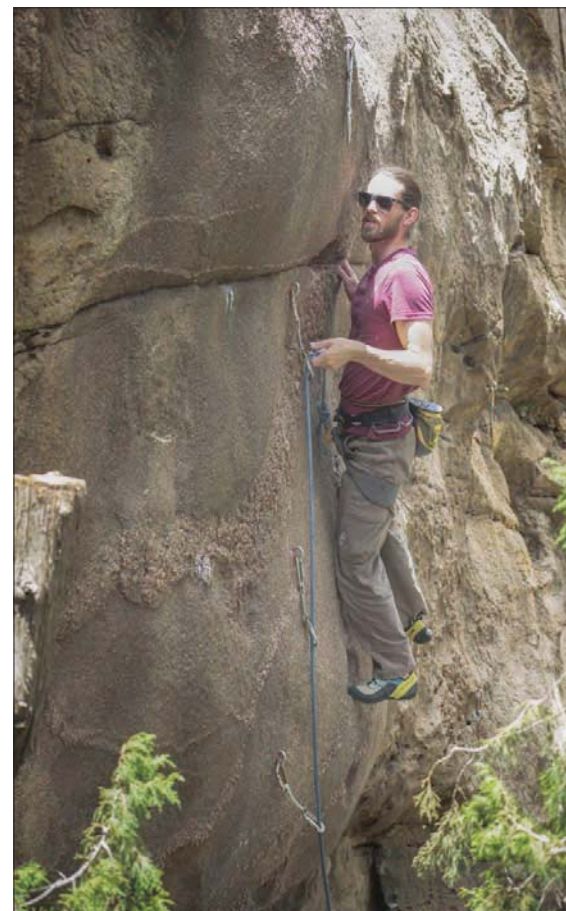
هواية تتطلب لياقة عالية وخبرة واستخدام معدات خاصة رياضة تسلق الصخور تجذب أميركيين وأوروبيين لاستكشاف جبال السعودية



بدأت هواية راين أولسون وهو في العاشرة من العمر



أولسون أثناء ممارسة هوايته



متسلق الجبال الأميركي راين أولسون

ويعد مرور خمس سنوات على وجوده في السعودية، أوضح راين أنه لاحظ تطورات في وسائل الترفيه، ففي عام 2014، لم يكن هناك خيارات كثيرة لممارستها، بينما الآن هناك الكثير من الأشياء للقيام بها، خصوصاً مع المواسم الترفيهية الأخيرة مثل «موسم الرياضة» و«موسم الدرعية» وغيرها من الرياضات والفعاليات، مشيراً إلى أنه شارك في وضع مسارات للعبة تسلق الجدران ضمن أحد مواقع «موسم الدرعية». وقد تسبب هذه الرياضة مخاطر كبيرة لغير المختصين، إذ يؤكد متسلق الصخور الأميركي أنها تتطلب معرفة ما يفعله المتسلق ووضع وسائل أمان مثل الحبال والمسامير وغيرها من الأدوات التي تحمي من السقوط ومعدات السلامة مصممة خصيصاً لها.

«ريسان» ليكون متناعماً مع الأسماء العربية، إنه انتقل للعمل في السعودية عام 2014. وتعرّف على مجموعة من هوايتها وبدأ بالخروج معهم، مشيراً إلى تاريخ بداية هذه الهواية في السعودية كانت في تسعينيات القرن الماضي، حين تشكلت مجموعة هواة التسلق من أميركيين وبريطانيين في المناطق المناسبة للتسلق، لافتاً إلى أن أحد أصدقائه اكتشف مكاناً للتسلق في محافظة الحريق جنوب العاصمة الرياض. وتطرق متسلق الصخور الأميركي إلى أنه عندما وصل إلى السعودية كانت معظم المساكن الصالحة للتسلق اكتشفت من هواة، مشيراً إلى أنه مارس رياضة تسلق الجبال والصخور في الرياض ومدن أخرى بالسعودية، لكنه يفضل التسلق في «وادي

الرياض، صالح الزيد لم تدخل رياضة تسلق الصخور في السعودية المسار الاحترافي إلا في السنوات الأخيرة، ومع ذلك فقد أصبحت من الوسائل الترفيهية التي يفضلها كثيرون خصوصاً السياح والمقيمين في السعودية. وتطورت الرياضة في السنوات الأخيرة ليتم إنشاء اتحاد لها في السعودية (الاتحاد السعودي للتسلق والهياكنج)، وسبق ذلك مبادرات من مجموعة صغيرة من البريطانيين والأميركيين كانوا يعملون في السعودية منذ تسعينيات القرن الماضي صنعوا من هواية تسلق الجبال والصخور الحرفة مصدرًا للترفيه وممارسة الرياضة في المملكة، التي تتطلب قوة جسدية ولياقة عالية. انضم إلى هذه المجموعة في العام 2014 متسلق جبال أميركي، جاء إلى السعودية للعمل أستاذاً للغة الإنجليزية في جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز، والذي تسلق مختلف الصخور والجبال حول العالم ومختلف مدن السعودية. قال الأميركي راين أولسون لـ«التشرق الأوسط»، إنه يمارس رياضة تسلق الصخور منذ أكثر من 20 عاماً، وخاض تجارب في تسلق مختلف أنواعها في دول عدة، حتى صار جزءاً من مجموعة هواة يستكشفون صخور وجبال السعودية. بدأ أولسون (35 سنة) هوايته وهو في سن العاشرة بولاية أوريغن الأميركية، في الأندية الرياضية عبر تسلق الجدران، حتى تطور الأمر وصار من عادته الذهاب إلى الجبال والتخييم عندها، مع مجموعات صغيرة وكانوا يتسلقون الجبال غالباً في أيام الصيف، مبيناً أنها أنشطة صيفية، ولا يمكن ممارستها خلال الأمطار. وعن ممارسته لهذه الهواية في السعودية، قال أولسون الذي يفضل تسميته

يوجد ثلاثة أنواع لتسلق الصخور وهي، الضخمة مسارات فيها، ويُعتبر تسلق الجبال باستخدام المتقاب لفتح المسارات ووضع المسامير الطريقة الأكثر أماناً وشعبية، بينما تعد الطريقة الثالثة تقليدية ويكون لها أدوات خاصة للحماية من السقوط

عبر جولات ميدانية وورش تعلم حرف يدوية

متاحف مصرية تتبنى دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ثقافياً

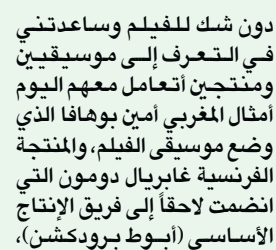
«نحن من هناك» وثائقي لبناني يشارك في مهرجان روتردام الهولندي



اللبثاني وسام طانيوس

راودتني، لكنني لم أستطع تحقيقها. وانطلاقاً من شعور الخسارة سبق وعشتها عندما فقدت والدي وأنا صغير ومن بعده شقيقتي فدعاني إلى تصوير هذا الفيلم. فهو قصة حقيقية عشتها بحذافيرها ورغبت في أن أنقلها كما أراها بعيني السينمائية.

المصري والقدر والتشتت وخسارة الأرض، وكذلك التعاطي مع الجهول والسير في طريق غامضة هي من الموضوعات التي تربط بالهجرة. ويسلط وسام طانيوس الضوء عليها بكاميرا



نحن من هناك

قصة حقيقية ينقلها المخرج وسام طانيوس في فيلمه «نحن من هناك»

دون شك للفيلم وساعدتني في التعرف إلى موسيقيين ومنجنيب تعامل معهم اليوم أمثال المغربي أمين بوهافي الذي وضع موسيقى الفيلم، والمتحجج الفرنسية غابريال دومون التي انضمت لاحقاً إلى فريق الإنتاج الأساسي (أبوط برودكشن). وعلى رأسهم كريستيان عبد. يوضح وسام طانيوس في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «يهمني كثيراً أن أحوز جائزة المهرجان، لكن تهمني في المقابل هذه التجربة بحد ذاتها في مهرجان عالمي معروف، خصوصاً أن العرض الأول له اكتملت حجراته منذ فترة. (نحن من هناك) فيلم وثائقي من الصعب الترويج له كالأفلام السينمائية التجارية. ومن هنا تكمن أهمية مشاركتي في هذه المنصة العالمية». وترتبط وسام ببنائه خاله علاقة وطيدة، وهو ما ولد عنده شعور بالخسارة عندما علم بقرارها. ويقول: «لم أكن أعني أن الهجرة ستنقذ باب أحد المقربين مني وتسرق أحباتي كخيري من الناس الذين عاشوا هذه التجربة مع أبناءهم وأحبابهم. ففكرة الهجرة بحد ذاتها يلزمها شجاعة كبيرة. وأنا شخصياً

بيروت، فيفيان حداد

مرة جديدة يلمع اسم لبنان عالمياً بفضل مواهب أبنائه الفذة، الذين رغم كل ما يعيشونه في بلادهم من عدم استقرار سياسي وميداني واقتصادي يجتهدون لإحداث الفرق. ومن هذا المنطلق يشارك المخرج الشاب وسام طانيوس من خلال فيلمه الوثائقي «نحن من هناك» في مهرجان روتردام السينمائية العالمية. ويدخل في سياق مع غيره من فناني البلدان الأجنبية ضمن فئة «برايت فوتور» (Bright Futur). ويصل مخرج الفيلم مساء اليوم إلى هولندا محمماً للقاء جمهوره الذي ينتظر مشاهدة عمله الوثائقي بعد أن نفذت بطاقات عرضه الأول في السابعة من مساء غد الجمعة 24 يناير (كانون الثاني).

ويحكي الفيلم الذي صورته المخرج الشاب على مدى خمس مراحل، قصة جميل وميلاد، وهما شقيقان سوريان في منتصف العشرين من عمرهما، يفتنران أوروبا. فيتركان كل شيء خلفهما ويتسلمان بشغف الحياة والعزيمة والأمل بمستقبل أفضل. فأحلامهما كانت أكبر من أن تقضي عليها الحرب الدائرة في سوريا؛ ولذلك حرماً امتنعتهما وقررا خوض مغامرة الهجرة على طريقتهما بعد أن استقلا زورقاً مطاطياً أقلهما من لبنان إلى تركيا في عام 2015. ويقوم ابن خالهما وسام وعلى مدار 5 سنوات بتوثيق رحلتهم مستحضراً ذكريات طفولتهم السعيدة والتساؤلات عن المعنى الحقيقي للوطن، بالإضافة إلى استكشاف قدرة الإنسان على التأقلم مع التغيير مهما كان جذرياً.

«مشاركتي في مهرجان روتردام الهولندي اعتبره أول منصة عالمية أقف عليها، وهي بمثابة الخطوة الأولى من رحلة الألف ميل التي سيستغرقها الفيلم ليترجم إليه أكبر عدد من الناس. وأنا متحمس جداً لمعرفة ردود فعل الناس عند مشاهدته لأعرف تماماً إذا ما نجحت في إيصال أفكارتي الفنية، وكذلك مشاعري الواقعية التابعة من قصة حقيقية عايشتها في جميع لحظاتها». يقول وسام طانيوس في حديث لـ«الشرق الأوسط»، وكان للمخرج الشاب أن يشارك فيلمه في ملتقى سينمائي في بيروت وأخرى في القاهرة، وكذلك في مراكش. «هذه الملتقيات روجت من



جانب من مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في ورشة تدوير الملابس

التاريخية، التي تضمنت احتفالية لإحياء ذكرى ميلاد لويس برايل مخترع الكتابة بطريقة الأحرف البارزة (برابل) الذي ولد في 4 يناير (كانون الثاني) عام 1809، أقيمت الاحتفالية في متحف جابر أندرسون، وشارك فيها عدد من المكفوفين من محافظة الإسمايلية بالتنسيق مع جمعية المستقبل للرعاية المتكاملة للمكفوفين بالمحافظة.

وتضمنت الاحتفالية جولات ميدانية لزيارة قاعات متحف جابر أندرسون، ومسجد أحمد بن طولون، وورشة فنية لتدريب المكفوفين المشاركين على إعادة تدوير الملابس، وورشة «حكي» عن شخصية أحمد بن طولون ضمن فترة «شخصية اليوم»، حيث يتم خلال الجولات الميدانية اختيار شخصية تاريخية لتكون موضوع ورشة «الحكي».

بدورها، تقول الدكتورة هبة عبد العزيز، مفتشة آثار بإدارة النوعي الأثري والتواصل المجتمعي بالقاهرة التاريخية لـ«الشرق الأوسط»: «إن المبادرة تسعى إلى التعبير عن تطعات ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتبع أدوات جديدة تقوم على الاستماع إليهم ومعرفة رغباتهم، فهم سيخاضون الجرف التي يربدون تعلمها، وسيساهمون في تحديد الأنشطة التي تناسبهم، وبالفعل طلب بعضهم تعلم حرف يمكنه أن تتحول لهم لتحقيق لهم دخلاً مادياً، كما نسعى إلى جعلهم جزءاً لا يتجزأ من عالم متاحف والآثار بما يساهم في زيادة وعيهم وثقافتهم ومعارفهم».



وروشاً فنية لأنواع الفنون كافة، منها التصوير والفنون التشكيلية، والحرف اليدوية التراثية، وأنشطة ثقافية وفنية متنوعة. أحمد ناجي، مدير الإدارة العامة للتربية المتخفية لذوي الاحتياجات الخاصة، يقول لـ«الشرق الأوسط»، إن «تدشين إدارة للتربية المتخفية خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة يأتي تماشياً مع تطور الدور الثقافي والفني متاحف، التي لم تعد مجرد مكان لعرض تماثيلها، وأصبح دورها المجتمعي جزءاً لا يتجزأ من وجودها». ويضيف ناجي: «إلى جانب الانتهاء من وضع خطة أنشطة متكاملة للمرحلة المقبلة، نقوم

القاهرة، عصام فضل في تطور لافت، يُعزز جهود سنوات تحوّل خلالها متاحف المصرية إلى منابر ثقافية وفنية، وتوسعت في دورها المجتمعي، متجاوزة بذلك الدور التقليدي القديم الذي يقتصر على عرض مقتنياتها، استحدثت وزارة السياحة والآثار إدارة جديدة تحت اسم «الإدارة العامة للتربية المتخفية لذوي الاحتياجات الخاصة» التي تتبع قطاع متاحف بهدف الدمج الثقافي والفني لذوي الاحتياجات الخاصة، وربطهم بالمتاحف والآثار، وشهدت منطقة آثار جنوب القاهرة أول الأنشطة الميدانية التي شارك فيها عدد من المكفوفين من محافظة الإسمايلية (شرق القاهرة) لإحياء ذكرى ميلاد لويس برايل مخترع طريقة الكتابة على الأحرف البارزة (برابل) للمكفوفين.

ووضعت الإدارة العامة للتربية المتخفية لذوي الاحتياجات الخاصة خطة عمل بدأتها بتدشين إدارة فرعية في كل متحف لضمان وصول الأنشطة إلى الأشخاص المستهدفين في المحافظات كافة؛ إذ سيشارك أعضاء الإدارات الفرعية الجديدة في دورات تدريبية لتأهيلهم على التعامل مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وفهم احتياجاتهم وتطلعاتهم.

ويأتي تخصيص إدارة لذوي الاحتياجات الخاصة تماشياً مع التوجهات الرسمية لمؤسسات الدولة التي أولت اهتماماً كبيراً بالقضية خلال السنوات الماضية، فضلاً عن الزخم الاجتماعي الذي وضع الكثير من الفئات المهمشة في دائرة اهتمام الرأي العام.

وتركز خطة العمل على الوصول إلى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة كافة في جميع المحافظات، خصوصاً القرى والمناطق النائية باعتبارهم الأكثر احتياجاً، بجانب الاهتمام بفئات أخرى متنوعة لا تندرج ضمن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، منها الأطفال بلا ماوى، والمكفوفين المسرورين من التعليم، وأصحاب الأمراض المزمنة.

ويبلغ عدد ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر أكثر من 10 ملايين شخص، وفقاً لإحصائيات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، في عام 2018 بمثلون نحو 10,6 في المائة من إجمالي عدد السكان.

وتُعد الجولات الميدانية في المناطق الأثرية والمعالم التاريخية إحدى أهم ركائز الأنشطة المتنوعة التي يعول عليها التوجه الجديد، باعتبار أن زيارة المناطق والآثار هي الخطوة الأولى للانخراط في الأنشطة الثقافية والفنية المتنوعة، التي تتضمن حفلات ترفيهية وجولات لزيارة المعالم الأثرية المختلفة، ومحاضرات ثقافية،

كلمات دتقاطمة

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 1 | | | | | | | | | |
| 2 | | | | | | | | | |
| 3 | | | | | | | | | |
| 4 | | | | | | | | | |
| 5 | | | | | | | | | |
| 6 | | | | | | | | | |
| 7 | | | | | | | | | |
| 8 | | | | | | | | | |
| 9 | | | | | | | | | |
| 10 | | | | | | | | | |

- 1- دولة عربية أفريقية.
- 2- كائن حي - حيوان لطيف.
- 3- سام - ضد ناضج - ضد تعيس.
- 4- في الفم - عملة نسوية «مكسوة».
- 5- ضمير مذكر - ظهر.
- 6- فناة - للتعريف.
- 7- ضد يدوي «مكسوة» - اميرة بروتينية راحلة.
- 8- صوت الثمل «مكسوة» - عدد ترتيبه.
- 9- يضيء - علم مؤنث.
- 10- من دول لبنان.

الخط السابق

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| 1 | | | | | | | | | |
| 2 | | | | | | | | | |
| 3 | | | | | | | | | |
| 4 | | | | | | | | | |
| 5 | | | | | | | | | |
| 6 | | | | | | | | | |
| 7 | | | | | | | | | |
| 8 | | | | | | | | | |
| 9 | | | | | | | | | |
| 10 | | | | | | | | | |

سودوكو

| | | | | | | | | |
|---|---|--|---|---|---|--|--|---|
| 9 | 7 | | | | | | | |
| 4 | | | 9 | | | | | |
| | | | 1 | 8 | | | | |
| | | | 6 | 8 | | | | 1 |
| | 6 | | 1 | | | | | 7 |
| 8 | | | 7 | 5 | | | | 3 |
| | 3 | | 2 | 9 | | | | |
| | | | 5 | 4 | 8 | | | |
| 7 | | | | | | | | 6 |

الحل السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 6 | 8 | 5 | 2 | 9 | 3 | 7 | 1 |
| 7 | 9 | 1 | 4 | 6 | 3 | 5 | 8 | 2 |
| 2 | 3 | 5 | 1 | 7 | 8 | 6 | 4 | 9 |
| 8 | 4 | 2 | 6 | 3 | 1 | 7 | 9 | 5 |
| 9 | 5 | 3 | 2 | 8 | 7 | 4 | 1 | 6 |
| 1 | 7 | 6 | 9 | 4 | 5 | 2 | 3 | 8 |
| 3 | 1 | 9 | 7 | 5 | 6 | 8 | 2 | 4 |
| 5 | 2 | 7 | 8 | 1 | 4 | 9 | 6 | 3 |
| 6 | 8 | 4 | 3 | 9 | 2 | 1 | 5 | 7 |

عبر جوارح

لمتمة السياسية، استقبل أول من أمس، في مكتبه، النائب غازي فيصل آل رحمة، عضو مجلس النواب. وخلال اللقاء، تم استعراض ومناقشة عدد من المواضيع، ولا سيما في مجال الإعلام. وأشاد الوزير بالتعاون والشراكة الفاعلة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في تعزيز المسيرة التنموية والديمقراطية، وخدمة الوطن والمواطن خلال العهد الزاهر للملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد.

• الدكتور فارس البريزات، وزير الشباب الأردني، رعى أول حفل افتتاح أعمال الدورة التدريبية المتخصصة بعنوان «سيادة القانون ضماناتها»، التي ينظمها مركز «العالم العربي للتنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان»، وقال إن «الشباب والحكومية الرشيدة وسيادة القانون» يعد أحد المحاور الرئيسية في الاستراتيجية الوطنية للشباب 2019 - 2025، والتي تتضمن تنفيذ مشاريع عمل تهدف إلى تمكين الشباب بمفاهيم الحكم الرشيد وسيادة القانون، مؤكداً أن سيادة القانون تتطلب التلازم الدائم بين المسؤولية والحقوق.

• مجد شويكة، وزيرة السياحة والآثار بالأردن، شاركت أول من أمس، في الجلسة الخامسة لمؤتمر «تعزيز فرص المرأة في القطاعات التجارية والصناعية». وقالت إن تمثيل المرأة في قطاع السياحة يبلغ 9 في المائة، وهذا مؤشر على أن المرأة تحتاج إلى أن تصبح أكثر وعياً في هذا القطاع باعتبارها من أهم القطاعات التي تساهم في حل المشاكل الاقتصادية، مضيفة: «علينا دعم المرأة وتأهيلها لتصبح ناشطة اقتصادية فاعلة في المجتمع».

عبد الله بن حمد السبيعي

خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كوت ديفوار، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم لدى جمهورية ليبيريا، إلى وزير خارجية ليبيريا جينزوتون فينبدلي. وأعرب وزير الخارجية عن شكره العميق للسعودية لما تقدمه من تبرعات لجمهورية ليبيريا ومساعدتها في إنشاء طرق المواصلات وبناء مدرج هبوط وإقلاع الطائرات في مطار روبرتس الدولي في العاصمة الليبيرية مونروفيا، وتسهيل أمور مسلمي جمهورية ليبيريا لأداء مناسك العمرة وقرىض الحج.

• ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة التعاون الدولي لـ«الإكسيو» المدير العام لمكتب مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزباني، الذي عبّر عن خالص الشكر والتقدير إلى وزيرة والمسؤولين كافة في مكتب «إكسيو» على الدعم المقدم لمشاركة مجلس التعاون في معرض «إكسيو 2020 دبي»، مؤكداً أن «التقت أول جناح مجلس التعاون معبراً عن مسيرته مجلس التعاون وإنجازاته المتعددة.

• نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي بمصر، رئيس مجلس إدارة صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، تفقدت أول من أمس، جناح الصندوق داخل معرض القاهرة الدولي للكتاب بارش المعارض بالقاهرة الجديدة. وحرصت الوزيرة على الاطلاع على الأنشطة والمبادرات التي يتم تنفيذها داخل جناح الصندوق طوال أيام المعرض، ومنها

عبد الله بن حمد السبيعي

خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كوت ديفوار، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم لدى جمهورية ليبيريا، إلى وزير خارجية ليبيريا جينزوتون فينبدلي. وأعرب وزير الخارجية عن شكره العميق للسعودية لما تقدمه من تبرعات لجمهورية ليبيريا ومساعدتها في إنشاء طرق المواصلات وبناء مدرج هبوط وإقلاع الطائرات في مطار روبرتس الدولي في العاصمة الليبيرية مونروفيا، وتسهيل أمور مسلمي جمهورية ليبيريا لأداء مناسك العمرة وقرىض الحج.

• ريم بنت إبراهيم الهاشمي، وزيرة التعاون الدولي لـ«الإكسيو» المدير العام لمكتب مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزباني، الذي عبّر عن خالص الشكر والتقدير إلى وزيرة والمسؤولين كافة في مكتب «إكسيو» على الدعم المقدم لمشاركة مجلس التعاون في معرض «إكسيو 2020 دبي»، مؤكداً أن «التقت أول جناح مجلس التعاون معبراً عن مسيرته مجلس التعاون وإنجازاته المتعددة.

• نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي بمصر، رئيس مجلس إدارة صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، تفقدت أول من أمس، جناح الصندوق داخل معرض القاهرة الدولي للكتاب بارش المعارض بالقاهرة الجديدة. وحرصت الوزيرة على الاطلاع على الأنشطة والمبادرات التي يتم تنفيذها داخل جناح الصندوق طوال أيام المعرض، ومنها



مستعل السديري

أعص على نفسي «بالنواجذ»

اليك هذه المعلومة عن أوسخ وأقدر 13 مكاناً في العالم في سياق حياتنا الاجتماعية، تبدأ بالأقل وساخة، ثم نزل بالتدرج للأكثر وساخة...

13 - المسابح وخاصة مسابح الأطفال. 12 - قائمة الطعام في المطاعم. 11 - ترانشات الليمون التي توضع على حافة كأس العصير والمقدمة في المطاعم. 10 - حنفيات الماء التي يشرب منها التلاميذ في المدارس. 9 - باب الخروج من التواليت، والدراسات أثبتت أن ثلث الرجال وثلثي النساء لا يغسلون أيديهم بشكل جيد قبل الخروج من «بيت الخلاء» (بالعربية الفصحى المقعرة). 8 - عربة حمل المشتري في المولات، ولذلك ينبغي عدم وضع الأطفال في هذه العربات. 7 - أزرار المصاعد، والتي ثبت أنها أوسخ من التواليتات. 6 - جهاز التحكم بالتلزيون أو المكيف في الفنادق. 5 - برك الرمل الخاصة بلعب الأطفال والتي ثبت أنها أوسخ من التواليتات. 36 مرة. 4 - الأدوات المستخدمة في النوادي الرياضية. 3 - الموبايلات، أقل موبايل يحتوي على 40 فيروساً. 2 - محطات الوقود. 1 - أما أوسخ شيء على الإطلاق فهو العملة الورقية، خصوصاً إذا أعاد لك الباقي «الجزار» أو بائع «السمك»!

ذهبت «للحفص الدوري» على جسدي، مثلما تذهب السيارة كل سنة للحفص الدوري على كل أجزائها، خصوصاً «الماتور» منها، ويعرضهم يطلق عليه «الماتور» بـ«الطاء» الغليظة. كان لدي شك أن «ماتور» إما أنه «مختب» وإما على «شك» «التبويض»، وذلك لما لمست أنني بعد كل سهرة عنيفة أسهرها، عندما أصحو في اليوم التالي أشاهد «فوس قرح» بجميع ألوان الطيف فيه، لكن بالمقلوب! الواقع أنني لست خائفاً على نفسي، إنما أنا خائف على حياتي... نفسي إذا كانت هي وحدها من دون حياة «مهللة» لا تهمني إطلاقاً، بل إنها تكون في هذه الحالة عبئاً ثقیلاً على كاهلي، أتمنى من باتي ليخلصني منها، وله مني مكافأة جزئية، أما إذا كانت تلك النفس مفعمة بالحياة بكل جمالات الوجود، بما فيها من بشر وكائنات ومعطيات، فهذه هي التي لا أفرط فيها أبداً، وهذه هي التي أعص عليها «بالنواجذ».

ضحكت من هذه التجربة التي حكاها لي أحد رجال الشرطة، وقال: دخل علينا رجل كبير السن من اليمن الشقيق ليقدم بلاغاً ضد سرقة «كفرا» سيارته، فقلت له مارحاً! الله يعوضك خيراً يا عم، تلقاها في الآخرة إن شاء الله.

فرد علي بغضب: أيش أسوي بها في الآخرة؟! الناس في الجنة على سرر متقابلين ومعهم الحور العين، وأنت «تبقاني» أدرج «كفرا» بينهم!! لله لا يجزيك بالخير.



المثلة الأميركية ناتالي ساندي حضرت العرض الأول لمسلسل «ليتل أميركا» الذي تنتجه شركة «أبل» في هوليوود (أ.غ.ب)



سمير عطالله

لماذا تتهم إيران الكويت

لم تمارس دولة في العالم دبلوماسية المداورة كما فعلت الكويت. كانت أول دولة تولد وتستقل في الخليج وأول دولة خليجية يتدفق فيها النفط وتنفذ عليها عينون الشرق والغرب وخصوصاً عينون الأشقاء العرب الذين إما بلا نطق على الإطلاق وإما مضاعفة ما لديهم من ثروات. وإضافة إلى العرب كانت قبالتها إيران التي تدعي كل الخليج بما فيه من نفط وسيادة وعروبة. تصوّف الكويتيون على أن الجغرافيا قدّر لا بد من التعايش معه. ورسوموا سياساتهم العربية والدولية على هذا الأساس. كانوا أول من اعترف بالصين الشعبية التي لا مقعد لها في الأمم المتحدة. وأقاموا علاقة مستقلة مع موسكو السوفياتية. لعبوا دوراً بارزاً ضمن مجموعة عدم الانحياز. إلا أنهم لم يتركوا شكاً في انتمائهم إلى الأسرة الدولية التي تشكل الولايات المتحدة عمادها الاقتصادي والتجاري.

لم تنفخها كل تلك المهارة الصعبة. فخوفها التاريخي القديم من الطمع العراقي ما لبث أن تحقق. وفي ليلة مقمرة أصبح صدام حسين وجيوشه في قلب العاصمة الكويتية. ثم عادت فرجت من فم التنين في عملية سياسية عسكرية لا سابقة لها في التاريخ. وفيما تراجع العراق المقتحم أضلت عليها وعلى سائر الخليج السياسة الإيرانية الاحتفامية. أيضاً حاولت الكويت أن تمارس عراقها الدبلوماسية إلى أكبر حد ممكن. أي دون أن تتخلى لحظة واحدة عن روحها الوجودية وعن صلاتها الأخوية وعروقتها الوجودية. وبعد محنة الاحتلال العراقي وخلاصها العجائبي من فم التنين، كان لا بد لها من تحالفات عسكرية تردّ عنها الأطماع السهلة.

أدت هذه السياسات المعتدلة في ظل مؤسس الدبلوماسية الكويتية إلى هدوء واضح في علاقات الدولة مع الخارج. لم يترك الشيخ صباح الأحمد أي مجال للغموض أو التفسير في أولويات الكويت، إلا أنه ترك الباب واسعاً في البحث عن حسن الجوار حينما كان الأمر ممكناً ولا يهدد استقلال الكويت أو تحالفاتها العربية. ما من أحد يعرف لماذا اختارت إيران أمس البحث عن خلاف لا معنى له مع دولة الكويت عندما قررت أن الطائرات التي قامت باغتيال قاسم سليمان أقلت من قواعد أميركية في الكويت. جاء الاتهام في هذا الوقت من البليدة المساوية القائمة في سماء الشرق. وأقنع ما فيها الخلل بين الطيران المدني والصواريخ العسكرية. فالصواريخ التي تتباهى بها إيران وتطلقها في كل الاتجاهات لم تستطع التمييز بين طائرة مدنية تحمل 176 بريداً وبين الأسراب الجوية المتعددة الجنسيات والتي تحوم طوال النهار والليل في سماء الخليج. هل اختارت إيران اتهام الكويت من أجل أن تحمي دولاً أخرى؟ أم من أجل إضافة دولة أخرى إلى هويتها في مناصبة العداة للجميع؟

ابتكارات علمية لبلاستيك أكثر أماناً في المجالات الطبية

الإلكتروني النافذ، أظهرت نجاحها في القضاء على البكتيريا، عن طريق تسببها في تلف غشاء الخلية البكتيرية، الذي يؤدي لمنع تخليق البروتين. وفي النهاية، يتسبب ذلك في قتل البكتيريا. ويضيف: «النتائج جعلتنا نؤكد أن مثل هذه الأنواع من المضادة للبكتيريا يمكن أن يكون لها إمكانات كبيرة في مجموعة واسعة من التطبيقات البلاستيكية الأكثر أماناً».

مضادة للبكتيريا، يتم تدعيم هذه الخاصة لديها عن طريق دمجها مع جزيئات نانومترية من الفضة والنحاس، لما تتميز به المواد النانومترية من أحتوائها على طيف واسع من القدرة المضادة للبكتيريا بسبب السمية الخلوية القوية لخلايا البكتيريا. ويقول الدكتور سيد التومي، رئيس الشعبة الكيميائية بالمركز القومي للبحوث، لـ«الشرق الأوسط»، إن الاختبارات التي أجريت على المادة الجديدة باستخدام الميكروسكوب

ذات سمية منخفضة، وتوافق حيوي جيد، وقابلية للتحلل الحيوي، ولديها خصائص كيميائية مستقرة. كما أنها تستخدم بالفعل في مجموعة واسعة من التطبيقات في مجالات الطب والغذاء والكيمائيات، وغيرها من المجالات، وتستخدم على نطاق واسع في الطب كمضادات للجروح». وإضافة لهذه المزايا، يشير جاب الله إلى أن «الشيتوزان» يحتوي من الناحية الكيميائية على كمية كبيرة من مجموعات

التي يمكن استخلاصها من قشور الأسماك والجمبري، ووجدنا أن المادة الأخيرة هي الأكثر فاعلية، كونها آمنة من الناحية الصحية، وكلها تهدف لتحسين الخواص المضادة للبكتيريا لهذه المادة البلاستيكية. ويقول جاب الله لـ«الشرق الأوسط»: «ركزت بعض الأبحاث على دمج البولي فينيل كلورايد كيميائياً مع مركبات عضوية مضادة للبكتيريا، مثل (الثيازولات)، وركزت أبحاث أخرى على دمجها مع مادة (الشيتوزان) التي يمكن استخلاصها من قشور الأسماك والجمبري، ووجدنا أن المادة الأخيرة هي الأكثر فاعلية، كونها آمنة من الناحية الصحية،

في المركبات الفضائية، متفوقة على مواد تقليدية، مثل الخشب والحجر وعظام وجلود الحيوان والعمادان والزجاج والسيراميك، فإنه بقيت هناك معوقات تحول دون استخدامها في المجال الطبي، مثل أجهزة القسطرة. وتكمن المشكلة الكبيرة في تراكم الكائنات الحية الدقيقة على أسطح المنتجات البلاستيكية لتكون في النهاية غشاءً حيويًا يشكل مخاطر صحية للمرضى. ولذلك ركزت دراسات حديثة على إكساب خاصية مقاومة

القاهرة، حازم بدر يتميز البلاستيك بسهولة تصنيعه وتشكيله، فضلاً عن انخفاض تكلفته، مما أدى إلى تحسين حياة الناس اليومية، الأمر الذي ضاعف الإنتاج العالمي منه بشكل كبير جداً، وحداً الباحثين إلى إطلاق اسم «عصر البلاستيك» على النصف الأخير من القرن الماضي. ورغم أهمية المسواد البلاستيكية، ودخولها في كثير من المنتجات، ووصولها لأجزاء

حرائق أستراليا تسبب زيادة كبيرة في ثاني أكسيد الكربون

تندن: «الشرق الأوسط»، يوماً تعتبر «نقطة تحول لا يمكن تصورها». ومن ناحية أخرى، يعكف المسؤولون على أنتشال جثث ثلاثة من رجال الإطفاء الأميركيين، من طائرة تحطمت الخميس في منطقة ادغال نائية؛ حيث عقدت حرائق الغابات في المنطقة التحقيق في الحادث. وقال مسؤولون إن من السابق لأوانه التكهن بسبب تحطم الطائرة، وهي من طراز «سي - 130 هيركيوليس»، ما أسفر عن مقتل طاقمها بالكامل، بعد أن ألقت حمولة كبيرة من المواد المثبطة للنيران على حريق هائل يستعر في متنزه وطني. وذكر جريج هود، كبير مفاوضي مكتب سلامة النقل الأسترالي الذي يرأس التحقيق، للصحافيين: «نحن في مرحلة جمع الأدلة... لن نتكهن»؛ لكنه أضاف رداً على سؤال عما إذا كان يعتقد أن الطائرات الأخرى المستخدمة في إخماد الحرائق آمنة: «ليس لدينا ما يشير إلى وجود خطأ في الأنظمة». وكشفت شركة «كولسون» للطيران، وهي شركة كندية خاصة كانت تملك الطائرة وتوظف طاقمها، الجمعة، أن رجال الإطفاء الثلاثة كانوا عسكريين أميركيين سابقين، يتمتعون بخبرة واسعة في مجال الطيران. ووقف رجال الإطفاء في أستراليا دقيقة حداداً، أمس الجمعة، ونُكست أعلام على المباني الرسمية في ولاية نيو ساوث ويلز؛ حيث تحطمت الطائرة.

محمد صلاح ينضم لمتحف «مدام توسو» في لندن



محمد صلاح لدى أخذ القياس لعمل تمثاله الشخصي في المتحف (مدام توسو)

له والصور فوتوغرافية. وقد عبّر صلاح عن فرحته للعمل مع فناني المتحف. من جانبه، ذكر ستيف ديفيز المدير العام للمتحف قائلاً: «بداناً نشاطنا في العام الحالي يمثل هذه الخطة التي من المؤكد أنها ستجذب الجماهير من جميع أنحاء العالم». وبمناسبة عيد انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري الناتجة عن الأنشطة البشرية، مسؤولة عن الجانب الأكبر من زيادة مستويات ثاني أكسيد الكربون، أدت حرائق الغابات في أستراليا إلى تفاقم المشكلة بشدة، مما يبرز تأثير الكارثة على النظام المناخي العالمي. وقال مكتب الأرصاد في بيان: «تشير التوقعات الخاصة بتركيز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، إلى أن عام 2020 سيشهد بدء القياسات في مونا لوبا في هاواي عام 1958». وذكر البيان أن من المتوقع أن يزيد تركيز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي عن 417 جزءاً في المليون، في شهر مايو (أيار). وأوضح وكالة «رويترز» للأنباء أن تركيز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي للأرض، تجاوزت بالفعل ما يعتبره العلماء حدوداً آمنة. وحذر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في قمة للمناخ في مدريد في ديسمبر (كانون الأول)، من أن 400 جزء في المليون كانت

الأم الظهر أكثر أسباب الإجازات المرضية شيوعاً في ألمانيا



تصميم تمثال شعبي للاعب المصري ولاعب فريق ليفربول الإنجليزي محمد صلاح، لضمه إلى مجموعة التماثيل في متحف الشمع الشهير

بنهاية العام الحالي. وقد حضر صلاح جلسة في المتحف مع الفنانين والمصممين الذين أخذوا مئات المقاييس الدقيقة للموظفين في ألمانيا. وبحسب الدراسة التي أجراها التأمين الصحي الألماني استناداً إلى بيانات نحو 22.4 مليون موظف مؤمن عليهم، فإن هذا التشخيص كان سبب 21,2 في المائة من الإجازات المرضية التي حصل عليها موظفون العام الماضي، مقابل 20,9 في المائة عام 2018. وأوضح وكالة الأنباء الألمانية أن المشكلات النفسية حلت في المرتبة الثانية؛ حيث شكلت نسبة 17,21 في المائة من إجمالي الإجازات المرضية. وبحسب الدراسة، لم يحصل نحو 52,9 في المائة من المؤمن عليهم على إجازات مرضية من الأطباء خلال العام الماضي. وحلّت مشكلات الجهاز الهضمي في المرتبة الثالثة. وبحسب الدراسة، لم يحصل نحو 52,9 في المائة من المؤمن عليهم على إجازات مرضية من الأطباء خلال العام الماضي.